كتاب انيس الجليس عدد ١٩

انتقل الى ملك ... الفقير ... عبد الواحد ... الرحمن الانصاري
الشافعي مودب الاطفال بحلب المحروسة
بحارة ... بظاهر باب انطاكية
بتاريخ ثامن شهر جمادى الاخرة ... سنة
ثلاث ... ... التجري ...

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا
شرعيا لمن طالع واستفاد وانا ... واستسعد
خلد الله ملكه الامجد حرره الحقير احمد شيخ
زاده المفتش باوقاف الحرمين
الشريفين
عفى لهما

دعا الاختلاج اللهم صلي على محمد وعلي
آل محمد اللهم ان الامر كله اليك تفعل
ما تشا وتحكم ما تريد اللهم اني اسألك
خير ما اختلج به هذا العضو المبارك
واعوذ بك من شر ما اختلج به اللهم
لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك

الخلد كوز سوز كبار ركر

صباغ للخلد يضاف الى دهن الورد
ويطلى به صاحب البرص والجذام

من كان الجمار(?) في راسه والبهق الابيض والقوبا والخنازير
او على جسده ياخذ يذهب باذن الله تعالى فاما راس الخلد
ما السداب(?) الاخضر تحرق ويوخذ رماده ويضاف اليه دهن
ورد فعجنها ومثله زيت
على نار لينه الورد ويطلى به لقمرع(?) الراس فيكن
حتى يذهب الماء عنه اسنانه اذا علقت على الصبيان
ويبغ الزيت ويدهن ما يقرعو
به في الحمام فانه يموت ولا يبقى
عليه فعلت وهو مجرب

[illegible]

٧

كتاب

انيس الجليس ونديم الرئيس

يشتمل على اخبارٍ وآثارٍ وحِكَمٍ
واشعارٍ وقصص الانبيا وحكايات
الخلفاء والعلماء والحكماء وسير
القدماء والملوك والوزراء

تصنيف القاضي الاجل ابي عبد الله محمد بن سلامه
بن جعفر بن علي القضاعي رحمه الله تعالى ورضي عنه

علمتُ بأني يوم سطّرت ما ترى … بان يدي تبلى ويبقى كتابا
فيا ناظر الخط الذي قد كتبته … تحقق بن بعدي بانك بالي(?)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ومن ممد الكون أستمد التوفيق
والعون انما سمي الكتاب كتابا لاجتماع الحروف ولذلك سمي العسكر
كتيبة لاجتماع الجند فيه قال الجاحظ الكتاب وعاء ملي علما
وظرف حشي ظرفا وبستان يحمل في ردن وروضة تقلب
في حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ولا اعلم رفيقا
اطوع ولا معلما اخضع ولا صاحبا اظهر كفايه واقل جنايه وعيبه
واكثر اعجوبه واقل صلفا وكلفا وازهد في جدال واكف عن قتال
من الكتاب ولا اعلم قرينا احسن مواتاة ولا اعجل مكافاة ولا احضر
معونة ولا اقل مؤونة ولا اقرب مجتنى ولا اطيب ثمرة من
الكتاب ولا اعلم مناجيا في حداثة سنه وقرب ميلاده ورخص
ثمنه وامكان وجوده من الكتاب يجمع التدبير الحسن والعلوم الغريبه
والاثار الصحيحه والاخبار اللطيفه والحكم الدقيقه والمذاهب
العذبه والتجارب الحكميه واخبار القرون الماضيه والامم المتراخيه
والامثال السايره سوى الكتاب وقال بزرجمهر الكتب
اصداف الحكم تنشق عن جواهر الكلم وقيل له ما بلغ بكتبك قال
هي ان سررت لذتي وان اهتممت سلوتي ومن ذلك قول القايل

وقد جعلت نديمي من بني زمن ... على اختياري كتابا حشوه حكم
محدثا غير نمام ولا نزق ... ولا فجور ولا يعتاده سأم

غيره

نعم المحدث والرفيق كتابا ... تلهو به ان خانك الاصحاب

لا مفشيا سرا اذا استودعته ... وتنال منه حكمة وصواب

غيره

ما نادم الظرف من نديم ... احسن وجها من الكتاب
يعطي حديثا بلا لسان ... منه فيغني عن الجواب
محاضر لا على مراء ... وعايب لا على ارتياب
فانت منه حليف امن ... في خطاء كنت او صواب

غيره

أعز مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الانام كتاب

غيره

ما تطعمت لذة العيش حتى ... صرت في وحدتي لكتبي جليسا
انما الذل في مخالطة الناس ... فدعها وعش عزيزا رئيسا

غيره

قايد كتابك وحين تكتبه ... واحرسه من وهم ومن سقط
واعرضه مرتابا بصحته ... ما انت معصوم من الغلط

غيره

كتبي لاهل العلم مبذولة ... ايديهم مثل يدي فيها
اعارنا اشياخنا كتبهم ... وسنة الاشياخ نحييها

غيره

صاحب الكتب تراه ابدا ... غير ذي حفظ ولكن ذا غلط
كلما فتشته عن علمه ... قال علمي يا خليلي في سفط
في كراريس وضبط احكمت ... وبخط اي خط اي خط
فاذا قلت لرهات اذا ... حرك اللحيه جمعا وامتخط
ثم قال القلب مني جامد ... ليس فيه غير لا ادري فقط

غيره

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب ... فان للكتب افات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفار يخرقها واللص يسرقها

أمات الله صاحبها نجيًا ،، لاصحاب النبي مع النبي

واسكنه بذلك دار علان ، جوار الله ذي العرش العلي

اني حلفت يمينا صدوقة ، لا اعرته الا برهن وثيق لصاحب قد عرفته

فمن اراد كتابي فالشرط فيما ذكرته ،، ، وقال

بعضهم من تفقه من الكتاب عز للاحكام ومن تطبب من الكتاب

قتل للانام ومن تادب من الكتاب صحف الكلام ومن تنجم من

الكتاب خطا للانام ،، وقال بن المعتز الكتاب والج للابواب

جري على الحجاب ،، مفهم لا يفهم وناطق لا يتكلم وبه يشخص

المشتاق إذا اتعده الفراق ،، وقال القايل فيه

،، حضرت بجهلك في مجلس وعلمك في الكتب مستودع ،،

إذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

علي يعي حيث يممت تبعني ،، قلبي وعاء له لا بطن صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق

نبذة من فضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ان ادم ابو البشر

صلوات الله وسلامه عليه لما خرج من الجنة راى على ساق العرش

مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب من هذا الذي قرنت

اسمه باسمك فقال الله عز وجل هو ولد من ولدك يا ادم فقال

،، نعم الولد فبحقه عليك الا غفرت لي فقد اختلف في دعاء

ادم عليه السلام ومن فضايله قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت

للناس وهو خيار الخيار ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ،،

ان الله خلق الخلق لصفين ، فجعلني في خير قبيلة ثم جعل البيوت

بيتين فجعلني في خير بيت ، فانا خيرهم نبيا وخيرهم نفسا ومن

فضايله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خاطب جميع ،،

انبيايه بالخطاب المولم وخاطبه صلى الله عليه وسلم باللين والرفق

مثل قوله تعالى لنوح عليه السلام يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل

غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين

وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك

الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فكلا الخطابين في موضع النهي والتحذير

لكنه بادر بنبيه صلى الله عليه وسلم بالعفو قبل العتاب ليسكن روعه

اشفاقا عليه وتعظيما له ومن فضايله سوال موسى صلوات الله وسلامه

عليهما كما اخبر الله عنه بقوله تعالى رب اشرح لي صدري وابتداء البارى

عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم بقوله الم نشرح لك صدرك ومن فضايله

،، سوال سليمان عليه السلام بقوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي

لاحد من بعدي وابتداء البارى جل وعلا بقوله تعالى انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويهديك صراطا

مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا ومن فضايله ان الله تعالى لم يخاطب نبيا ،،

من الانبياء الا باسمه مثل قوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس ،،

وقوله تعالى يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين ،،

من دون الله، وقوله تعالى ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا واشباه
ذلك كثير وخطابه لمحمد صلى الله عليه وسلم بما ورد في كتابه تعظيما
له واجلالا لا مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وقوله تعالى يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر واشباه ذلك كثير فان اعترض معترض
بقوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل فالخطاب لغيره على لسانه ومن فضايله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل لم يجعل لنبي من الانبيا سوالا في كافر من قومه
واهل بيته بولده قوله تعالى لنوح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني
اعظك ان تكون من الجاهلين وقوله يا ابرهيم قد صدقت الرويا
اعرض عن هذا انه قد جا امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود
وقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ومن فضايله صلى الله عليه وسلم ان شريعة كل نبي
تقدمه نسخت وغيرت بعده بسبب تبديل كتبهم ولم يبق عليها
الا نفر يسير من الناس وشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية
مستمرة في امته الى يوم القيمة ولو استمر مستمر في ذكر مناقبه وفضايله
واطنب غاية الاطناب لكلت الالسن وفنيت الصحف فصلوات
الله عليه وعلى اله وازواجه واصحابه واتباعه وسلم تسليما

ذكر

ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم، ابن عبد مناف، ابن قصي، ابن كلاب، بن مرة بن،
كعب، ابن لوي، ابن غالب، ابن فهر ابن مالك، ابن النضر،
بن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر،
ابن نزار، ابن معد، ابن عدنان، ابن اد، ابن ادد،
ابن زيد، ابن يقدد، ابن يقدم ابن الهميسع ابن نبت،
ابن قيدار ابن اسمعيل ابن ابرهيم ابن تارح ابن ناحور،
ابن شاروع، ابن ارعوا، ابن فالع ابن عابر ابن شالخ،
ابن ارفخشد، ابن سام، ابن نوح، ابن لمك ابن متوشلخ،
ابن اخنوخ ابن يارد، ابن مهلاييل ابن قينن ابن،
انوش ابن شيث، ابن ادم صلى الله عليه وسلم

ذكر مولده

ولد يوم الاثنين لثلاث من ربيع الاول وقبض صلى الله عليه وسلم،
لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول وله ثلاث وستون
سنة وكان مقامه بالمدينة عشر سنين امه صلى الله عليه وسلم،
هي امنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب،
اعمامه الحرث والزبير وابو طالب، وحمزة، وابو لهب،
والغيداق، والمقوم، وضرار، والعباس، وقثم،
وحجل، عماته، ام حكيم، وبره، وعاتكة وصفية،

داروى، وامية، زوجاته صلى الله عليه وسلم خديجة، وسودة
وعايشة، وحفصة، وام سلمة وجويرية وزينب بنت
جحش، وزينب بنت خزيمة وام حبيبة وميمونة
اولاده، القاسم، وعبدالله والطاهر وابرهيم وفاطمة
وزينب، ورقية، وام كلثوم، تسودنوه بلال
وعمرو بن ام مكتوم، وابو محذورة، وسعد القرظ
كتابه ابابكر وعمر وعثمان وعلي وابي وزيد ومعوية
وحنظلة وخالد بن سعيد وابان بن سعيد والعلاء
والحضرمي، مواليه، زيد بن حارثة، واسامة بن زيد،
وابو رافع وسفينة وثوبان وبشار وشقران
وابو كبشة، وابو ضميرة، ومدعم، وابو مويهبة،
وفضالة والنبيه ذكر حليته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه
وسلم منسوبا الى الربعة اذا شابع الطوال طالهم وكان صلى الله
عليه وسلم ازهر اللون مشرب بحمرة واسع الجبين ازج
الحاجبين، ابلج، اقنا، كثيف اللحية بارز العنفقة،
سهل الخدين شديد سواد الحدقة مفلج للاسنان
شثن الكفين والقدمين تليع الصدر يطا للارض بجميع قدميه
لا اخمص له وكان يسدل شعره فامر الفرق ففرق

كان

كان خاتم النبوة بين كتفيه لزر الحجلة وقيل مثل بيضة الحمامة وقيل
شامة خضرا منحفرة في اللحم كان ابوبكر وعمر رضي الله عنهما،
عنده بمنزلة الوزراء وقيس بن سعد بن عبادة بمنزلة
صاحب الشرطة، وعثمان بن عفان، وعلي ابن ابي طالب يكتبان
الوحي والزبير ابن العوام وجهم ابن الصلت يكتبان
اموال الصدقات، وحذيفة بن اليمان يكتب خرص
النخل، والمغيرة بن شعبة، والحصين بن نمير يكتبان
المعاملات، غزواته صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة
غزاة نشب منها بقتال وهي غزاة بدر وغزاة احد
وفيها رماه عتبة بن ابي وقاص فكسر رباعيته اليمنى
السفلى وجرح شفته، وشج جبينه عبدالله بن شهاب
الزهري، وجرح وجنته ابن قمئة فدخلت حلقتان
من حلق المغفر في وجنته وانتزعها ابو عبيدة ابن الجراح
فسقطت ثناياه وغزاة الخندق وهو يوم الاحزاب
وغزاة بني قريظة وغزاة المصطلق وفيها كان
حديث الافك، وغزاة خيبر، وفتح مكة وغزاة
حنين، وغزاة الطايف، وغزاة تبوك،
والباقي بغير قتال، اصحابه العشرة رضوان الله عليهم وهم
ابوبكر الصديق رضي الله عنه هو ابوبكر ابن ابي قحافة وعثمان بن عامر

بن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مره ابن كعب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هو عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن قرط بن
رياح ابن عبد الله ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لوي
بن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان
بن عفان رضي الله عنه هو عثمان بن عفان ابن ابي العاص ابن
اميه ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب
بن مره ابن كعب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه هو علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلحه بن عبيد الله ابن عثمان ابن عمرو ابن
كعب ابن سعد ابن تيم ابن مره بن كعب ابن لوي
ابن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام
بن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
بن مره ابن لوي ابن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن ابي وقاص هو سعد ابن ابي وقاص ابن مالك
بن اهيب ابن عبد مناف بن زهره ابن كلاب ابن مره
ابن كعب ابن لوي ابن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعيد بن زيد ابن عمرو ابن عبد العزى ابن قرط ابن
رياح ابن عبد الله ابن عدي ابن كعب ابن لوي ابن غالب

جد

جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف ابن
عبد الحرث ابن زهره ابن كلاب ابن مره ابن كعب ابن
لوي ابن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبيده
هو ابو عبيده ابن الجراح ابن الحارث ابن فهر ابن مالك
بن مدركه ابن الياس جد رسول الله صلى الله عليه وسلم هاؤلاء
العشره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحقون
بنسبه رضي الله عنهم اجمعين ذكر من انتهى اليه الشرف
في الجاهليه والاسلام وهم عشره رهط من عشر
ابطن وهم هاشم، وامية، ونوفل، وعبد الدار
واسد وتيم، ومخزوم، وعدي وجمح وسهم
فكان من هاشم العباس بن عبد المطلب كان يسقي
الحجيج في الجاهليه وبقي له ذلك في الاسلام وكان من اميه
سفيان بن حرب كان عنده العقاب راية قريش
وبقي له ذلك في الاسلام والرفادة ما تخرجه قريش
من اموالها وترفد به منقطع الحاج، ومن عبد الدار عثمان
ابن طلحه كانت له السدانه مع الحجابه وبقي له ذلك في
الاسلام ومن بني تيم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
كانت له الديات والغرم وانتهى اليه في الاسلام
الشرف الاعظم رضي الله عنه ومن بني مخزوم خالد بن الوليد

كانت له القبة والأعنة فاما القبة فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون
اليها ما يجهزون به الجيش واما الاعنة فهي خيل قريش وانتهى
اليه ذلك في الاسلام ومن بني عدي عمر بن الخطاب بن [illegible]
رضي الله عنه كانت له السفارة في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام
ومن بني جمح صفوان ابن امية كانت عنده الايسار وهي
الازلام وبقي له ذلك في الاسلام ومن بني سهم الحرث
ابن قيس كانت له الحكومة واستمرت في الاسلام
حلية ابي بكر رضي الله عنه كان ابيض اشقر نحيف
البدن غائر العينين ناتئ الجبهة طويلا خفيف العارضين
دقيق الانف ثم لطيفا رضي الله عنه حلية عمر رضي الله عنه
كان ادم اللون كث اللحية اصلع اعنق عظيم الهامة
عظيم المنكبين بعينيه حمرة وفي اماقه شعر طويل جدا
رضي الله عنه حلية عثمان رضي الله عنه كان الحي اشقر
اللون رقيق البشرة طويلا حسن الوجه رضي الله عنه
حلية علي رضي الله عنه كان مربوعا اعين دقيق
الزندين ملتف البدن كثير شعر الصدر والكتفين
كان دقيق الانف بطين اصلع ادعج بعينيه حمش
تملأ لحيته ما بين كتفيه رضي الله عنه ابا الحسن كان
اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكثر الطلاق
والزواج وابو بكر وعمر مدفونان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعثمان

وعثمان والحسن مدفونان بالبقيع وعلي رضي الله عنه مدفون
بالغري من الكوفة ومعاوية مدفون بدمشق بالباب الصغير وولده
يزيد مدفون بحوران من ارض الشام ذكر فضائل الصديق
رضي الله عنه فمن ذلك انه اول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاء به
فانزل الله تعالى في حقه والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون فسمي صديقا وقد ورد في الخبر ان بعض الكفار جاء
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه صباح اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال زعم صاحبك انه ذهب الى المسجد الاقصى وعاد من ليلته
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان قال ذلك فقد صدق ولم يكن عنده
علم من ذلك رضي الله عنه ومن فضائله ان الله تعالى انزل في حقه
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
ومن فضائله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتقديمه ليصلي بالناس
ومراجعته فيه ثانيا مروا ابا بكر فليصل ومن فضائله انه انفق
ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلل بالعباءة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لعيالك قال الله ورسوله ومن كلامه
رضي الله عنه انه لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فكشف
عنه ثوبه فقال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا فانقطع
عنا بموتك ما لم ينقطع لاحد من الانبياء فعظمت عن الصفة
وجللت عن البكاء وخصصت حتى صرت مسلاة وعممت

حتى صرنا فيك سواء ولولا أن موتك اختيارا منك لجدنا لموتك
بالنفوس ولولا انك نهيت عن البكاء لانفدنا عليك الشؤون
اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك ومن خطبته رضي الله عنه
ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتموني
على الحق فاعينوني وان رايتموني على الباطل فسددوني واطيعوني
ما اطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم الا وان
اقوى عندي الضعيف حتى اخذ الحق له واضعفكم عندي
القوي حتى اخذ الحق منه اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم ومن خطبته ايضا اعلموا عباد الله ان الله تعالى قد ارتهن
لحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل
الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفا
نوره فصدقوا به وقوله وانتصحوا كتابه واستنظروا فيه ليوم
الظلمة فانما خلقكم للعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون
ما تفعلون واعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون فيما غيب
عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي اجالكم في طاعة الله فافعلوا ولن
تستطيعوا ذلك الا به فتسابقوا في مهل اعماركم قبل ان تنقضي
اجالكم فالوحا الوحا النجاة النجاة فان وراكم طالب حثيث
ومن فضائل عمر رضي الله عنه انه اول من اظهر كلمة الاسلام
جهرا وقوي به ازره واشتد به ركنه لان بلال رضي الله عنه

كان

كان يوذن قبل الاسلام عمر رضي الله عنه خفية في موضع لا يسمعه
الكفار فاخذ عمر بيده واوقفه من حيث يسمعونه ومن فضائله
انه لما مات عبد الله بن سلول المنافق واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله تصلي على منافق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم فانزل الله سبحانه وتعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره ومن فضائله صلى الله عليه وسلم قال له لو لم أبعث
لبعثت انت يا عمر ومن فضائل عثمان رضي الله عنه وهو انه
لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده جماعة من الصحابة
وهو مكشوف الركبة او مدودا ركبته فقيل له في ذلك فقال الا استحيي
ممن استحيت منه الملائكة ومن فضائله انه جمع كتاب الله وتزوج
ابنتي نبيه صلى الله عليه وسلم ومن فضائله انه جهز جيش العسرة
من ماله وكان عدة كثيرة روي له انه لما انزل الله سبحانه وتعالى
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه الاية قال ابو بكر رضي الله عنه
لا يراني الله املك مالا فلما نزل قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع قال عمر رضي الله عنه لا يراني بعدها التجر
فلما نزل قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال عثمان
لا يراني الله بعدها نايما فلما نزل قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله
قال علي رضي الله عنه لا يراني الله بعدها متخلفا فنزل في حق ابي بكر
رضي الله عنه وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الاية

ونزل في حق عمر رضي الله عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية
ونزل في حق عثمان رضي الله عنه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وبالأسحار هم يستغفرون الآية ونزل في حق علي كرم الله وجهه
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص
الآية ومن فضائل علي كرم الله وجهه ان الله تعالى انزل فيه ويوم حنين
إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وذلك ان الناس انهزموا في ذلك اليوم ولم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا سبعة من بني هاشم وعلي كرم الله وجهه يضرب
بين يديه والعباس اخذ بلجام جواده والخمسة محدقون
به خوفا ومن فضائله انه يوم قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
انزل الله تعالى فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ومن فضائله
انه قتل يوم بدر نيفا وعشرين رجلا ومن فضائله انه تزوج
سيدة نساء العالمين ولم يكن لها كفوا سواه ومن فضائله انه
ما عبد وثنا ولا شرب خمرا ومن فضائله السبق للإسلام
لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام وهو صغير السن
فأجابه بخلاف الناس وروي ان اباه كان يمر به وهو يصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له يا ولدي اتبع ابن عمك فانه على
الحق ومن فضائله انه نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلته

ليلته أجمع ووقاه بنفسه الى أن اصبح الصباح وذلك ان الله تعالى
أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمر عليا بالنوم على فراشه فلما أمره
بذلك بكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزع من الموت يا علي فقال لا
والذي بعثك بالحق نبيا لكن خوفا عليك فتسلم يا رسول الله قال نعم
فاضطجع رضي الله عنه في مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسجى بثوبه وجاء
المشركون فحفوا به وهم لا يشكون في انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اجمعوا ان يضربه كل رجل من بطن قريش ضربة حتى لا تطلب
بنو هاشم دمه من بطن من البطون وكان هذا برأي ابليس
لعنه الله كل ذلك وعلي يسمع ما القوم فيه من اتلاف نفسه ولم يجزع
فبعث الله تعالى الملائكة حفظوه الى الصباح رضي الله عنه ومن فضائله
ما روي عن معاوية قال لضرار الصدائي يا ضرار صف لي عليا
فقال اعفني قال لتصفنه قال اذا كان لا بد من وصفه فاقول
كان والله يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه ويستوحش من النهار ويأنس
بالليل وظلمته وكان والله غزير الدمعة طويل الفكر يعجبه
من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كأحدنا
يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا استنبأناه يعظم اهل الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله اشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد
سدل الليل رواقه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته

بتملك تملك الولهان ويبكي بكاء الحزين ويقول اليك عني
غري غيري الي تعرضت ام الي تزينت هيهات هيهات
باينتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وخطبك
يسير اه من بعد السفر وقلة الزاد وخشية الطريق فقال
معاوية رحم الله ابا الحسن فلقد كان كذلك فضايل
ولده الحسن رضي الله عنه من فضايله ان جده المصطفى واباه المرتضى
وامه فاطمة الزهرا وعمه جعفر الطيار في جنة المأوى
وانه خامس اهل العبا وانه هو واخوه سيدا شباب اهل
الجنة وان الوحي كان ينزل في مأواه ويكتب في مرباه وفي ذلك
يقول المتنزل القرآن وسط بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح
مساء ومن فضايله انه خليفة بني هاشم وهاشمية شرفها ينتهي
الى الكرم ارومة واظهر نبعة وفي ذلك يقول شعرا

نمته السادة من هاشم ... الى النسب الاصرح الاوضح
الى نبعة فرعها في السماء ... ومغرسها في ذرى الابطح

كريم الطرفين شريف الجانبين قد استقى فرعه من منبع النبوة
ورضعت شجرته من ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه من
نبعة الامامة وتبجحت اطرافه في عرصة الشرف والسيادة
وعدا من هاشم في سواد طرفها ومن الرسالة في بهجة وجهها
ومن الامامة في موقف عزها قد جمع شرف الاخلاق
الى شرف الاعراق وكرم الاداب الى كرم الانساب

رضي الله ع

رضي الله عنه ومن فضايل الحسين رضي الله عنه انه كان يركب على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد في الصلوة فيبقى النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا حتى ينزل فقيل له في ذلك فقال ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعجله ومن فضايله ان جده واباه وامه وعمه ذرية بعضها
من بعض كما تقدم ذكره في فضايل اخيه رضي الله عنهما ومن
فضايله ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامي وكان نصف النهار وهو اشعث
اغبر وبيده قارورة يجمع فيها دما فقلت يا رسول الله ما
هذا قال دم الحسين لم ازل فيه منذ اليوم التقطه فاستيقظت
وورد الخبر بقتل الحسين في ساعة الرؤيا ومن فضايله
انه وجد على كنيسة من كنايس الروم بيتا وهو بقلم اليونانية
مكتوب اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
ومن كلامه رضي الله عنه ان معاوية كان له رجل بالمدينة
يكتب اخبار الناس فكتب اليه ان الحسين بن علي اعتق جارية
وتزوجها فكتب اليه معاوية يقول من امير المومنين معاوية
الى الحسين بن علي اما بعد فقد بلغني انك تزوجت جاريتك
وتركت اكفاك من قريش ممن تستنجبه للولد وتمجد به الصهر
فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك انتقيت فكتب الحسين
الرقعة وكتب فيها اما بعد بلغني انك تعيرني فيه باني

ثم وجبت موالي وتركت ابناي من قريش قلعس فوق رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرف والغايه في نسب وانما كانت ملك عيني
فخرجت عنها النفس بيان امر النفس فيه ثواب لله عز وجل
ثم ارجعتها على سنة نبيه وقد رفع الله عنا بالاسلام كل خسيسه
ووضع عنا كل نقيصة وانما اللوم لوم الجاهليه قال وقف معاويه
على الوفد فدفعها الى يزيد وقال انظر يا فخر عليك الحسين
فقال هي السنة بني هاشم تفلق الصخر وتستمد البحر عدة
للانصار رضي الله عنهم اجمعين وهم مايتان وسبعون رجلا منهم
العشره الاعلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد وسعيد
وعبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن الجراح ومنهم عبد الله بن مسعود
شهد جميع الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم ابو ذر
لم يشهد شيا من الغزوات ومنهم معاذ بن جبل شهد بدرا
وعباده بن الصامت شهد بدرا وعمار بن ياسر شهد صفين
وسهل بن عباده شهد جميع المشاهد وزيد بن ثابت وابي
بن كعب والمقداد بن الاسود شهد بدرا وحذيفه بن اليمان
وصهيب الرومي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان فارس
وبلال سابق الحبش وابو موسى الاشعري شهد خيبر

وخالد

وخالد بن الوليد وابو سعيد الخدري كان من الرماة المذكورين
وابو الدرداء وعثمان بن العاص ومحمد بن مسلمه شهد بدرا وابو الهيثم
شهد صفين وسلمان الفارسي شهد بدرا وابو حذيفه بن عتبه
وسالم مولى ابي حذيفه قيل انه من الانصار وقيل انه من المهاجرين
وعكاشه بن محصن بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنه وشهد بدرا
وابو هريره رضي الله عنه وعقبه بن عامر الجهني والحارث بن هشام
هو اخو ابو جهل شهد بدرا وشداد بن الهادي والعلاء بن
الحضرمي وسهل بن عمر شهد خيبر وغياث بن اسيد وجبير
بن مطعم وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو ولي شهد صفين
وابو بكره وعثمان بن عتبه وابن ام مكتوم الاعمى شهد القادسيه
وعمر بن الحمق شهد مشاهد علي كلها وسهل بن حنيف شهد صفين
وتميم الداري وجرير بن عبد الله البجلي وعمر بن حريث
والنعمان بن بشير والمغيره بن شعبه شهد بيعة الرضوان واليمامه
وفتوح الشام واليرموك والقادسيه وخالد بن سعيد بن العاص
شهد بدرا وعبد الله بن مغفل ومعقل بن يسار ومعقل بن
يسار شهد فتح مكه وعايذ بن عمرو وبلال بن الحارث والنعمان
ابن مقرن شهد فتح نهاوند مع عمر رضي الله عنه وحنظله الكاتب
وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى يوم
فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعه وبريده الاسلمي
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وقبيصه ابن عاصم والزبرقان

وعتبه بن حصين، وعبد الرحمن بن سمره بن جندب، وسمره بن جناده
وابو محذوره ورافع بن خديج شهد احدا والخندق، وجابر بن عبد الله
شهد العقبه وانس بن مالك، وعمران بن حصين وابو امامه الباهلي
شهد بدرا وصفين وعكراش بن ذويب شهد الجمل مع عايشه رضي الله عنها
وحكيم بن حزام، وحويطب بن عبد العزى، وحسان بن
ثابت بن المنذر، وعدي بن حاتم الطاي شهد صفين يوم الجمل
وعمرو بن المسيح الطاي، ونوفل بن معاويه، وعوف بن
مالك الاشجعي شهدوا حنينا ومالك بن عوف النصري
وكان رييس المشركين ثم اسلم يوم حنين وكان من المولفه
قلوبهم، والحارث بن عوف كان احد روسا المشركين
يوم الاحزاب ثم اسلم ومعيقيب شهد حنينا وحاطب
ابن ابي بلتعه شهد بدرا، والوليد بن عقبه هو اخو عثمان
لامه، وعبد الله بن عامر، وذو اليدين كان طويل اليدين
وذو البجادين هو عبد الله بن عبيد ثم شهد صفين، وعمير وجهجاه
الغفاري شهد بدرا وسلمه ابن الاكوع والفرات بن حيان
وشرحبيل، وعبد الله بن حبيه، وخفاف بن ندبه شهد فتح
مكه، وابو لبابه الانصاري، والبرا بن عازب، وعاصم بن
عدي، وابو عبس بن جبير، وحواد بن جبير شهد بدرا،
وابو زيد الغفري شهد جميع المشاهد، وسويبط شهد بدرا،

ودحيه

ودحيه بن خليفه، وعرابه بن اوس شهد احدا، وجبل بن مالك
بن النابغه ومجالد بن مسعود شهد الجمل مع عايشه رضي الله عنها
وعلقمه بن علاثه ولبيد بن ربيعه ومكنف ابن زيد شهد قتال
الرده مع خالد بن الوليد والاشعث وعكرمه بن ابي جهل
وحجر بن عدي شهد القادسيه والجمل وصفين، وعبد الله
بن عوسجه، والمتفق قيل انه لقيط بني عامر وفيروز الديلمي
والعجلاني والعباس بن مرداس السلمي وابو برده الاسلمي
والخشخاش بن خلف وعياض بن حمار والاشجع العبدي
وصحار بن عباس العبدي، وخريم بن فاتك رضي الله عنهم اجمعين
صورة عهد عاهده امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنصارى
روي عنه انه وضع الجزيه على الغني ثمانيه واربعين درهما وعلى
من دونه اربعه وعشرين درهما وعلى من دونه اثني عشر درهما
وهو على مذهب ابي حنيفه وابن حنبل وقال غيرهم يجوز ان
يساوي بينهم فيوخذ على كل راس دينار وليس على النسا
وللصبيان والمماليك والمجانين جزيه وعاهدهم انهم
لا يحدثوا كنيسه ولا ديرا ولا صومعه راهب ولا يجددوا
ما خرب منهم وان يوسعوا ابوابهم للمارين وان ينزلوا من
مر بهم من المسلمين للضيف ولا ياووا في ديارهم ولا في كنايسهم
جاسوسا ولا يكتموا النصيحه للمسلمين ولا غشا ولا يعلموا

اولادهم القرآن، ولا يظهروا شرايعهم، ولا يدعون أحدًا
الى ملتهم، ولا يمنعون احدا من الدخول في الاسلام اذا شاء
وان يوقروا المسلمين ويقوموا لهم في المجالس ويجلسوهم اذا
بهم ولا يتشبهوا بشي من ملابس المسلمين ولا عمايمهم ولا يفرقوا
شعورهم ولا يتكلموا بلغتهم بحضور المسلمين ولا يتسموا باسمايهم ولا
يقتنوا الخيل ولا السروج، ولا يتقلدوا السيوف ولا يتخذوا
السلاح ولا يحملوه ولا ينقشوا على خواتمهم بالعربية ولا يبيعون
الخمر للمسلمين وان يحلقوا مقادم رؤوسهم وان يشدوا الزنانير
على اوساطهم ولا يظهرون صلبانهم ولا كتبهم في طريق المسلمين
ولا يضربون بالناقوس الا ضربا خفيفا ولا يرفعون اصواتهم بالقراءة
في كنايسهم ولا يخرجون شعانينهم ولا يرفعون اصواتهم على
موتاهم ولا يجاوزون بموتاهم اموات المسلمين ولا يظهرون
ماوتم بلاد الاسلام ولا يعلوا منازلهم على منازل المسلمين ولا يتولوا
لهم ولاية ولا يشتروا شيا من سبايا المسلمين ولا يمدوا ايديهم الى
احد من المسلمين بسوء ومتى خالفوا هذا الشرط وخرجوا عنه
او عن شي منه فلا ذمة لهم وتباح دماهم فالتزموا ذلك
من امير المومنين عمر رضي الله عنه فضيلة العقل ذهب ابو حنيفة
رضي الله عنه الى ان العقل محله الدماغ وذهب الشافعي رضي الله عنه
الى ان محله القلب واستدل عليه بقوله تعالى افلم يسيروا في الارض

فتكون

فتكون لهم قلوب لا يعقلون بها او اذان لا يسمعون بها فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وبقوله تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فعبر بالقلب عن العقل
لانه محله وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعجبوا من
اسلام امرء حتى تعرفوا رزانة عقله وعنه صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله العقل قال وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك
فيمن ابغضت وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله العقل قال له
أقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اعز
منك فبك آخذ وبك أعطي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين ان
الرجل ليقل نومه ويكثر قيامه واخر بخلاف ذلك فايهما احب
اليك فقالت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
احسنهما عقلا فقلت يا رسول الله انما سالتك عن عبادتهما فقال
انما تسالين عن عقولهما فمن كان اكثر عقلا كان اكثر تيقظا ودينا
وعن وهب بن منبه قال وجدت في بعض ما انزل الله تعالى
على بعض انبيايه ان الشيطان لم يكابد شيا اشد عليه من مومن
عاقل وانه ليكابد مائة جاهل فيستفزهم حتى يركب اعناقهم
فينقادون له حيث شاء ويكابد المومن العاقل فيصعب
عليه حتى لا ينال منه شيا وقال وهب بن منبه ان ازالة الجبل

مخره مخره، وحجرا احجرا ايسر على الشيطان من مكابدة
المؤمن العاقل لانه اذا كان مؤمنا عاقلا وبصيرا فهو على الشيطان
اثقل على الشيطان من نقل الجبال وتليين الحديد، وروي ان
لقمان قال لولده يا بني اعقل عن الله عز وجل فان اعقل الناس
عن الله احسنهم عملا وان الشيطان ليفر من المؤمن العاقل
يا بني ما عبد الله بشي افضل من العقل وما اوتي احد بعد الايمان
افضل من العقل وعن معاوية انه قال يحجون الناس ويصومون
ويجاهدون ويتصدقون ولا يعطون يوم القيامة الا على قدر
عقولهم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الرجل ليلتذ
في الجنة على قدر عقله وقال اخر العقل قوة ونور يفصل
بين الحق والباطل وهو جوهر ونور يقذف في القلب يستعد
به لادراك الاشياء وقال اخر كل شي يعز اذا قل
الا العقل فانه كلما كثر كان اعز واغلى قيل لبعضهم ما حد
العقل قال ما رايته مجتمعا في احد فاحده ولا يوجد كاملا
فلا حد له قال بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال
عقل يعيش به قال فان عدمه قال ادب يتحلى به قال
فان عدمه قال مال يستره قال فان عدمه قال صاعقة
تحرقه نبذ من كلام الفرس قيل ان سابور استشار
في بعض اموره وزيرين كانا عنده فقال احدهما لا ينبغي

للملك ان يستشير ما احدا الا خاليا به فانه اموت للسر واحزم
للراي وادعى الى السلامة واعفا لبعضنا من غائلة بعض
لان افشا الواحد منا دهن ما افشى اليه وهو احرى ان لا يظهره رهبة
للملك فان كان عند اثنين دخل على الملك من كل واحد منهما الشبهة
واتسعت على الرجلين المعاريض فان عاقبتهما عاقبتهما بذنب
واحد وان اتهمتهما اتهمت بريئا بجناية مجرم وان عفوت
عنهما عفوت عن واحد لا ذنب له وعن اخر والحجة عليه
فاستحسن ذلك منه وقربه كتب رجل من الخاصة الى كسرى
انوشروان يقول ان رجلا من العامة دعاه الى منزله
فاطعمه من طعام لتنعمه وسقاه من شرابها وكان الملك قد
نهى عن ذلك فاحببت ان لا اطوي عن الملك شيا فقلب كسرى
الرقعة ووقع عليها احمدنا اليك نصيحتك وذممنا صاحبك
بسوء اختياره الاصحاب مثلك وغضب يوما على بعض
مرازبته فقال تحط عن مرتبته ولا ينقص من صلته
فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان
وقال لبعض اصحابه اي شي اضر على الانسان قال الفقر
قال الشيخ اضر منه الا ان الفقير اذا وجد الشبع والشحيح
لا يشبع وان وجد راى بزرجمهر فقيرا جاهلا فقال
بئس ما اجتمع على هذا فقر ينقص دنياه وجهل يفسد

وقال بعضهم ان لقلب الرجل بوادر من الحكمة واضداد من خلافها
فإذا سنح له الرجا اذله الطمع وان هاجه الطمع اهلكه الحرص
وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به
الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان اتاه الخوف
شغله الحذر وان اتسع له الامر استلبته الغرة وان
اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى
وان عضته فاقة بلغ به البلا وان جهد به الجوع قعد به
الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تفريط
له مضر وكل افراط له قاتل وقال بعضهم العلم موقظة
القلوب من سنة الغفلة منقذة البصاير من شكوة الحيرة
محيية لها من موت الجهالة مخرجة لها من ضيق الضلالة
والعلم دوا القلوب العليلة شاحذ للاذهان الكليلة
نور في الظلمة امن في الوحشة صاحب في الوحدة سمير
في الخلوة صلة في المجلس مادة في العقد تنتيج للاذهان
ناف للعمى شرف الله به الوضيع واعز به الذليل
لا تبليه الايام ولا تخترمه الشهور والاعوام قيل
لبعض الحكماء اي افضل العلما ام الاغنيا قال
العلما قيل فما بال العلما بابواب الاغنيا اكثر من الاغنيا
بابواب العلما فقال لمعرفة العلما بفضل الغنى وجهل الاغنيا

بفضل

بفضل العلم وقال بعض الحكما لا ان تمن صاحب المال
على صاحب العلم لان المال فيه جثمانيه والعلم فيه روحانيه
ومن رزق العلم ولم يرزق المال ولم يجد من يواسيه فليصبر
وليعلم ان الذي رزقه من العلم خير له من الذي حرمه من المال
ومن حرم المال والعلم جميعا وكانت له نفس زكيه واخلاق
رضيه وسليم القلب من الغل فليعلم ان الذي اتاه الله من حسن
الخلق وسلامة القلب ومحبة الخير والرضى بما قسم له خير
من الذي حرمه من المال والعلم وقال بعض الحكما الكبر والعجب
يسلبان الفضايل ويكسبان الرذايل لان الكبر يكون
بالمنزلة والعجب يكون بالفضيلة والمتكبر يجل نفسه عن رتبة
المتعلمين والمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتادبين
وحسبك من رذيلة تمنع من سماع النصيح وقبول التاديب
وقال يحيى بن خالد خير ما وجدت في طرز في الحكم من البلاغة
ان البخل والجهل مع التواضع خير من السخا والعلم مع الكبر
فيالها من حسنة غطت على سيئتين ويالها من سيئة
غطت على حسنتين وقال بعض ملوك فارس اني لا اضع
سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني
لساني ولا اضع لساني حيث يكفيني قلمي ولو كان
بيني وبين العلم شعرة ما انقطعت اذا مدوها خليتها واذا

واذا خلوه مددتها ، وقال بعضهم تكثير الملك لماله مما يظلم به رعيته بمنزلة من حفر سطح بيته بما يقلعه من قواعد بنيانه قال بعضهم للاخوان كالسلاح فمنهم كالرمح الذي يطعن من بعيد ومنهم كالسهم الذي ترمي به ولا يعود اليك ومنهم كالسيف ، لا يفارقك وقيل لبعضهم ما بال معاداة الصديق اهون من صداقة العدو وقال انفاق المال اهون من كسبه وهدم البناء اهون من صلاحه وقال اخر من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك ، وقيل لبعضهم هل من احد لا عيب فيه قال الذي لا يموت ، وسئل بعضهم عن منفعة الولد الصالح قال تستلذ به الحياة ويهون معه الموت ، وقيل افره ما يكون من الدواب لا يستغني عن السوط . واعف ما يكون من النساء لا يستغني عن الزوج ، واعقل من يكون من الرجال لا يستغني عن المشوره لذوي الالباب ، وقال بعضهم اياك وما تستحي منه وتحتذر فانما يستحي الفتى ، ويحتذر من الذنب ، وقيل لبعضهم هل ندمت على شي قط قال على حروف اخرته قيل لبعضهم ما الفرق بين الحزن والغضب قال الامر فوقك احزنك واذا كان من دونك اغضبك وقال بعض الحكماء الناس ثلاث طبقات تسوسهم ثلاث سياسات طبقة من خاصة الابرار تسوسهم التعطف واللين وطبقة من خاصة الاشرار تسوسهم ،

اذا كان صح

للغلظ

الغلظ والشده ، وطبقة عامه تسوسهم اللين تاره والشده اخرى لئلا تخرجهم الشده ، او يبطرهم اللين قيل لافلاطون ما الشي المعزي للناس عن مصايبهم قال اما العلماء فعلمهم بانها اضطراريه واما بقيه الناس فالتاسي الحسن قيل لبعض الفلاسفه ما بال الثمره غذاؤها هو المأكول والحوزه بخلاف ذلك فقال ليس الغايه ما يوكل وانما الغايه ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشي والحوزه بالقشره قال ارسطاطاليس للاسكندر احفظ عني ثلث خصال قال وما هي قال صل عجلتك تانيك ، وسطوتك برفقك ، وفركك بفعلك قال زدني قال انفراكوت على الهوى تملك للارض ملك استعباد وقال اخر عدم الغني من النفس اشد من عدمه من اليد وقال على قدر تصحيح العقل ترى للاشياء فالعقل السالم يرى الاشياء على حقيقتها ، والنفس اللئيمه ترى الاشياء بطبعها وقال اذا كان البناء على غير اساس كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وقال افلاطون كفاك توبيخا على الكذب علمك بانك كاذب وكفاك ناهيا عنه خوفك اذا كذبت وقال لا ينبغي للعاقل ان يتمنى لصاحب الغنى فيزهوا عليه ولكن يتمنى ان يساويه في الحال

ما الثمره وما الحوزه

وقيل لبعضهم أهون على الانسان أن ينال ما لا تشتهي
فقال واصعب منه ان يشتهي ما لا ينال وقال ارسطاطاليس
لا ينبغي للملك ان يرغب في الكرامه التي ينالها من العامة كرها
وانما يرغب في الكرامه التي يستحقها بحسن الاثر وصواب
التدبير وقيل لافلاطون لم لا يجتمع الحكمة والمال
لعز وجود الكمال وسئل عن الزهد في المال
فقال كيف يرغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق قيل
لارسطاطاليس باي شي تفضل على اهل زمانك قال
لان غرضهم بالحياة أن ياكلوا وغرضي من الاكل
أن احيا وقال لكل شي صناعة وحسن الاختيار
صناعة العقل وقال اذا كانت الشهوة فوق
القدره كان بلوغ الشهوه وقال ابقراط من ضر نفسه
لنفع غيره فهو احمق وقال لئن يكون الحر عبد الغنى
خير من ان يكون عبد الشهوة وقال ينبغي للعاقل
اذا اصبح ان ينظر وجهه في المراة فان كان حسنا
فلا يشينه بقبيح وان كان قبيحا فلا يجمع بين قبيحين
وقال اذا اراد الله بقوم خيرا جعل الملك في علمائهم
والعلم في ملوكهم وقال الفرصة ما حاولته فاخطاك
نفعه ولم يصل اليك ضره وقال اعظم الناس محنة
من قل ماله واتسعت مروته وقال اخر اسوا الناس

حاله

حاله الآمر اتسعت مروته وقعدت همته وضاقت مقدرته
وقال الجفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى وقال
اعتذار يمنع ولا وعد يمطل وقيل لبعض الحكماء أي
الامور اسرع اعجل عقوبه واسرع لصاحبها صرعة قال
ظلم من لا ناصر له الا الله وبجاورة النعم بالتقصير في
الشكر واستطالة الغني على الفقير وقال الجاهل اذا
قدر دهل واذا تكلم عجل واذا حمل على المكروه فعل
وقال بعضهم كما تمتحن الاواني باصواتها ليعلم الصحيح منها
فكذلك يمتحن الانسان بمنطقه وقال بعض الحكماء لرجل
سمعه يتكلم اكثر مما يسمع فقال يا هذا انصف اذنيك من لسانك
وفمك وانما خلق لك فم واذنان لكي تسمع اكثر مما تقول
وقال الضعيف المحترس من العدو القوي اقرب الى
السلامه من المغتر بالضعيف وقال اذا كان لك صديق
ولم تحمد مودته فلا تظهر ذلك للناس فانه بمنزلة السيف
الكليل في منزل الرجل او في يده يرهب به عدوه ولا
يدري العدو اقاطع هو ام كال وقال بعض الحكماء لبعض
الخلفاء لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها
ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا واعلم ان
جزاء فاتق العواقب وان كان للامور نحتان فكن
على حذر وقال اخر لا تدخل في مشورتك بخيلا

فينقص عملك ولا جباناً فيخوفك ما لا تخاف ولا حريصاً
فيعد لك ما لا ترتجي فان البخل والجبن والحرص طبيعة
واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى نبذ من كلام امير
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من عرض
نفسه للتهم فلا يلومن من اساء به الظن، من رمى الناس
بما فيهم رموه بما ليس فيه من نعت نفسه امن من تعتب
غيره من لم يتأسف على ما فاته اراح نفسه، من كثر كلامه
كثر ملامه، من حسن خلقه وجب حقه، من قوي رأيه
ضعف هواه، من كثرت محاسنه استغنى عن ذكرها
من عرف نفسه فقد عرف ربه من كثر مزاحه لم يخل
من حقد عليه واستخفاف به من اكثر فكره في العواقب
لم يشجع قلبه، من ابدى صفحته للحق هلك من طلب ما لا يعنيه
فاته ما يعنيه، من جرى في ميدان امله عثر بعنان
اجله، من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه، ومن
الوحشة ما لا يضره من طلب عزاً بظلم اورثه الله ذلاً
بانصاف، من عجز عن تقويم نفسه فلا يلومن من لم يستقم
له من رباه، الهوان اربطه الكرامة من ساسه للاكرام
لم يصبر على الذلة، من ادخل نفسه في عظايم الامور من
غير علم ولا دراية اوشك ان لا يخرج منها من لم يحمد صاحبه

على

على حسن النية لم يحمده على حسن الصنيعة، من كان
فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان، من اذا غضب
لم يخرجه الغضب الى الظلم، واذا رضي لم يخرجه رضاه
عن الحق، واذا قدر لم يتناول ما ليس له، من عرف
نفسه، وملك لسانه وقنع بما رزقه الله تعالى فقد كملت
محاسنه، من سكت فسلم كان كمن تكلم فغنم من وصلك
وهو معدوم خير من جفاك وهو مكثر من اكثر من شيء
عرف به، من احبك لشيء ملك عند انقضائه من خاف
الكذب اقل المواعيد، من تأول كلام الناس على السخط
كثرت ذنوب الناس عنده، من ضاق قلبه اتسع لسانه
من عرف ثمار الاعمال فهو جدير ان لا يغرس الا الطيب
من اغتر بالعدو خان نفسه، من كساه الحياء ثوبه
خفي على الناس عيبه، من دخل مداخل السوء اتهم من
لم يملك لسانه ندم، ومن ظلم نفسه كان لغيره اظلم
من نصح نفسه كان جديراً بالنصح لغيره ومن غشها
كان لغيرها اغش، صحبة الاشرار تكسب سوء الظن
بالاخيار خطاء العالم اصوب من صواب الجاهل
اشد عيوب المرء ان يخفى عليه عيب نفسه قيمة كل امرء ما يحسنه

المرء مخبوء تحت لسانه، بالبر تستعبد الاحرار، لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا، الناس بزمانهم
اشبه منهم بابايهم غاية الجود بذل الموجود، لا تنظر الى من قال
وانظر الى ما قال، لا ظفر مع بغي، ولا ثناء مع كبر، ولا بر
مع شح، ولا صحة مع نهم، ولا شرف مع سوء ادب، ولا راحة
مع حسود، ولا صواب مع ترك المشوره، ولا مروة لكذوب
ولا وفاء لملول، ولا كرم اعز من التقى، ولا شرف اعز من
الاسلام، ولا معقل احرز من الورع، ولا شفيع انجح من التوبه
ولا لباس اجمل من العافيه، ولا داء اعيا من الجهل، ولا مرض
اضنى من قلة العقل، المرء عدو ما جهل، اعادة الاعتذار،
تذكير بالذنب، اذا تم العقل نقص الكلام، الشفيع جناح الطالب
نعمة الجاهل كروضة على مزبلة اكبر الاعدا اخفاهم مكيده عند الشهوه
أذل من عبد الرق، الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له، كفى بالظفر
شفيعا للمذنب، اذا حلت المقادير ضلت التدابير، اذا حل
القدر بطل الحذر، احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود،
اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر،
السعيد من وعظ بغيره، الحكمة ضالة المؤمن، الفصيح من البلا
تفريغ الجزع عند البلا، تمام المحنة الجزع اشق من الصبر المشتاق

حتى

حتى يبعد، ومشترف حتى يخبر، التابع للعصبة احد
المغابين، الذل مع الطمع، الراحة مع الياس، الحرمان
مع الحرص، ظن المؤمن كهانة، الآيس حر والراجي عبد
الادب صورة العقل، الشر جامع لمساوي العيوب، رب
رجاء يؤدي الى الحرمان، ورب ربح يؤدي الى الخسران
الطامع في وثاق الذل، قلب الاحمق وراء لسانه، ولسان
العاقل وراء قلبه، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكرا للقدرة عليه، ما اضمر احد شيئا الا واظهره الله
على صفحات وجهه وفلتات لسانه، البخيل يستعجل الفقر يعيش
في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء،
ولا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعقل فان الدرة
مع صغرها انفع من الصخر مع كبرها، قل من اتبع الهوى فلم يعطب
او جاور النساء فلم يفتتن، او طلب من اللئام حاجة فلم يهن
او صحب الاشرار فلم يندم، او صحب السلطان فدامت
سلامته، التفكر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والعلم
حياة، وللاول وارد وللاخر لاحق والسعيد من اتعظ
بغيره، ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شي
والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها، ومجافاة الصديق
ورضي العدو، وافشاء السر، والثقة بكل احد،

خير من الحياة ما لا تطيب الحياة الا به وشر من الموت ما يتمنى الموت
لاجله، شيئان لا يعرفان الا بعد ذهابهما، الصحة والشباب
المرض هرم عارض، والهرم مرض طبيعي، بقدر مرارة السقم
يعرف قدر الصحة، وبحرارة الداء يوجد برد العافية
الكريم يود الكريم بلقية واحدة، واللئيم لا يود احدا الا لرغبة
او رهبة، المقل يرى المثل لعلمه بمرارة الفاقة وضعف
الطاقة حتى انه يشد من ازره بالنزر من نزره والمبتلى
ليس ما للذي ولع، اياك والتلون بين ذوي الشحنا فحركك
فيهم نطوي، وشرك فيهم يروي لا تعادي السفلة بالكثير من
التغافل عنه فانك ان داريته لم تنتفع بمداراته، وان وافقته
نزلت الى مساواته، من كرمت خصاله وجب وصاله من
لا يؤمل ولا يرجى حقيق ان يذم ويهجى، الولاية حلوة
الرضاع مرة الفطام، من ولي ولاية فتاه بها اخبر
عن تقصد ان قدره دونها، الصبر صبران فالبلا ما اصبر
احتمالا، والكرام اصبر نفوسا، وليس الصبر الممدوح
ان يكون صاحبه صابرا على الكد والعمل فان ذلك من صفات
الحمير، ولكن يكون للنفس غلوبا وللامور محتملا [illegible] منشور
الحكم من ابتلي فليعد للمصائب قلبا صبورا، من لم اذلته
لم تشرفه وان كان وضيعا، وعلا صيته وان كان خاملا

وشاد

وشاد وان كان غريبا ولكثرت الحاجات اليه وان كان
معسرا، لا تصحبن من فاته العقل ولا تأمنن الى من
فاته الاصل، لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها
لا تعن ظالما فيسلطه الله عليك، اعدل الناس من انصف
عقله من هواه، اشد خيرة العقل عند غلبة الهوى واشد
نظام النفس عند قمع الشهوات، احسن المكارم عفو المقتدر
وجود المفتقر، الظفر شافع المذنبين عند الكرام، قال
بعضهم اجل اذا احدا عن حاجته فانه ان كان لدي اصون
عرضه وان كان لئيما اصون عنه عرضي، ولا فقر اشد
من الجهل ولا مال اعود من العقل، ولا وحدة اوحش
من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشورة، ولا عقل
كالتدبير، ولا ورع كالكف عن الاذى، ولا عبادة
كالتفكر، ولا ايمان كالحياء والصبر، العاقل يترك
ما يحب ليستغني عن العلاج بما يكره، مجالسة الثقيل
حمى الروح، ليس شيء اضر بالشيخ من ان يكون له جارية
حسناء وطباخ حاذق لانه يكثر من النكاح ومن الطعام
فيسقم، قال بزرجمهر ان كان شيء فوق الحياة فالصحة
وان كان شيء فوق الموت فالمرض وان كان شيء مثل
الحياة فالغنا وان كان شيء مثل الموت فالفقر

قال بعضهم ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين
فيه كالموت، من لم تؤدبه الشدة ترققه الرخاء نزّه ولم يجد
حر الشمس وبرد الظل ولم يصحب الدوان جر فلا ترجه
من نظر بعيني العقل ورأى عواقب للامور قبل توارادها
لم يجزع لحلولها من علم ان الكون والفساد يتعاقبان
عليه لم يجزع لورود الفجايع وهانت عليه المصايب لعجزه عن
دفعها قال ابقراط الحمام ينبغي من الجوع ويسلى الحشا
وفيها خمس منافع تتعلق بالجسم تجود الهضم وتدر البول
وتحسن البشره، وتطيب النكهه وتزيد في الباه واما الذي
تتعلق بالنفس فانها تسر الخاطر بل النفس وتقرب للامل
وتشجع القلب وتحسن الخلق وتقاوم البخل وقال
جالينوس اجتنبوا ثلاثا وعليكم باربع تدوم لكم الصحة اجتنبوا
الغبار والدخان والرايحه الكريهه، وعليكم بالدسم وللطيب
والحمام والحلوى، اثنان يستدعيان المهانه رجل حدث
من لا يكلمه، ورجل اتى الى زيارة من يبغضه فغضب
القادر عليه كمجرب السم في نفسه ان مات فقتيل حمق
وان سلم فطليق حمق في المدارات ينبغي للبيب ان يقتدى
مع اهل زمانه بقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن وبقوله تعالى
فقولا له قولا لينا لعله، وقال بعض الحكماء ازحم الناس

عقلا

عقلا واكثرهم اذنا من صحب ايامه بالموادعه، واخوانه بالمسالمه،
وتجافا عن بعض ما لا يحب وقيل من الزمان ما يكره على حسب
ما يمكن وجوده فيه من الناس، وقال اخر اذا لم يساعدك
القضاء فساعده وان لم يكن ما تريد فرد ما يكون، قال
بعض الحكماء سرك في ذلك فلا تجريه في غيره او داخلك
فان تكلمت فقد ارقته واعلم ان كتم الاسرار تدل على جواهر
الرجال وكما انه لا خير في انية لا تمسك ما فيها فكذلك لا خير في
انسان لا يكتم السر وفي منثور الحكم تفرد بسرك
ولا تودعه عالما فيزل ولا جاهلا فيترك وقال اخر
ما كتمته عن عدوك فلا تطلع عليه صديقك انما سمي الصديق
صديقا لصدقه فيما يدعيه لك، وسمي العدو عدوا لعدوه
عليك اذا ظفر بك وعلامه الصديق اذا اراد القطيعه
ان يؤخر الجواب ولا يبتدئ الكتاب ظاهر العتاب
خير من باطن الحقد احسن الود مثل العتاب وترك
العتاب ذريعه الهجران، من قل صدقه قل صديقه من
عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه
ودرهم للصدق للاخبار بما تحمله العقول سئل
سقراط الحكيم عن المراة فقال هي هم الرجل وحزنه
الذي لا ينقضي هي افعى في شعاره مستوره بالثياب

هي غولة انسيه هي سبع معاشر لبوه هي هلاك التحيف
والة الفحشاء وعلة البقاء للصوره قال بعضهم لصديقه عدني
ميعاداً للزيارتك اتقوت به الي وقت زورتك وتونسني الي
وقت لقائك فقال اخاف ان اعدك وعداً تعرض دون
الوفاء به مالا اقدر على دفعه فتكون لك الحسرة اعظم من المرفقه
فقال اذا وعدت فاكون مسرورا بموعدك جذلا بانتظارك
فان عاقك عايق بالتوقع كنت قد ربحت السرور بتوقعي لما
احبه واصيب اجرا على الحسره بحرمته اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام عظ نفسك
بحلق فان اتعظت فعظ الناس وقيل خير المواعظ
ما كانت من قايل مخلص الى سامع منصف قال عمر رضي الله عنه
ما كانت الدنيا هم احد الا لزم قلبه اربع فقر لا يدرك
غناه وهم لا ينقضي مداه وشغل لا ينفد اولاه وامل
لا يبلغ منتهاه وعظ اعرابي اخاله فقال لم يزل الدهر
يعظك والايام تنذرك والشيب يزجرك
والساعات تحصى عليك والانفاس تعد منك واحب
للامور اليك اعودها بالمضرة عليك وقيل لاخر
كيف انت في دينك قال احرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار
ساكن الدنيا ضيف وما في يده عارية والضيف مرتحل والعارية

مؤداة

مؤداة ابن ادم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك
قبل موتك وقال صلى الله عليه وسلم لعمر ما عداك من الموت فقال والله
اني امسي فلا اؤمل ان اصبح واصبح فما ارى اني امسي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر اوشك من ذلك اما انه يخرج عني
النفس فلا اعتقد انه يعود الي كان علي رضي الله عنه اذا قام
الى الصلوة اخذته رعده فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون
الى من اقوم ومن اريد اناجي ابن ادم تركت الجنة وليس
لها قيمة وضيعت العمر وليس له ثمن وتعلقت بالدنيا
وليس لها بقاء واغتررت بمحبة النساء وليس لهن وفا
وعصيت ربا عظيما وليس له عوض قال رجل لبعض
المشايخ اشكوا اليك نفسي فانها لا تريد الصلوه ولا تستطيع
الصيام فقال بئس الثناء اثنيت على نفسك ولكن اذا
ضعفت عن الخير فلا تضعف عن ترك الشر دخل الفضيل
على الرشيد فقال له الرشيد ما ازهدك في الدنيا قال
انت ازهد مني لاني زهدت في الدنيا وهي فانية وانت
زهدت في الاخرة وهي باقية نبذ من الذم
ذم اعرابي رجلا فقال ولسانه مر اذا سأل الحف
واذا سئل سوف واذا وعد اخلف ينظر نظر حسود

وبحرض اعراض حقود، وذم اعرابي رجلاً فقال انت والله
عبد الفعال حر المقال، عظيم الرواق، دني الاخلاق
الدهر يرفعك ونفسك تضعك وسيلا اخر عن رجل
فقال هو سمين المال مهزول النوال، وذم اخر جبانا
فقال اذا ذكرت السيوف لمس راسه هل ذهب، والرماح
مس جلده هل ثقب، وذم اخر رجلا فقال هو ممن يوض
برقه، ولا يرسل ودقه، ويتقدم رعده، ولا يمطر بعده
وعده كالوشم على بساط الهوى وللخط في بسيط الماء
وذم اخر رجلا فقال قبيح من الطاووس رجله ومن الورد
شوكه ومن الماء زبده، ومن النار دخانها ومن الخمر خمارها
ومن السحاب ظلمته ومن الاسد نكهته قد ارتضع بلبن اللوم
وربي في حجر الشر وفطم عن ندى الخير فطلق الكرم ثلثا
لم ينطق فيها استثنا، واعتق المجد بتاتا لم يستوجب عليه ولا فيه
لو كا شعر، لو كنت الم يكن طهورا، او كنت ريحا كانت الدبورا
او كنت بردا كان زمهريرا، او كنت يوما كان قمطريرا،
وذم اخر رجلا فقال كان واسع الطرب ضيق الادب
يجمع الكتايب ويفرقها بسوء تدبيره وذم بعض الفصحاء
والـ فقال ما ترك فضة للافضه ولا ذهبا للاذهب
ولا غلة للاغله ولا ضيعة للاضيعه ولا عقارا للاعقره
ولا عرضا للاتعرض له، ولا ماشية للاامتشها، ولا اجلة

للاجلة

للاجلة، ولا دقيقا للادقه قال اعرابي لبعض الشعراء
لا تدنس شعرك بعرض فلان فانه سمين المال مهزول
النوال قصير عمر الغنى طويل عمر الفقر وقال اعرابي
ان فلانا وان ضحكت سنه اليك فان قلبه يضحك عليك
وان اظهر شفقته عليك فان عقاربه تسري اليك فاتخذه عدوا
في علانيتك، ولا تجعله صديقا في سريرتك، وذم اخر رجلا
فقال له من الاسد نحره ومن الدنيا صعره، وذم رجل
امراة فقال ان فاها ليس ببارد وان بطنها ليس بوالد
وان زوجها ليس بواحد وذم اخر النسا فقال
ما استرعين قط شيئا الا ضاع ولا استودعن سرا الا
ذاع ولا ظفرن بشيء فقصرن عنه، ولا حوين خيرا
فابقين منه فقيل له كيف تدنيهن وانت منهن فقال
ان مثل المراة كمثل النخلة الكثيرة الشوك لا يلامسها احد
الا اشتكى وحملها مع ذلك الرطب الطيب الجنا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حزن لسانه اصلح الله شانه وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينجوا منهن احد الظن والطيرة
والحسد فاذا ظننت فلا تحقق، واذا حسدت
فلا تبغ واذا تطيرت فامض ثم وقال رجل يا رسول الله
اوصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ذكر الموت

يسلك عن الدنيا، وعليك بالشكر يزيد في النعمة، واكثر من الدعاء
فانك لا تدري متى يستجاب لك، واياك والبغي فانه من بغي عليه
لينصرنه الله، واياك والمكر فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله
وقال علي كرم الله وجهه لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى
في مضرته وليس جزاء من سرك ان تسوءه، وقال
اين من سعى واعد واحتشد وعدد وبنى وشيد وزخرف
ونجد وفرش ومهد، وقال للنكبات غايات تنتهي اليها
فيجب على العاقل ان يتاملها الى وقت ادبارها فالمكابرة لها
بالحيلة زيادة فيها، وقال تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم
روايح الذنوب، سمع رجل يغتاب اخر عند ولده الحسن
رضي الله عنه فقال يا ولدي نزه سمعك عنه فانه نظر الى اخبث
ما في وعائه، فافرغه في وعائك، وقال الاماني بالمكاهد
يخرج بها الرجل العوض، وقال معاوية لابنه وقد ولي
ولاية انظر حاجتك فانه لحمك ودمك فلقد رايتنا بصفين
اقواما اشرعوا الينا رماحهم يريدون انفسنا ما الهم ذنب
الا الحجاب قال عمرو بن العاص امام عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم
خير من فتنة تدوم وزلة الرجل عظم يجبر وزلة
اللسان لا تبقي ولا تذر واستراح من لا عقل له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن دعب لعب وللكافر خب صب

وقيل

وقيل لسفيان الثوري المزح هجنة قال بل هو سنة قال ذو الرياستين
لثمامة لا ادري ما اصنع من كثرة الطلاب، وغاشيه الباب
فقال زل عن مكانك من السلطنة، وعلي ان لا يلقاك احد منهم
ابدا قال صدقت وجلس لهم ونظر في امورهم قال افلاطون
الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب
الفاسد من الاجساد ويترك الصحيح وقال احذر ان تسال
من بخيل حاجة فانه ان اعطاك بغضك وان لم يعطك
بغضته والكريم يعطيك ويحبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ يا معاذ ان المومن يعلم ان عليه رقيبا على سمعه وبصره
ولسانه ويده وبطنه ورجله حتى اللمحة ببصره وفتات
الطين باصبعه، وكحل عينيه، وجميع سعيه فالتقوى
رقيبه، والقران دليله، والخوف محجته، والشوق
مطيته، والوحدة شعاره، والصلاة كهفه، والصيام
جنته، والصدقة فكاكه، والصدق وزيره، والحياء
اميره، وربه من وراء ذلك بالمرصاد وقال عليه السلام
ابن ادم لو تخاف النار كما تخاف الفقر لنجاك منهما جميعا
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قرات التوراة والانجيل
والزبور والفرقان، فاخترت من الاربع كتب اربع ايات
من التوراة، من اجتنب محارمي حرم الله جسده، ومن

الزبور من قنع باليسير نجا من العسير، ومن القران ومن يتوكل
على الله فهو حسبه، وقال اخر السعادات كلها في سبعة اشياء
حسن الصورة وصحة الجسم، وطول العمر، وكثرة العلم
وسعة ذات اليد، وطيب الذكر، والتمكن من الصديق والعدو
وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه يجب على الوالي ان يتعهد
اموره، ويتفقد اعوانه حتى لا يخفى عليه احسان محسن
ولا اساءة مسيء، ثم لا يترك احدا بغير جزاء فانه ان
ترك تهاون المحسن، واجترا المسيء وفسد الامر
وضاع العمل، وقال اصحب السلطان بالحذر، والصديق
بالتواضع، والعدو بالتحرز والعامة بالبشر قال
معاوية لابنه اتخذ المعروف عند ذوي الاحساب
تستميل به قلوبهم وتعظم في اعينهم وتكف به عنك عاديتهم
الحوابات المسلمة قال معاوية لعقيل ان فيكم
لشبقا يا بني هاشم قال هو منا في الرجال ومنكم في النسا
وقال الفرزدق لزياد يا اقلف فقال زياد يا ابن البهاسر
تزوج رجل امراة قد مات عنها زوجها خمسة ازواج
فمرض فقالت يا سيدي الى من تكلني قال الى السابع
كان لرجل ولد دميم الخلقة فخطب له الى قوم فقال الولد

يا أبت

يا أبت بلغني ان العروس عوراء فقال يا بني وددت لو كانت
عمياء ولا ترى سماجة وجهك كان رجل يكثر الحلف بالطلاق
فعوتب في ذلك فقال احضروها فان كانت تصلح لغير الطلاق
فاقتلوني قال عبد الله بن سليمان لابي العيناء اعذرني فاني
مشغول فقال اذا فرغت لم احتج اليك وقيل لابي العيناء
ان فلان النصراني عاتب عليك فقال ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قيل لابي العيناء
لا تعجل فان العجلة من الشيطان فقال لو كان كذلك
لما قال موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى نظرت
امراة الى قبح وجه زوجها وهي حبلى فقالت الويل
لي ان كان الولد الذي في بطني يشبهك فقال
الويل لي ولك ان كان الذي في بطنك لا يشبهني
جاءت امراة الى عدي بن ارطاة تستعديه على
زوجها انه عنين لا ياتيها فقال عدي اني لاستحيي
للمراة ان تستعدي زوجها في مثل هذا فقالت ولم لا
ارغب فيما رغبت فيه امك فلعل الله تعالى ان يرزقني
ولدا مثلك قال بعضهم ثلاث تذهب ضياعا
دين بلا عقل، ومال بلا بذل، وعشق بلا وصل

قال ابن السماك اعقل الناس محسن خائف، واجهلهم مسيء
آمن، قيل احق الناس بالرحمة ثلثة عاقل نفذت عليه احكام
جاهل، وبر تسلط عليه فاجر، وكريم عرضت له حاجة
الى لئيم قال خالد بن صفوان ينبغي للعاقل ان يمنع معروفه
عن الجاهل واللئيم والسفيه، اما الجاهل فلانه لا يعرف المعروف
والشكر واما اللئيم فهو كارض سبخة لا ينبت فيها شيء
ولا تصلح لشيء، واما السفيه فيقول اعطاني خوفا من لساني
قال بعضهم اذا وقع لك سرور لا تخلله فلو وقعت
ليوم الغم لم يخلك قال بعضهم اذا وجدت حاجتك
في السوق فلا تطلبها من صديقك ولا من عدوك قيل
للعاقل من طلب السلامة من عمل السلطان فانه اعف
اثر عليه العفاف عداوة الخاصة وان بسط يده اثر
عليه البسط السنة العامة، اقبال السلطان
تعب واعراضه مذلة السلطان ان ارضيته اتعبك
وان اغضبته اعطبك ومثل صاحب السلطان
كراكب الاسد تخافه الناس وهو من مركوبه اخوف
من تصرف مع السلطان فلا تصحبه فمثل كمثل القدرة
السوداء كل من مسها سودته ينبغي لصاحب السلطان

أن

أن يستعد للعذر لمحبته، وأن يكون انس ما يكون به أوحش
ما يكون منه فاذا سلمت الحال عنده فلا تامن تكره من شارك
السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة، لا شيء
اذهب للدول من توليه الاشرار، كتب احمد بن يوسف
الى صديق له في ظهر رقعة لنبت اليك في ظهر تعالى يظهرك
على من ناواك ويجعلك ظهرا لمن والاك من امثل ليما
كان ادنى عقوبته الحرمان وقال الاصمعي بلغني فصاحة
بعض العرب فانتهيت الى سماع كلامه فوجدته يخضب بالحناء
فلما رآني قال ان الخضاب لمن مقدمات الضعف ولي
لئن قد ضعفت فطالما مشيت امام الجيوش وغدوت
على الوحوش ولهوت بالنساء واختلت في الرداء
ورويت السيف وقريت الضيف وابيت العار
وحميت الجار وعلوت العروب وعلوت الخصوم وشربت
الراح ونادمت الجحاجح فاليوم قد حناني الكبر وضعف
مني البصر وجاني بعد الصفو الكدر ثم أنشد يقول
شيب اغيره كيما اجله لهيه الثوب مطوي على خرق
وكنت كالغصن يهتز الرياح به فصرت عودا بلا ماء ولا ورق
أتي معاوية برجل قد اتت عليه الدهور فقال له اخبرني
عما رأيت فقال رأيت الدنيا ليلة في اثر ليلة ويوما في اثر يوم

ورايت الناس بين جامع مال ومفرق مال الا مجموعا وبين
قوي يظلم وضعيف يظلم وصغير يلد وكبير يضعف وحي يموت
وجنين يولد وكلهم مسرور بموجود ومحزون بمفقود وقال
اعرابي لخشونة العيش مع العقلا الذين لبنيه مع السفه
اوصى رجل لبنيه فقال يا بني لا تعادوا احدا وان ظننتم انه
لا يضركم ولا تزهدوا في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم
فانكم لا تدرون متى تخافوا عداوة العدو ولا متى ترجون
صداقة الصديق ولا يعتذر اليكم احد الا قبلتم عذره
وان علمتم انه كاذب اوصت امامة ابنتها وقد زوجتها
فقالت لو تركت الوصية لاحد لحسن ادب او لكرم نسب
لتركتها لك وزويتها عنك ولكنها تذكرة للعاقل ومعونة
للغافل يا بنية انك قد خلفت العيش الذي فيه خرجت
والموضع الذي فيه درجت والموضع الذي منه خرجت
الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فكوني لزوجك امة يكون
لك عبدا واحفظي عني خصالا عشرا تكون لك ذخرا
وذكرا اما الاولى والثانية فحسن المصاحبة بالقناعة وجميل
العشرة بالسمع والطاعة ففي حسن المصاحبة راحة للقلب
وفي جميل المعاشرة رضى الرب والثالثة والرابعة التفقد
لموضع عينيه والتعاهد لموضع انفه فلا تقع عينيه منك

على

على قبيح ولا يجد انفه منك خبيث ريح واعلمي ان الكحل
احسن الحسن الموجود وان الماء اطيب الطيب الموجود
والخامسة والسادسة الحفظ لماله والشفقة على خدمه
وعياله بحسن التدبير والسابع والثامنة التعاهد
لوقت طعامه والهدو عند منامه فحرارة الجوع ملهبة
وتنغيص النوم جريمة مغضبة والتاسعة والعاشرة
فلا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان
افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره
اوغرت صدره والسلام دخل اعرابي
على سليمان بن عبد الملك وبين يديه فالوذج فقال يا هذا يا امير
المومنين فقال هذا شي من اكله مات فقال لا اذوقه
فقال ذقه فذاقه ثم شمر عن ساعده وجعل ياكل ويقول
اوصيك يا امير المومنين بعيالي قال بعضهم اذا تشاجرت
طاشت الحلوم ونسيت العلوم قال ابو عمرو بن العلا لابنه
لا تات للامن ترجوا نائله او يخاف سطوته او تامل بركة دعائه
او تقتبس من علمه صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث
الشر كالريح ان مرت على النتن حملت نتنا وان مرت
على الطيب حملت طيبا واستدعى رجل فلاحا ليقلع ضرسه
وكان الرجل ابخر فلما فتح فاه ونزل فقال لم لا تقلع ضرسي فقال
ليس هذا من عملي هذا من عمل الكناسين وقال بعضهم

قرأت على باب بتجن مكتوب هذه منازل البلوى وقبور الاحيا
وحزن للاصدقا وشماتة للاعداء قيل اذا اراد الله بعبد
خيرا جعل معاشه في بلده واطعمه من عرق يده واراه ولد ولده
عزى سهل بن هارون فقال مصيبة في غيرك لك
أجرها خير من مصيبة فيك لغيرك ثوابها قال الثوري
لا تغتر بتوبة الجندي ونسك الخصي وقراءة الحدث
وعبادة النسا قال ابو العينا ما اخجلني قط الا رجل دخل
الي وقد ولد لي مولود وعندي منجم يعمل مولده فقال
ما ذا يعمل المنجم قلت يعمل مولد ابني هذا فقال قبل علم المولد
اعمل في ان تعلم ان كان منك امرأة قال بعضهم الجواد مودود
والفاضل محسود والحاسد مكمود والحريص مجهود والكريم
مقصود فعليك من الافعال ما زانك واجتنب منها ما شانك
واحفظ في المودة اخوانك تفضل بذلك اقرانك وتخذل عن
اعوانك وتقطع بالمحمدة زمانك قال علي كرم الله وجهه
المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع الناس صدرا
واذلهم نفسا من يكره الرفعة ويشنا السمعة بعيد همه
طويل غمه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته
ظنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من
الصلد وهو اذل من العبد وقال علي لابنه الحسن
رضي الله عنهما لا تخلفن وراك شيئا من الدنيا فانك تخلفه

لاحد

لأحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به أنت
وأما رجل عمل فيه بمعصية الله تعالى فكنت له عونا على معصيته
وليس احد من هذين حقيق ان تؤثره على نفسك وقال
عليه السلام الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع
على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم
على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي حقوق
المخلوقين حتى تلقى الله تعالى املس ليس عليك تبعة والرابع
ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان
حتى يلصق جلده بالعظم ثم ينشا بينهما لحم جديد والسادس
أن تذيق الجسد ألم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية
فعند ذلك تقول استغفر الله وقال أخسر الناس
صفقة واخيبهم رجل اخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده
المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على
الآخرة بتبعته وقال احفظ وجهك فماء جامد
يقطره السؤال فانظر عند من تقطره قال بعض
الحكماء لا تفرطوا في طلب الحوائج فان العجل اذا لح على امه
بمص الثدي رفسته قال الحسن لعلي بل قال علي
لابنه للحسن رضي الله عنهما ما ترى حب الناس الدنيا فقال هم
اولاده افيلام المرء على محبة امه سئل جعفر الشي
عن الغريب قال الذي يطلبه رضوان فلا يجده ويطلبه

مالك في النار فلا يجده ويطلبه جبريل في السموات فلا يجده
ويطلبه ابليس في الارض فلا يجده فقال اهل المجلس وقد
اشتد تطاولهم اليه فاين يكون يا ابا جعفر قال في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فضج الناس بالبكاء قال ابن عباس رضي الله
عنهما وقد سئل عن ما تقول في رجل حلف لا يكلم فلانا حينا
حين قال الحين في اليوم والليلة وهو قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وفي ثالث وهو قوله تعالى فتمتعوا حتى
حين والحين في كل سنة وهو قوله تعالى تؤتي أكلها كل حين
باذن ربها والحين لا حد له وهو قوله تعالى ولتعلمن نبأه
بعد حين قال الاحنف بن قيس ما تعلمت الحلم الا من
قيس ابن عاصم قيل له وكيف ذلك قال ان ابن اخ له قتل
ولده فاتوا بابن اخيه ملتوفا يقاد اليه فقال اذعرتم الفتى
ثم اقبل عليه وقال يا ابن اخي نقصت عددك واضعفت
ركنك ووهنت عضدك واشمت بك عدوك
ثم قال خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول دية فانها
ليست من حيثنا وانصرف الفتى فلا والله ما حل قيس
حبوته ولا تغير وجهه سمع موسى بن جعفر يقول في سجوده
يا رب عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك
قال ابو يعقوب الازدي لبعض الولاة ان الناس

يتصلون

يتصلون اليك بغيرك فينالون برك بل بمعروفك ويشكروا
غيرك وانا اتوسل بك اليك ليكون شكري لك لا لغيرك
كان مسلم اليتيم جميل الصورة فقيل له ما يمنعك من مراسلة
الحسان مع جمالك ورغبتهم فيك فقال عفة طباعية
وغيرة اسلامية وكرم موروث ومعرفة بقبح العار
قال اني كنت عند الحسن رضي الله عنه فدخلت عليه جارية
في اوفا ليدها طاقة ريحان فحيته بها فقال انت حرة
لوجه الله تعالى فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر فيها
فتعتقها فقال كذا ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واحسن من تحيتها
عتقها وصف اعرابي رجلا فقال له راي يبيط اعطيه
السنور ويوضح مبهمات الامور ويبصر من الخير لطافة
وينظم من الذكر اطرافه يشرق بعزم لا يدخوا معه حطب
ويومض بصواب لا يلتبس صعب حتى يغادر المستعجم
معجما والمشكل مشكولا قال بعض حكماء الدنيا
دار فجايع من عجل فيها فجع بنفسه ومن اجل فجع
باخيه قال الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهما ان الله سبحانه
خبا ثلاثة اشياء في ثلاثة اشيا خبا رضاه في طاعته
فلا تحقرن من الطاعة شيئا وخبا سخطه في معصيته
فلا تحقرن من المعصية شيا فربما سخطه فيها وخبا اولياه

في خلقه فلا تحقرن من خلقه أحدًا فلعله ذلك الولي قال
الأحنف ابن قيس ما عرضت الإنصاف على أحد فقبله إلا هبته
ولا اباه إلا طمعت فيه، قال أبو مسلم لا تبعدوا أولياكم
ثقة بهم، ولا تقربوا عداكم تألفًا لهم فإن الحذر لا يصير بالدنو
صديقًا ويصير الصديق بالبعد عدوًّا قال ثور بن زيد
كان عمر رضي الله عنه يعس بالليل بالمدينة فسمع صوت رجل
في بيته فارتاب الحال فتسور عليه فرأى رجلًا وعنده امرأة
وخمر فقال يا عدو الله أكنت ترى أن الله يسترك وأنت
على معصيته فقال لا تعجل علي يا أمير المؤمنين إن كنت عصيت الله
في واحدة فقد عصيته أنت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقد تجسست وقال تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وقد
تسورت وقال تعالى فإذا دخلتم بيوتًا فسلموا فقد دخلت ولم
تسلم قال عمر رضي الله عنه فهل عندك من خير إن عفوت عنك
قال نعم يا أمير المؤمنين والله لئن عفوت عني لا أعود إلى
مثلها أبدًا فعفا عنه، نبذ من المدح قال أعرابي يمدح
رجلًا هو أبلق كتيبته، وندوه عشيرته، وبابهم الذي عنه
يغدون وبابه الذي إليه يصيرون، وصف
آخر رجلًا فقال إن حد باعًا إلى الكرم قصر وإن
أطلق لسانًا في الجدال حصر، وقال أعرابي فلان
حتف الرجال، غداة النزال، وربيع الصبيان

عشية النزول، مدح أعرابي رجلًا فقال همته لظلم يزيله
ومعروف ينيله، وحلم يطيله، وعثار يقيله، وضر يحيله
وعلق يزيله، وصديق يذيله، مدح أعرابي رجلًا فقال
كان يقصده بمعروفه، إما طفل راضع، أو كبير ضائع أو أسير عان
أو يتيم جائع، أو ابن سبيل شاسع، أو ذي رحم قاطع،
وصف أعرابي رجلًا فقال هو والله ممن سلم، ويتواصف
حلمه ولا يستمر ظلمه، مدح أعرابي رجلًا فقال
هو أفصح خلق الله إذا تحدث وأحسنهم استماعًا إذا أحدث
وأمسكهم عن الملاحاة إذا خولف، يعطي صنيعه النافلة
ولا يبالي له الفريضة لا تغص عن الحوراء محصوره وعلى
العليا مقصوره كالذهب الإبريز المغالي الذي يعز
كل أوان، والشمس المنيرة التي لا تخفى بكل مكان
هو النجم المضيء للحيران والماء البارد العذب للظمآن
مدحت أعرابية أباها فقال لها رجل من العرب
ما بلغ من جود أبيك فقالت وسم والله للكرام سبيلًا
لا تعفيه الليالي بعفوها أبدًا، قال فما بلغ من حلمه قالت
أحرز اللسان عند مجاورة السفه وأصفح وأعفى
عن زلة الجاهلين قال فما بلغ من تابنبه قالت كان
والله لينا عند منازلة الأقران كريمًا في مجالسة الإخوان

فقال والله لقد وصفت أباك فأحسنت وصفه ومدح
آخر رجلاً فقال هو بيت القصيده وأول الجريده وغرة
الكتيبه وواسطة القلاده ودرة التاج وانسان
الحدقه ونقش الفص ومدح آخر رجلاً فقال
فيه من الشمس محياه ومن النسيم رياه ومن النجم علاه
ومن البرق سناه ومن الغيث نداه ومن الليث
جاه ومن الروض سجاياه وفي كل صالحة ذكراه ووصف
أبو العباس رجلاً فقال ارق من الوهم وامضى من السهم
واعذب من وفاءٍ بعد غدرٍ واطيب من وصالٍ بعد
هجر ومدح أخر رجلاً فقال هو واسع الافضال
جزيل النوال محمود الخلايق مامون البوايق بعيد
من الاذى صاف من القذى سريع الجواب
درور السحاب ملاذ للاولياء وقاتل للاعدا وقد
بلغ النهايه ووافى كل غايه ليث إذا عدا وغيث
إذا غدا وبدر إذا بدا يتعرف من القلوب تعرف
السحاب من الجنوب له الشرف القديم والعنصر الكريم
والحسب الصميم فضله شايع وذكره دايع قال
بعضهم إذا ابتليت بصحبة السلطان الذي لا يريد صلاح رعيته
فاعلم أنك خيرت بين امرين ليس لك فيهما خيرة إما الميل
على الرعيه فهو هلاك للدين واما الميل مع الرعيه فهو هلاك

الدنيا فلا حيلة لك إلا الموت أو الهرب وقال الحسن
البصري إذا خرجت من منزلك ولقيت من هو اكبر منك سناً
فقل هذا خير مني عبد الله قبلي وإذا لقيت من هو دونك سناً
فقل هذا خير مني أعرف من نفسي ما لا اعرف منه قالت
عايشه رضي الله عنها جاء حبيب ابن الحارث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتوب واعود قال وكلما
أذنبت فتب قال إذاً تكثر ذنوبي قال عفو الله اكبر
من ذنوبك رأى عمرو بن العاص على بغلة قد شمط وجهها
هرماً فقيل له اتركب هذه فقال له لا ملك عندي لدابتي ما حملت
رجلي ولا لزوجتي ما احسنت عشرتي ولا لصديقي
ما حفظ سري إن الملل من كواذب الاخلاق
قال يحيى بن معاذ لن يرتفع لابن ادم سيئة
لا تكتنفها حسنتان ويرجوا ان يعفا عنه والرجاء
حسنة فالسيئة بين حسنتين كالثعلب بين اسدين
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لعقيل اني اخاف عليك
النار يا عقيل قال لكني لا اخاف منها فقال ولم قال لان الله
يقول لا يصلاها إلا الاشقى الذي كذب وتولى وانا صدقت
وقبلت فسكت عمر واعجبه حسن جوابه سعى ساعٍ
الى الاسكندر فقال له الاسكندر أتحب ان نقبل منك

ما تقول عنه على أن تقبل منه ما يقول عنك قال لا قال كف
عن الشر يكف عنك ، قيل إن غلاما هاشميا عربد على قوم
فشكوه إلى عمه فاراد تأديبه فقال الغلام يا عم إني أسأت
وليس معي عقلي فلا تسئ إلي ومعك عقلك فعفى عنه
قال بن المعتز إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا وأساء
الظن به من كان ظنه به حسنا وإن أذنب غيره سبقت
الظنة إليه وليست خلة هي للغني مدح إلا وهي للفقير هجا
إن كان حليما سمي ضعيفا ، وإن كان وقورا سمي بليدا
وإن كان صموتا سمي عييا ، وإن كان لسنا سمي مهذارا
وإن كان شجاعا سمي أهوج غضب المنصور على كاتب له
فأمر بإحضاره ودعا بالسياط ، فقال الكاتب
ونحن الكاتبون وإن أسأنا ، فهبنا للكرام الكاتبينا
كان في بني إسرائيل قاض فمات ولده فخرج شاكيا فلقيه
رجلان فقالا له اقض بيننا فقال أحدهما إن هذا أسرح
بغنمه على زرعي فأفسده ، فقال الآخر زرع هذا كان بين
الجبل والنهر ولم يكن لي طريق غيره فقال القاضي أنت حين
زرعت بين الجبل والنهر لم تعلم أنه طريق غيرك ، فقال
الرجل وأنت حين ولد ولدك لم تعلم أنه يموت ارجع إلى
قضائك ثم عرج إلى السماء ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قبح الله

قبح الله أقواما يرغبون عما ملكت أيمانهم أن يأكلوا معهم ، قال
بعض الحكماء الإنسان على نفسه تعجيل ما يخاف الفقر ، موت
الرؤساء أسهل من رياسة السفلة من تدخل بما ليس فيك
من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط
عليك ، البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل من ماله إذا
أقبلت الدولة خدمت الشهوات العقول ، وإذا أدبرت
خدمت العقول الشهوات ، شر الزمان ما استأنس
فيه العاقل بالوحدة على قدر الارتفاع يكون السقوط من
رضي بما لا خير فيه لم يرض به من فيه خير ، من لم يحتمل
من صديقه نحو الزلل عاش بلا صديق ، خزانة الملوك
قلوب الرعية فما أودع فيها وجد ، غيض البخيل
على الجواد أعجب من بخله ، العقل هو الإمام الخفي والصاحب
الوفي ، والنور المضي ، والهادي والشاهد الزكي
المميز الحق من الباطل والخير من الشر ، والصدق من الكذب
المشوق إلى العلم والحكمة والأنف من الدناءة والخسة
وبه توجد السعادة العظمى ، والسلامة في الآخرة
والأولى ، الحريص فقير وإن ملك الدنيا ، الغنى
في ثلث ، قلب عالم تستعين به على دينك ، وبدن
صابر في طاعة الله لتتزود به لمعادك والقناعة بما

رزقك الله، شدايد الدنيا اربعة الوحده عند الشيخوخه
والمرض في الغربه، وكثرة الدين مع القله، وبعد الشقه مع الرحله
إذا ذهب الوفا نزل البلا، وإذا مات الاعتصام عاش
الانتقام، وإذا ظهرت الخيانات اختفت البركات
إذا كان الراي عند من لا يقبل منه، والسلاح عند من لا يستعمله
والمال عند من لا ينتفع به ضاعت الامور استظهر على
على من دونك بالافضال وعلى نظرايك بالانصاف
وعلى من فوقك بالاجلال تاخذ بازمة التدبير يستدل
على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن
الرضى بما نال، وحسن الصبر على ما فات، اربع قليلها
كثير الوجع، والفقر، والعار، والعداوه، قطيعة الجاهل
تعدل وصل العاقل، من سل سيف البغي قتل به الغايب
خير من كتمان الحقد ضربة الناصح خير من تحية الشاني
المحسن من يحسن الى من يسي اليه ويعفوا عمن ظلمه ويجود
على من بخل عليه، افضل العلماء من احسن مداراة اخرته
ودنياه ولا يفسد عليه احديهما بصلاح للاخرى
فان اعياه ذلك رفض الدنيا واخذ الدين قال
انوشروان الدنيا كالماء المالح الذي لا يشربه الظمان
الا ازداد ظما ولدودة الابريسم الذي لا يزداد على نفسه

لفا

لفا الا ازدادت من الخروج بعدا، وكالبرق الذي يضي
قليلا ويذهب وشيكا، ويبقى راجيه في الظلام مقيما، وكاحلام
الذي تفرحه ساعة فاذا استيقظ انقطع ذلك عنه من لتم السلطان
نصحه، والطبيب مرضه، والاخوان بثه فقد ظلم نفسه
ملازمة الاخيار تورث السعاده، وملازمة الاشرار تورث
الندامه كالريح إذا مرت بالطيب طابت وبالخبيث خبثت
لا شي من سرور الدنيا يعدل صحبة الاخوان ولا غم فيها
يعدل فقدهم، التالي لاهل السعاده والعلم والصلاح هو
الساعي في بوار نفسه وهلاكها من حق المرء على اخيه
ان يبذل له وده ويسلم له صدره ويحبه بقلبه كله
وما خلا ذلك خرق ان البهايم اذا رعت في مكان
واحد واعتلفت في موضع واحد الف بعضها بعضا
لا يغتر العاقل بسكون الحقد فانما مثل الحقد في القلب
ما لم يجد محركا كالجمر المكنون في الرماد ما لم يجد حطبا
الناس احد رجلين اما متقدم متاخر الحظ او متاخر (بالحال الاول)
متقدم الحظ فالعاقل من رضي بالحال التي هو عليها اختيارا
وان كانت دون حقه والا رضي بها اضطرارا ان الملك
ربما اهان الرجل واراد بذلك كرامته او اكرمه واراد
بذلك اهانته فلا تامن اليه الادب صورة العقل.

النصح بين الملا تقريع، نفاق المومن ذله عقوبة الحاسد من
نفسه، نعم الجاهل كروضه على مزبلة، للايناس يذهب وحشة
الوحده، ووحشة الخوف تذهب انس الجماعه افرح بما لا
تنطق به من الخطا، فرحك بما لا تسكت عنه من الصواب
لا تشن وجه العفو بالتقريع فما عفى عن الذنب من قرع به
ادراك المحسود علمت ان الحاسد كان يحسد على غير شي
اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت اليه فلا تصدقه ولا تعلمه
انك تكذبه فتنتقل عن وده ولا تنتقل عن طبعه، ينبغي
لصاحب الكريم ان يصبر عليه اذا جمعتهما قسوة الزمان فليس
تقتنع بالجوهره ما لم تنتظر نفاقها لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة
غيره وطاعة نفسه عليه ممتنع لا تستبطئ الدعا بالاجابه وقد
سددت سبيله بالذنوب كما ان الشمس لا تخفى ضوءها
وان كانت تحت السحاب فكذلك الصبي لا تخفى غزارة عقله
وان كان مغموره باخلاق الحداثه اى زمن لم يشغل
البطر بالنعم عن الحمد لولا من يقبل الجود لم يكن من
يجود من قبل عطاك فقد اعانك على الكرم كما لا ينبت
المطر الصخر لذا لا ينتفع البليد بكثرة التعليم لين الظفر
شفيعا الى الحليم للعاقل الظلم يدعو النقم ويطرد النعم
المزاح ياكل الهيبه كما تاكل النار الحطب الغضب يبدي

الحقد

حتى لا يرى صاحبه حسنا فيفعله ولا قبيحا فيجتنبه
الحاسد يظهر وده في اللقا وبغضه في المغيب واسمه صديق
ومعناه عدو، المشتاق حر حتى يعد ومسترق حتى
يتحرر حصر الكريم اذا سال وحصر اللئيم اذا سئل
من لم تراحه لم يغلب من حقد عليه واستغنا في سره لا تقطع
اخاك الا بعد عجز الحيل عن استصلاحه ولا تتبعه بعد
القطيعة وقيعة فيه فتسد طريقه عن الرجوع اليك ولعل
الايام تصلحه لك والتجارب تردّه عليك لا تعاجل
الذنب بالعقوبه واجعل بينهما طريقا للاعتذار، احرز
منزلتك عند السلطان بمثل ما اكتسبتها منه من الحذر
والمناصحه، واحذر ان يحطك التهاون عما قال
اليه المتحفظ طلاق الدنيا مهر الجنه، الحاسد شاخط
على قدر الله بعيد كيل مكروه ختم بمحبوب وانتهى الى السلامه
فهو زايل ولا اجر عليه حاصل انفاس الحي خطاه الى
اجله وامله خادع له عن عمله والدنيا اكذب واعديه
والنفس اقرب اعاديه والموت ناظر اليه ومنتظر فيه
امرا لا يحصيه المعروف رق والمكافاة عتق
قال بعضهم العقل آلة اعطينا لاقامة العبوديه
لا لادراك الربوبيه فمن طلب ادراك الربوبيه بالة العبوديه

فاتته العبودية ولم يحظ بادراك الربوبية بلوم الله سبحانه وتعالى
مبلغ الكرم ومن نعمه تجدد النعم وهو المنجد للذنوب في عفوه
والناشر على الخاطئين جناح ستره والمجيب الدعاء برحمته
والجواد بما في ملكه والمنعم قبل الاستحقاق لنعمه كم سيئة
قد اخفاها حلمه حتى دخلت في عفوه وحسنة ضاعفها فضله
حتى عظمت عليها مجازاته جلت عن وقوع ادوات البشر
ولطفت عن لحاظ خطرات الفكر لا يحمد الا بتوفيق منه تقتضي
حمدا لن تحصى نعماه هيهات عجز اقصى الشكر عن ادنى
نعمه وتضاءل ما خلق في سعة قدرته قدر فقدر وحكم
فاحكم وجعل الدين شاملا ليشمل عباده والشرائع
منارا على سبيل طاعته يتبعها اهل اليقين به وتحيد عنها
اهل الشك فيه، خطرة القلب اسرع من لحظ العين
وابعد غاية واوسع مجالا وهي الغائصة في اعماق اودية
الفكر، والمتاملة لوجوه العواقب والجامعة بين ما غاب
وحضر، والميزان الشاهد على ما نفع وضر والقلب هو
الممل على اللسان اذا نطق واليد اذا كتبت والعاقل
يلبس المعاني وشي الكلام في قلبه ثم يبديها بالفاظ كاسية
في احسن زينة والجاهل يستعجل باظهار المعاني قبل
العناية بتزيين الالفاظ، واستكمال محاسنها وابراز الالوان

سافرين

سافرين بالمودة حتى يبلغوا الثقة فتطمئن القلوب بهم وتقبل
وفود النصائح، وتؤمن خبايا الضمائر، ويلتقي ملابس
التخلق عند التحفظ كل مصيبة وان عظمت فصغيرة في
ثواب الله سبحانه وتعالى عليها ضئيلة بين نعمه قبلها وبعدها
وما زال اولياء الله سبحانه يتعرضون على المحن فيتقبلون
المواهب بالشكر ويمحون محنتها بالصبر وتنتقل بصائرهم من مورد
اوائلها الى محمود اواخرها ويجدوا بها مراقي الى شرف
الاخرة، ومراتب لاهل السعادة فاصبر مختارا ماجورا والا
صبرت مضطرا مازورا فان الله يعد بتفضل فتهب وتسترد
فتوجر، وتبقى الثواب وتنفي الحزن ثم علم ان النعم
تفضل من واهبها، شكرها مقبله، وصبر عليها مدبره
ورب مصيبة شبهها حسن العزاء بنعمة لو لم يكن في
الجزع الا قبح علامة المنظر لكان اهلا للاجتناب
فكيف وهو مع ذلك يجر الشماتة باتباع الحادثة ويحول
اجزاء المصيبة فيعلم ان الاقدار الاختيار علينا وفيه
الخير لنا من حيث ندري ومن حيث لا ندري ولولا
ان بين المحبوبات عوارض من المكاره لما استعذبنا مذاقها
ولا عرفنا قدرها ولولا ان هذه المولمات تخفف عنا اوقار
الذنوب وتمحو اشكالها وتلقح العقول بتجاربها

وتوقظ اعين الحزم لاتقاء أمثالها لعقدنا على الله تعالى
بأوزار مثقلة غامرة لحسنات خفيفة ضئيلة ولعدمنا في الدنيا
الفضائل التي نالها من صبر على النوائب وقارع الحوادث عليك
من عظمت النعم عليه كثرت الرغبة اليه فاستجلب بالانعام شكر انعام الله
واستزد بما تهب شاكرك ما يهب لك وعجل ان نويت جودا وتان
ان نويت منعا ولا تكن ممن انعامه مواعيد وصرفه اعتذار
ربما ادت الشكوى الى الفرج وكان الصمت اولى الاسباب
للعطب وانما يكون الصبر حزما اذا لم يجد والحال المكروه بحينا
تمام الشكران تودي الى سمع المنع كي يقاساه ذوي النقص
مذكورا باهل التمام الشكر قيد النعمة فهو اولى نعمة فهو عبدها
حتى يعتقه شكرها فمن شكرها استوجب مزيدها ان اولياء الله
سبحانه غشيهم الهوى في الغفوة واستصحوا العقل فشاوروه
واستشاروهم فاطاعوه وارغبوا قلوبهم مذمة الدنيا وعواقب لذاتها
وحجبوا عيونهم باجفانها عن صور شهواتها واستظهروا على
سرعة الاجل بتقديم العمل وسكنوا الدنيا وقلوبهم مسافرة
عنها وعملوا للاخرة فكانهم حاضرون فيها الجاهل
بافعاله كانه يشير الى افعال العاقل ويبدي صواب مواقعها
وكذلك الاشياء المذمومة تخبر عن معاني الاشياء المحمودة وتعلن
بفضائلها فوجوه الخير والشر ظاهرة في مرآة العقل الاكمل

يصدها

يصدها الهوى ما ذلت قوم حتى ضعفوا وما ضعفوا حتى
تفرقوا وما تفرقوا حتى اختلفوا وما اختلفوا حتى تباغضوا وما
تباغضوا حتى تحاسدوا وما تحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض
ما زالت ام الكذوب تزود لعله الليالي مولودا واكثر الواجدين من
لا يجود واكثر الاجواد من لا يجد وما كل من يزهو ابو عبد
ينمو ما جاز لا بد لمن تعود الجفا من الحذق بصنوف التنصل
من الذنب والتبري مما يتعلق به العيب والذريعة التي تقع في
اثبات الحجة له وابطال الحجة عليه ومساعدة له بالذنب عليه
اعف عمن ابطا عن الذنب واسرع الى الندم لا بد للجاني
ان يشوب غفرانه بتعريف الجاني ذنبه والا نسب حلمه
الى الغفلة وكلال حد الفطنة اخوان السوء ينصرفون
عند البلية ويقبلون عند اقبال النعمة اذا انحرفت الدول
وقرب زوالها هبطت بالاخيار ورفعت قدر الاشرار
وكثرت اقذاؤها وكانت كصبابة الماء الذي اجتمع فيه كدر
الماء فاوشك بارادة الكدر ما اجتمع فيه بعد الصفا الذي
كان عليه قال ابن المعتز احكام النجوم لا تصلح تعاطي علمها
الى ذي عقل ودين وذلك انه لا سبيل الى اتقان الصواب
فيها والذي يشبه الصواب منها انما يقع اتفاقا وكيف يرضى
العاقل من نفسه بان يكذب مرة ويصدق اخرى

دائما عمر الانسان كالبضاعة التي لا ينفقها الا في علم يزداد
بالاقبال عليه بعدا من الباطل وقربا من الحق ولو امكن ان
لا يخطي الناظر في علم النجوم لنفسه لنظر ولا لغيره لكان في ذلك
تنغيص العيش وتكدير صفوه وتضييق لفسح الآمال
التي بها قوت الانفس وعمرت الدنيا ولم يف ما يرجى من الخير
بما يتوقع من الشر لان بعض الناس لو علم انه يموت بعد سنة
لم ينتفع بشي لعيشته من دنياه ولا بغيره يمتع بها قبل ذلك وهذا لا
يليق بحكمة الباري ورافته وفضله واحسانه الى خلقه ولو ان
الناظر فيها علم انه يموت الى مائة سنة تقديرا وانه يملك من الدنيا
ملك ما دون ويلون على غاية الفهم لبطر ولم ينته عن لذة
ولا عن فاحشة ولا اتقا احتقارا جا ولا زوال من نعمة
اتكالا على علمه من عمره وحاله ولفسدت الدنيا بذلك
ولاهل الناس امر الله سبحانه وتعالى ونهيه ولاكل بعضهم بعضا
ولعل احدهم كان يوخر توبته الى يوم او ساعة او سنة
قبل موته فيتحادق على ربه ويدخل الجنة بتوبته وليس في
حكمة الباري جل وعلا وصواب تدبيره اطلاع الخلق على
ذلك ما يخرج فيما يختاره الله تعالى سبحانه للناس من طي علم ذلك عنا فله
الحمد على جميل صنعه ولطيف احسانه لا ينسك للظن
على صديق قد اصلحك النبي له من الحديث من يحب

ان

أن يتبع ويبغي الآمال ببعض الاقلال ويزيد اذا احدث من
القلب الاستزاده ويدري كيف يفصل ويصل ويحلي ويبسط
فذلك يزين الآدب كما تزين بالادب قيل للجبان لم لا تخرج
الى العدو فقال والله اني ما اعرف منهم احدا ولا يعرفني
فمن اين هو متعب العداوة سئل حكيم من الراضي بقضاء الله
قال من لا يحزنه المنع ولا يبطره العطا وسئل الشيخ ابو الربيع
عن السماع فقال هو حاد يحدوا كل احد الى موطنه قال
بعضهم لبعض العباد قتلت نفسك بالعبادة فقال حياتها
أطلب قال علي رضي الله عنه للاسقف عظني قال يا امير المومنين
ان كان معك من تخاف فقال احسنت زدني قال
أحسب ان الله عز وجل غفر ذنوب المذنبين فقد فاتهم ثواب
المحسنين فقال حسبي حسبي وبكا فقال بشر مد اذا كان
البدن سقيما لم ينفعه الطعام واذا كان القلب مغرى
بحب الدنيا لم تنفعه المواعظ ثم اذا قال اذا قسي القلب
لم تنفعه المواعظ كالارض اذا سبخت لم ينفعها المطر قال
ابن العاص لجليسي علي ثلاث اذا دنا رحبت به واذا جلس
وسعت له واذا حدث اقبلت عليه حضر رجل بين يدي
بعض الملوك فاغلظ الملك عليه وابرقت فقرب غيظه
فنكس راسه واحس اليه قال كثير ابنه يا بني ان من

من يتصلك اذا اردته، وتهون عليه اذا اكرمته، ليس لرضاه موضع تعقله
ولا لسخطه موضع تحذره، اذا عرفت ذلك بعينه فابذل له وجه
المودة حاجز الشره وامنعه لموضع الخاصة قاطعا لحرمته اعتاب
رجل رجلا عند عبد الملك فقال اسكت والله لقد تلمظت
مضغة طالما لفظها الكرام، دخل ابو العيناء على المتوكل فدعا
له وتكلم فاستحسن كلامه ثم قال بلغني ان فيك شرا فقال
يا امير المومنين ان يكن الشر ذكر المحسن باحسانه والمسيء باساءته
فهما في عبدك وقد زكى الله تعالى وذم فقال في التزكية نعم العبد
انه اواب وقال في الذم هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم عتل بعد ذلك زنيم وان كان كالعقرب التي تضرب طبعا
فقد اعاذ الله عبدك من ذلك قال عبد الملك ليحيى بن صالح
ان خصالك كاملة لولا حقد فيك فقال ان كان الحقد
عندك بقاء الخير والشر فهما عندي باقيان فقال عبد الملك
ما رايت احدا الحقد حتى حسنه غيرك سيل بعض الملوك
بعد ان سلب ملكه ما الذي سلب ملككم وهدم عزكم فقال
شغلتنا لذاتنا عن التفرغ الى مهماتنا ووثقنا بكفاتنا فاثروا
مرافقهم وظلم عمالنا رعيتنا ففسدت نياتهم لنا وتمنوا
الراحة منا وحمل على اهل خراجنا فقل دخلنا وبطل عطاء
جندنا فزالت الطاعة منهم لنا وقصدنا عدونا فقل ناصرنا

وكان

وكان اعظم ما زال به ملكنا استتار الاخبار عنا، قال بعضهم
الحكم لبعض ملوك العرب ما السودد قال اصطناع العشيرة واحتمال
الجريرة، وقال ما الشرف قال كف الاذى، وبذل الندى
وقال ما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم وقال
ما المكارم قال صدق الاخاء في الشدة والرخاء وقال
ما العز قال شدة العضد، وثروة العدد وقال
ما السماحة، قال بذل النايل وحب السايل وقال
ما الغنى قال الرضى بما يكفي وقلة التمني وقال ما الراي
قال اللب يعينه التجربة وقال ما العقل قال يعرفه الرجل نفسه
وقال ما افضل العلم قال وقوف الرجل عند علمه وقال
ما افضل المروة، قال استبقاء الرجل ماء وجهه وقال
ما افضل المال قال ما قضي به الحقوق وقال هشام بن عبد الملك
قضيت الوطر من كل شيء فاكلت الحلو والحامض حتى لا اجد
لواحد منهما طعما وشممت الطيب حتى لا اجد له رائحة
واتيت النساء حتى لا ادري امراة اتيت ام حائطا فما
وجدت شيئا الذ من جليس يسقط بيني وبينه مونة التحفظ
قال معاوية اني لا ارفع نفسي ان يكون ذنب اعظم من
عفوي او جهل اكبر من حلمي او عورة لا اواريها بستري
قال المامون لبس علي في العفو مونة ولوددت

أن أهل الجرايم علموا رأيي في العفو فيذهب الحقد فتخلص لي
قلوبهم، قال الحسن ابن شهاب نظرت في اللذات فوجدتها كلها
مملولة خلا سبعة اشيا قيل وما هن قال خبز الحنطة ولحم الضان
والماء البارد، والثوب الناعم، والرايحة الطيبة، والفراش
الوطي، والنظر الى الحسن من كل شي، قيل فاين انت من
محادثة الاخوان قال صدقت هي اولاهن، كان
بعض ملوك العجم اذا شاور مرازبته فقصروا في الرأي
دعا المتوكل بارزاقهم وعاقبهم فيقولون تخطي مرازبتك
ونعاقب نحن فيقول ما اخطوا الا لتعلق قلوبهم بارزاقهم
فوفروا ارزاقهم قال ابو الحسن العامري من كمال الادب
أن يستحي الانسان من نفسه ومن كمال المروة ان
لايكون في الانسان خبية لو ظهرت استحيا منها، وقع الرشيد
على ظهر كتاب لعيسى بن هامان فيه حبب الله اليك الوفا فلقد
ابغضته، وبغض اليك الغدر فلقد احببته واعلم اني نظرت
في الاشياء لاجد ما يشبهك فلم اجد ما يشبهك الا نفسك فشبهتك
بها ولقد بلغ من حسن ظنك بالايام ان امنت بالسلامة وليس
هذا من عاداتها والسلام، قال بعض السلف عجبا لمن قيل
فيه من الخير ما ليس فيه كيف يفرح ولمن قيل فيه من الشر ما هو
فيه كيف يغضب، قيل لاعرابي صف الله فقال اعبده ولا أصفه

والعفو

وأعرف قدرته، ولا أقدره، وأصرف الاشياء اليه ولا أصرفه
وأصور خوفه في قلبي والمراده لطرفي، عزى رجل
بعض الاحداث في ابيه فلم يجده كما يجب فقال بنى سوء
الخلف أشر علينا من فقد السلف، وصف اعرابي
العلم فقال قطوع وصول صموت قوول نفور
خذول منوع بذول خضوع صوول قال
اعرابي كن سبعا جالسا، وذيبا خانسا، وكلبا حارسا
ولا تكن انسانا ناقصا قال بعضهم لا تزهد فيمن يرغب
فيك فيكون لحظك معاندا وقال آخر رغبتك في
الزاهد فيك ذل لنفسك وزهدك في الراغب فيك
قصر في همتك، وقال حليم من اصلح نفسه ارغم انف
أعدائه وافرح اصدقايه، قال الاحنف ان الرجل
يعذر ان لا يصيب الحق ولا يعذر اذا سمع للصواب ان
لا يعرفه كتب رجل كسرى الى هرمز استقلل
كثير ما تعطي، واستكثر قليل ما تاخذ فان قرة الكرام فيما
تعطي وسرور اللييم فيما ياخذ ولا تجعل الشحيح امينا
والكذاب صفيا فانه لا عفة مع شح ولا امانة مع كذوب
قال مالك بن طوق لرجل رايتك سالت فلانا حاجة
فرايتك دليلا قال وكيف لا أكون دليلا ومعي حيرة الحاجة

وذل السائل له، وخوف الرد، قيل لجعفر رحمه الله لم حرم الربا قال
لئلا يتمانع الناس المعروف، حسن الجوار عمارة الديار خير
النساء الودود الولود شكران الكفور كشكران العقور ابدى
الفضول تمسك اعنة النفوس، قال ابو العينا لصوفي
ما هذه الصفرة في وجهك فقال من اكل سواكي قال ابو حاتم
من احوجك الى العتب فقد وطن نفسه على الهجر، قال كسرى
اجتماع الاموال عند الاسخياء احدى الخصبين واجتماعها
عند البخلا احدى الجدبين قال ابو تمام لرجل من البادية
أيسرك أن تكون جاهلا ولك مائة الف درهم قال لا قال
ولم قال لان يسير الجاهل شين وعثر العالم زين وما افتقر
رجل للاصح عقله قال بعض الزهاد العالم طبيب الناس
والدنيا داؤهم فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمن يبريهم وقف
متعلم بباب عالم فقال واشوناه ارزقكم الله فاخرجوا له
طعاما فقال فاقتي الى كلامكم اشد من حاجتي الى طعامكم
اعلموا ان فلانا طلب هدى لاسبابك ندى فاذن
له واوسعه فوايد فخرج وهو يقول علم اوضح لبنا خير
من مال اغنى بعثنا قال اعرابي احسن الاحوال حال
يغبطك بها من دونك ولا يحقرك بها من فوقك قال
اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع

من ظفر به منهم قال اعرابي اياك والعجلة فان العرب كانت تكنيها
ام الندامات لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم
ويعزم قبل ان يفكر، ويقطع قبل ان يقدر، ويحمد قبل ان يجرب
ويذم بعد ان يحمد، ومن كان كذلك فقد صحب الندامة واعتزل
السلامة، قال حكيم ينبغي للعاقل ان يفعل الواجب من
غير ان يجب عليه ويمنع ما لا يجب من غير ان يمنع منه وقال
حكيم ما عذرت نفسك في عمله فلا تلم اخاك على مثله قال
قطري لرجل اسره الحجاج ثم من عليه راجع فقاتل
عدو الله فقال هيهات هيهات غلت يدا مطلقها واسترق
رقبة معتقها قال علي عبيد كان عندي ثلاث تلامذه
فجرى كلام حسن بديع فقال احدهم هذا كلام حسن
بديع وقال هذا الكلام يجب ان يكتب بالغوالي في
خدود الغواني، وقال الثاني هذا كلام يجب ان
يكتب بانامل الحور في ورق النور وقال الثالث
يجب ان يكتب باقلام النعم على ورق الكرم لا تجالس عدوك
فانه يحفظ عيوبك ويماريك في صوابك سئل اعرابي
عن قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا فقال
هو البخيل الذي يأكل ماله غيره قال حكيم ثلاثة ما
اجتمعن في شيء مباهية الرجل والغيبة للناس

والملالة لاهل الموده، قال جعفر ابن محمد رضي الله عنه اني
لاسارع لحاجة عدوي خوفا ان يستغني عني من عرف حق اخيه
دام له اخاه ومن تكبر على الناس ورجا ان يكون له صديق
فقد غر نفسه، تزوج اعرابي على الكبر فقيل له لم اخترت
تزويجك قال بادرت ولدي باليتم قبل ان يبادرني بالعقوق
قال رجل لعمرو بن عبيد يا ابا عثمان اني لارحمك مما تقول
الناس فيك قال اسمعتني اقول فيهم شيئا قال لا قال
فاياهم فارحم قيل للاعرابي كيف اصبحت قال اصبحت
أرى كل شي في ادبار وادباري في اقبال، غضب
رجل على صاحب له فقال له ما اغضبك قال شي نقله الثقة عنك
قال لو كان ثقة ما نم، قال رجل لبعض المشايخ وعدتني
وعدا فانجزه لي فقال ما اذكر هذا الوعد قال صدقت انت
لا تذكره لان من تعده مثلي كثير وانا لا انساه لان من اسأله
مثلك قليل فقال احسنت وقضى حاجته، دخل محمد بن واسع على
قتيبة ابن مسلم والي خراسان وعليه جبة صوف فقال ما يدعوك
الى لباس هذه فسكت فقال أكلمك فلم تجبني فقال
أكره ان اقول زهدا فازكي نفسي او اقول فقرا فاشكو ربي
فالسكوت أولى به، اوصى بعضهم ولده فقال عليك بضبط لسانك
ومعرفة اهل زمانك وخاطب الناس بما يعرفون ودعهم مما لا يعرفون

واجهد

واجهد ان يكون رحمة على غيرك ان كان الله قد جعلك بلاء على نفسك
قال بعضهم لا تغتر بمودة من تضطره حاجته اليك واختر
من كل شي جديده ومن الاخوان قديمهم، قال حكيم احسن
الناس عيشا من طاب عيش غيره في عيشه وشر الناس عيشا من لا يعيش
معه احد، قال حكيم لا تسع بتقدمك الى من يراك دونه
فتصغر في عينه وتهون عنده، واجعل عزة نفسك في مقابلة
كبرياء عجبه فان عزة النفس تقاوم جاه الملوك ولا تضع
صنيعك في غير موضعه فانه يجلب عليك سوءا من قبل ذلك
فان الجميل يزكوا عند ذوي الاصول ولا ماثل وتندرج
عند الانذال والاراذل فان خالفت نصيحتي لمرسل
الماء العذب في اصول الحنظل كلما زدته ريا زادك مرارة
ولا تصف ودك للئيم فانك تتعب نفسك في اصلاح شانه
وهو يريد مضرتك في هوى نفسه، قال حكيم ان في
العلل حكما لا ينبغي للعاقل ان يجحدها منها تمحيص الذنوب
وحصول الاجر بالصبر وايقاظ من الغفلة واذكار بالنعمة
في حال الصحة واستدعاء التوبة والحض على الصدقة
وفي انقضائها اتم الخيرة قيل لحكيم من المخلص قال الذي
يستر حسناته كما يستر سيئاته روي عن رسول الله صلى الله عليه
قال العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والتواضع

لا يزيد العبد الا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله وللصدقة للاغنياء
فتصدقوا يرحمكم الله، ما اضمر احد شيئا الا اظهره الله على صفحات
وجهه وفلتات لسانه قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في قلبه، قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر
مروته، وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته
قلوب الرجال وحشية فما تالفها اقبلت عليه، ولا يكون
للصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته
ووفاته، واياك وحكاية تستبعد وقوعها فيجد عدوك
الى تكذيبك سبيلا، ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الاداب
اجودها كما ان النحل ياكل من كل زهرة اطيبها وقال
ينبغي للاديب ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب
ويذكر احسن ما يكتب بحفظه، وقال اجعل ما تكتبه راس مالك
وما تحفظه لنفقتك، قال الاسكندر اني لانتفع باعدائي
اكثر من اصدقائي لان اعدائي يعيروني بالخطا وينبهوني
عنه واصدقائي يزينوا الى الخطا ويحثوني عليه قال
حكيم استعمالك للشهوات الجسمانية تصيرك عبدا للزمان
وترك استعمالها يصير الزمان عبدا لك راى
سقراط امراة مزينة فقال لاصحابه عرجوا عن طريق هذا
الفخ لئلا تقعوا فيه قال حكيم لا يمتحن الرجل في

وقت

وقت ذله وانما يمتحن في وقت تملكه وسطوته فكما ان الكور
يمتحن به الذهب فيتبين الخالص من المغشوش فكذلك الملك
والقدرة يمتحن به الانسان فيتبين من الخير خير ومن
الشر شره قيل لرجل لم تطيل الجلوس عند الفقهاء ولا
تتكلم قال اسكت فاسلم واسمع فاعلم قال حكيم بالفكر
والتاديب يدرك الراي الصائب وبالتاني تدرك المطالب
وسرعة الجواب توجب العتاب قال حكيم ثلاثة
لا ينبغي ان يستخف بهم العلماء والسلطان والاخوان
فمن استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف بالسلطان افسد
دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروته قال
حكيم ثلاثة يغلب شرهم على خيرهم من لا يقبل المعذرة ولا
يقيل العثرة ومن لا يرحم من يسترحمه قال خمسة ان
اهينوا فيحق الضاحك من غير عجب والمتامر على صاحب
المنزل والمقبل بحديثه على من لا يسمعه والقاعد في مكان
ليس هو من اهله والجالس على مائدة لم يدع اليها
قيل ثلاثة لا بقاء لها مودة الاشرار وكسب الحرام
ولبيب ليس فيه تدبير قيل اربعة من مكارم الاخلاق
الوفاء بالوعد والبشر عند اللقاء وحسن اداء الحديث
وحسن استماعه اخضع لكل امرء في دولته لكي
تامن من عداوته من وثق بك واسترسل اليك

فلن وفيا له عند ظنه بك اصل الدها عند اللقا لين اللفظ
يسكن الحقد ما تراجعت الظنون على امر مستور الا كشفته قيل
مجالسة اهل المروه تفيد مكارم الاخلاق ومجالسة اهل العلم
تذكي القلوب ومجالسة اهل الدين تجلوا عن القلوب درن
الذنوب قال حكيم حسن الخلق يودي الى المحبه والالفه
وسوء الخلق يسبب العداوه ويدعوا الى الفرقه وحسن
الخلق من تمام الحلم وحقيقة المعرفه وهو محمود العاقبه كما ان
سوء الخلق مذموم العاقبه قيل ليس لكذوب مروه ولا لفجور
رياسه ولا لملول وفا ولا لبخيل صديق قال حكيم التغافل
عن عيوب الناس وذنوبهم من اخلاق الكرام والتهاون في
امورهم ومصالحهم من اخلاق اللئام قال حكيم مكابدة
العزله اهون من مداراة الخلطا قال عثمان بن عروه
السوال وان قل ثمن لكل نوال وان جل قال حكيم
لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانيه ويطيعه في السر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن دعب لعب والكافر حب صب
قال علي كرم الله وجهه لا باس بالفكاهه يخرج بها الرجل من
العبوس قيل لسفيان الثوري المزح هجنه قال لا بل سنه
قال افلاطون لا تسال بخيلا حاجه فانه ان اعطاك بغضك
واللئيم اذا اعطاك بخسك وقال حكيم اذا هرب الزاهد من

الناس

الناس فاطلبوه واذا طلبهم فاهربوا منه نظر سقراط الى
الشيخ وقد حمل امراة فقال زاد الكدر كدرا والشر بالشر
فانقلب ورأى مودبا يعلم جاريه الخط فقال لا تزد الشر شرا
فانما تسقي سهما لترمي به يوما ورأى اخر جاريه تتعلم الخط
فقال عقرب تزداد سما الى سمها ورأى اخر جاريه تترب
فقال نار تكثر حطبها لينموا امرها كتب بعضهم الاداب
الجواد مودود والفاضل محسود والحاسد مكمود والحريص
مجهود والكريم مقصود فعليك من الافعال بما زانك واجتنب
ما شانك واحفظ بالموده اخوانك تفضل به على اقرانك
وتحذ الناس اعوانك وتقطع بالمحمده زمانك بما يقال
من كتاب لا تتعقل فان فعلت لا تحب الرياسه فان فعلت
فنى عزنا ذلك وعلى غيرنا ابيك لا تخالط الناس
فان فعلت فعلى الاذى اغمض وعن الاذى اعرض
لا تغتب الناس فان فعلت فيما ليس فيك ومما لا يدريك
لا تغضب فان فعلت فاقلل ولا تمل لا تحدث
عن غير ثقه فان فعلت فاسنده ولا تطلق وشكك
ولا تحقق لا تعادي الرجال فان فعلت فلذوي
العقول واصحاب الاصول لا تنصح في الملا فان
فعلت فبحسن الاشاره ولطف العباره لا تحب اللهو

فان فعلت فيما يحل ويطيب لا فيما يحرم ويعيب، لا تشكون
مصيبة فان فعلت فالى من يقدر على كشفها ويتمكن من صرفها
لا ترد القاصد فان فعلت فتعجل السماح وتخفض الجناح
لا ترغب في البسط فان فعلت فلصديق ترفعه، او عدو
تقمعه، لا تشاور جاهلا فان فعلت فمن تغنيه ما عناك
لا تدخل في السفاره فان فعلت فبلبيب وافر وجواب
حاضر، لا ترغب في العداله فان فعلت فجانب الطمع وصاحب
الورع، لا تستسهل الغربه فان فعلت فجنب الادب
وتجنب الريب لا تدع فان فعلت فيما يشهد لك به الاختبار
ويصدقك فيه الاعتبار نبذ من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير
في صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه، وقال لا تزال
امتي بخير ما لم ترى الامانة مغنما والصدقة مغرما لا
تجلسوا على ظهور الطرق فان فعلتم فغضوا الابصار
وردوا السلام، واهدوا الضاله واعينوا الضعيف
وسئل صلى الله عليه وسلم اي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا
وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفس محمد
بيده لا تؤمنون حتى تحابوا، افلا انبيكم بامر اذا فعلتموه

تحاببتم

تحاببتم افشوا السلام بينكم، وقال تهادوا تحابوا ليس من اخلاق
المؤمن الملق الا في طلب العلم، لولا رجال خشع، وصبيان رضع
وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا، وقال علق سوطك بحيث يراه
اهلك وكلمته جارية فقال لها من انت فقالت انا ابنة حاتم فقال صلى الله
عليه وسلم ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر ارحموا عالما
ضاع بين جهال، وقال حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا امراضكم
بالصدقة، واستقبلوا البلاء بالدعاء، وعاد مريضا فقال اللهم
اجزه على وجعه وعافه الى منتهى اجله وقال لما زفت فاطمة
الى علي جدع الحلال انف الغيرة لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد
في العمر الا الصدقة الا وان الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه
وقال ان الله يحب الاتقياء الابرياء الاخفيا الذين اذا حضروا
لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا قلوبهم كالمصابيح وقال
اشد الاعمال ثلاثة، ذكر الله عز وجل ومواساة الاخ في المال
وانصاف الناس من نفسك، وقال اذا فعلت امتي خمس عشر خصلة
حل بها البلا اذا اكل الفيء امراهم واتخذوا المال دولا والامانة
مغنما والزكاة مغرما، واطاع الرجل زوجته، وعق امه وبر صديقه
وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد، واكرم الرجل
مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم، ولبس الحرير، وشرب الخمر
واتخذت القينات ولعن اخر هذه الامة اولها، فليرتقبوا

يدلك ثلاث خصال ريحًا حمرا ومنحًا وخشنا، وقال ابن آدم إذا
كان عندك ما يكفيك فلا تطلب ما يطغيك ومن رزقه الله فبذل
معروفه وكف أذاه فذاك السيد وروي أنه صلى الله عليه وسلم
وجه عليًا إلى بعض الوجوه فقال له في بعض ما أوصى إليه يا علي قد
بعثتك وأنا ضنين بك فلا تدعن حقًا لغد فإن لكل يوم ما فيه
وابرز للناس وقدم الوضيع على الشريف والضعيف على القوي
والنساء على الرجال ولا تدخلن أحدًا فيغلبك على أمرك
وشاور القرآن فهو إمامك قالت عائشة رضي الله عنها ذبحنا شاة
فتصدقنا بها فقلت يا رسول الله ما بقي منها إلا كتفها فقال كلها بقي إلا
كتفها وقال صلى الله عليه وسلم لرجل بادر خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك
قبل فقرك وحياتك قبل موتك، ووقف رجل بين يديه فارتعد
فقال صلى الله عليه وسلم لا تخف فإني ابن امرأة من قريش كانت تأكل
القديد وقال صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من شر النساء وكونوا
من خيارهن على حذر وقال صلى الله عليه وسلم من أتى الله بخمس
أو بواحدة أوجب له الجنة من سقى هامة صادية أو أطعم كبدًا
هافية أو كسا جلدًا عارية أو حمل قدمًا حافية أو عتق رقبة
عانية وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب بنا فقال للأنصار ألم تكونوا ضلالًا فهداكم الله بي

ألم تكونوا خائفين فآمنكم الله بي ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي
ثم قال ما لي أراكم لا تجيبون قالوا ما نقول قال قولوا ألم يطردك
قومك فآويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك فجثوا على الركب
وقالوا أنفسنا وأموالنا لك يا رسول الله فأنزل الله سبحانه وتعالى قل
لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى وقال المؤمن مألفة
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وقال ذو الوجهين لا يكون
عند الله وجيهًا إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم
استعينوا على حوائجكم بالكتمان الخلق الحسن يذيب الخطايا من
يزرع الشر يحصد الندامة من ذب عن عرض أخيه كان له ذلك
حجابا من النار قال قيس بن عاصم وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فإنا قوم نعبر في البادية
فقال صلى الله عليه وسلم إن مع العز ذلا وإن مع الحياة موتا
وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل حسيبا وإن على كل شيء رقيبا
وإن لكل حسنة ثوابا وإن لكل سيئة عقابا وإن لكل أجل
كتابا وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي
وتدفن معه وهو ميت فإن كان كريمًا أكرمك وإن كان
لئيما أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسأل
إلا عنه فاجعله صالحًا فإنه إن صلح أنست به وإن فسد لم تستوحش
إلا منه وهو عملك وسمع عليًا يقول اللهم لا تحوجني إلى أحد

من خلقك فقال صلى الله عليه وسلم يا علي إن الله خلق الخلق ولم يغن
بعضهم عن بعض، وقال الرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن
والزهد فيها راحة القلب والبدن قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناقته ناكث، وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان
الذي يشيع من الموتى سفر عما قليل إلينا راجعون نبوئهم
أجداثهم، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل
واعظة وأمنا كل جائحة فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس وأنفق من مال كسبه من غير معصية ورحم أهل الذل
والمسكنة، وخالط أهل العلم والحكمة وأذل نفسه وحسن
خليقته، وأصلح سريرته، وعزل عن الناس شره، وعمل بعلمه
وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة
ولم يعدها إلى البدعة وقال أعظم النساء بركة أحسنهن وجها
وأرخصهن مهرا وقال الدنيا متاع وأفضل متاعها الزوجة
الصالحة وقال ما أفاد المسلم بعد الإسلام كامرأة مؤمنة إذا
سرته وإن أقسم عليها برته وإن غاب عنها حفظته وقال
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفيق عند الموت كالذي إذا شبع وقال
صلى الله عليه وسلم مثل الفقير المؤمن كمثل فرس مربوط بحلقة
إلى أخيه كلما رأى شيئا مما يهوى ردته حلقته ومن كلامه
صلى الله عليه وسلم أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وأوثق

نظ

يهدي

العرى

العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة
محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا
القرآن وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت
موت الشهداء، وخير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر
العمى عمى القلب، اليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى
خير مما كثر وألهى، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى
ورأس الحكمة مخافة النفس، وخير ما ألقي في القلب اليقين
وشر الكسب الربا والشعر من إبليس وكل ما هو آت قريب
ومن يكظم غيظه يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن
ومن يعص الله يعذبه ومن يعف يعف الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
وقال زوجوا أبناءكم وبناتكم قالوا يا رسول الله قد علمنا كيف
نزوج أبناءنا فكيف نزوج البنات فقال حلوهن بالذهب والفضة
وأجيدوا لهن الكسوة يرغب فيهن، وقال أربعة من قواصم الظهر
إمام تطيعه فيضلك، وزوجة تأمنها فتخونك وجار إن
رأى حسنة سترها وإن رأى سيئة أشهرها وفقر يترك
المرء متلددا، وقال العالم والمتعلم شريكان في الأجر
وخير سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم فأعطي
العلم والمال والملك باختياره العلم وقال فضل العلم خير
من فضل العبادة وقال أربعة خلال مفسدة، مجاورة الأحمق

ولثرة الذنوب والعمل برأي النساء ومجالسة الاغنياء اللذين
اطغاهم الغنا فانساهم الذكر وكان صلى الله عليه وسلم يكتب الى
امرائه اذا ابردتم بريدا فليكن حسن الوجه حسن الاسم وقال
اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار وقال
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج
من منزله قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك وقال
ليس الشديد بالصرعة وانما الذي يملك نفسه عند الغضب وقال
اذا غضب احدكم وكان قائما فليقعد او كان قاعدا فليضطجع
وقال من كان ذو عقل كان ذو فضل ومن كان ذو خلق كان
ذو مروءة ومن كان ذو مال كان حسيب ومن كان ذو تقى
كان ذو دين وقال ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة او ترك
للآخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه وقال
لرجل يريد سفرا جعلك الله في حفظه وكنفه وزودك التقوى
وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث كنت وقال تهادوا وتحابوا
ان الهدية تفتح القلب المصمت وتسلي سخيمة القلب وروي
انه صلى الله عليه وسلم اتي برطب شتي وبقل فجعل ياكل من البقل
فقيل له لو اكلت من هذا فانه اطيب فقال ان هذا لم يحرق فيه
بدن ولم يتعب فيه كبد جاءت فاطمة رضي الله عنها
بالحسن والحسين رضي الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انحلهما فقال [illegible] نحلتهما ثم اخذ الحسن اجلسه على

فخذه

فخذه اليمنى وقال قد انحلت هذا هيبتي وخلقي ثم اخذ الحسين
فاجلسه على فخذه اليسرى وقال قد انحلت هذا غنى وجودي
وقال رحم الله والدا اعان ولده على بره فقال لعن الله الامرين
بالمعروف التاركين له الناهين عن المنكر العاملين به وروت
ام سلمة انه قال انكم تختصمون الي ولعل بعضهم يكون الحن بحجته
من بعض وانما انا بشر مثلكم احكم له على نحو ما اسمع فمن قطعت
له من مال اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من نار جهنم وقال
اكفلوا لي ست اكفل لكم الجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب
واذا ائتمن فلا يخون واذا وعد فلا يخلف وغضوا الابصار
وكفوا الايدي واحفظوا الفروج وقال اللهم اني اعوذ من
جار السوء في دار الاقامة فان جار البادية يتحول وقال تجافوا
عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر وروي عن انس
انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ غشيه الوحي فمكث
هنيهة ثم افاق فقال يا انس اتدري ما جاءني به جبريل عن رب العالمين
فقلت الله ورسوله اعلم فقال امرني ربي ان ازوج فاطمة من علي
بن ابي طالب انطلق فادع ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وعدتهم من الانصار فدعوتهم فلما اخذوا مجالسهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
المرهوب من عذابه المرغوب في ثوابه النافذ امره في سمائه

زواج فاطمة الى علي

وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه
وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة سببا
لاحقا وأمرا مفترضا، وشج به الأرحام، وألزمه للأنام فقال
تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا، فأمر الله تعالى يجري
إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل قدر أجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن ربي أمرني
أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب وقد زوجتها إياه على أربعمائة
مثقال فضة إن رضي بذلك علي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عليا في بعض الأشغال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا وقال انتهبوا فبينا نحن
ننتهب فيه إذ دخل علي كرم الله وجهه فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجهه وقال يا علي إن ربي جل وعلا أمرني أن أزوجك
فاطمة وقد زوجتك إياها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت
فقال علي رضيت ثم خر ساجدا شكرا لله تعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارك الله فيكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما
الكثير الطيب فأخرج الحسن والحسين رضوان الله عليهما ومن
دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أجهل
أو يجهل علي أو أظلم أو أظلم وقال من سألكم بالله فأعطوه
ومن استعاذكم فأعيذوه، ومن أهدى إليكم كراعا فاقبلوه

وقال

وقال الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما أرضعت الأم ولدا
ولا غرس الغارس شجرا وقال الخير في التجارة إلا لمن باع فلم
يمدح وإن اشترى لم يذم ليسر القضا وللاقتضا يجنب
الحلف والكذب وعنه أنه قبل الحسن فقال رجل يا رسول الله
إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أصنع إن نزع الله الرحمة من قلبك وعنه إن الله
تبارك وتعالى يسأل العبد عن جاهه كما يسأله عن ماله وعمره
فيقول جعلت لك جاها انتصرت فيه مظلوما أقمعت فيه
ظالما أغثت به مكروبا وعنه أنه قال أفضل الصدقة أن
تعين بجاهك من لا جاه له وقال الخلق كلهم عيال الله وأحبهم
إليه أنفعهم لعياله وقال صلى الله عليه وسلم من دعي إلى طعام
فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك وقال من آتاه الله وجها
حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو في صفوة
خلقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بالله من الكفر والدين
وكان على غمد سيفه صحيفة فيها صل من قطعك وأحسن
إلى من أساء إليك وقل الحق ولو على نفسك وعنه صلى الله عليه
وسلم أن رجلا سأله عن الجنة فقال فيها فاكهة ونخل ورمان
وسأله آخر فقال فيها سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وفرش مرفوعة ونمارق مصفوفة وسأله آخر

فقال فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فقالت عائشة رضي الله عنها
ما هذا يا رسول الله فقال انما أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم
وقال صلى الله عليه وسلم من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيمة
ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب الآخرة والله عز وجل في عون العبد ما دام العبد في عون
أخيه ومن خطبه صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونؤمن به ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على العمل بطاعته واستفتح
بالله الذي هو خير لكم أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبين
لكم من كان عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها فانما المؤمنون
اخوة ولا يحل لامرئ مال أخيه الا عن طيب نفس وان
لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا فعليهن أن لا يوطئن
فرشكم غيركم ولا يدخلن بيوتكم أحدا تكرهونه الا باذنكم ولا
يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله أذن لكم أن تعضلوهن
وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين
وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء
عندكم لا يملكن لأنفسهن شيئا أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم

فروجهن

فروجهن بكتاب الله فاتقوا الله فيهن واستوصوا بالنساء خيرا
ولتعلموا أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة سرد وواحد
فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي
بين جمادى وشعبان واعلموا أن ربكم واحد وأن أباكم واحد
كلكم لآدم وآدم من تراب وان أكرمكم عند الله أتقاكم
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيتم من يبيع في المسجد
فقولوا لا أربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة
في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك شهد رجل عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لرجل فقال عمر أنت جاره الأدنى فقال
لا يا أمير المؤمنين فقال هل سافرت معه فقال لا يا أمير المؤمنين
قال فهل عاملته في الأبيض والأصفر يعني الذهب والفضة
قال لا يا أمير المؤمنين فقال اذهب فلست تعرفه كأنك
رأيته يطأطئ رأسه ثم يرفعه يعني في الصلاة وقال صلى الله عليه
وسلم من رزقه الله مالا فبذل معروفه وكف أذاه فذلك
السيد وقال صلى الله عليه وسلم أيما راع بات غاشا لرعيته
حرم الله عليه الجنة ألا وكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته
وقال صلى الله عليه وسلم من سن سيرة حسنة كان له أجرها

وأجر العاملين بها الى يوم القيمة من غير أن ينقص من اجورهم شيء
ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من العاملين بها الى
يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال
صلى الله عليه وسلم من عمل لاحد من امتي عملا فغش ولم ينصح دخل النار
وقال صلى الله عليه وسلم لكل أمة فتنة وفتنة امتي المال
وقال صلى الله عليه وسلم لكل عبد رزق هو اتيه فان رضي وسعه الله
عليه وبارك له وإن لم يرض لم يوسع عليه ولم يبارك له فيه وقال
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر وقال
صلى الله عليه وسلم من لم يقنع لم يشبع وقال صلى الله عليه وسلم يكره ابن ادم
أمرين يكره الموت وقلة المال والموت حياة المؤمن وقلة
المال اخف في الحساب وقال صلى الله عليه وسلم اغبط الناس
مؤمن خفيف الحاذ اطاع ربه واحسن عبادته وكان عيشه
كفافا وعجلت منيته وقل بواكيه وقل تراثه وقال صلى الله
عليه وسلم الايمان العفة عن المحارم وترك المطامع وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جماعة يجتمعون
في بيت من بيوت الله يتدارسون فيه القرآن ويتعلمونه
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
وعنه قال صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله
إمام مقتصد وشاب نشأ في عبادة الله وطاعته حتى مات

على ذلك

على ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشيته ورجل لقي
أخر فقال اني أحبك في الله ورجل قلبه معلق في المساجد
حتى يعود اليها ورجل اذا تصدق اخفى صدقة يمينه عن شماله
ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال ومنصب الى نفسها
فقال اني اخاف الله رب العالمين وعن ابي الدرداء قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان
تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وابتغوا
رضوان الله تسعدوا واكثروا للصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف
تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا إن احسنكم اكثركم للموت
ذكرا واحزمكم اكثركم له استعدادا الا وان من علامات
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور ومن خطبه
صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فاقصدوها وان لكم نهاية
لا بد ان تبلغوا اليها فالمؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى
لم يدر ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض
فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لاخرته
ومن شبيبته قبل كبره ومن حياته قبل موته فوالذي نفسي
بيده ما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة
او النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من امن بالله واليوم الاخر

وأتى بالصلوات اللاتي كتبهن الله عليه وصام رمضان ايمانا واحتسابا
وأدى زكاة ماله واجتنب الكباير التي نهى الله عنها كان رفيق
محمد صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة مصاريع ابوابها من الذهب
فقال رجل يا رسول الله وما هي الكباير فقال هن تسع اعظمهن
الشرك بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
والفرار يوم الزحف والسحر واكل اموال اليتامى واكل
الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين المسلمين
واستحلال البيت الحرام وعن عبد الرحمن بن عوف قال اخذ
بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى بي الى حديقة نخل كان
فيه ولده ابرهيم فوجدناه وهو يجود بنفسه فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم ووضعه في حجره وقال يا ابرهيم ما املك لك
من الله شيئا ثم ذرفت عيناه وبكى فقلت يا رسول الله اتبكي
وقد نهيت عن البكاء فقال ما نهيت عنه ولكن نهيت عن
صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة ولعب ولهو فتلك
مزامير الشيطان وصوت عند مصيبة يتبع ذلك خمش الوجوه
وشق الجيوب ورنات الشيطان وهذا البكاء رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم ثم قال يا ابرهيم لولا انه امر حق ووعد
صدق وانها طريق مسلوكة وان اخرنا سيلحق باولنا
لحزنا عليك اشد من هذا الحزن ولكن العين تدمع والقلب يحزن

ولا نقول ما يسخط الرب ومن خطبه صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان العبد لا يكتب من المسلمين حتى تسلم الناس من يده ولسانه
ولا ينال درجة المومنين حتى يامن جاره بوايقه ولا يعد
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس ايها
الناس من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل
وانما تعرفون عواقب اعمالكم اذا طويت صحايف اجالكم واعلموا
ان نية المومن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع علينا رجل شديد البياض شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه على ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال
يا محمد اخبرني عن الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان تقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم شهر
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يساله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان قال
ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر
خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال صدقت فقال اخبرني عن الساعة قال ما المسوول عنها

يا عمر من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انصرف فلبثنا مليا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
وعنه صلى الله عليه وسلم قال من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول امرا بمعصية كان
ابعد له مما رجى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عز وجل عاد
حامده منهم ذاما له ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن
ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله
كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته احسن الله
علانيته ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير
وبها ينجو من الشر واذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اعصانا لربه ومن خطبه صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان
الرزق مقسوم لن يعدو امرا ما كتب له فاتقوا الله واجملوا في
الطلب وان العمر محدود لن يتجاوز امرا ما قدر له واقبل
نفاد الاجل وان الاعمال محصية لن يهمل منها صغير ولا كبير
فاكثروا من صالح العمل وان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد
لبلغة وان في الزهد لراحة وان لكل عمل جزاء وان كل

آت قريب ومن خطبه صلى الله عليه وسلم ايها الناس اما رأيتم
المأخوذين على الغرة المزعجين على الطمأنينة الذين اقاموا
على الشبهات وجنحوا الى الشهوات حتى اتتهم رسل ربهم
فلا ما كانوا املوا ادركوا ولا ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا
وندموا على ما خلفوا فلم يغن عنهم الندم فرحم الله امرأ قدم
خيرا وقال صدقا وملك داعي شهوته فلو تملكه وعصى هوى نفسه
فلم يملكه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يدعى الى الجنة الحامدون
لله الذي يحمدونه في السراء والضراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا مع
عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه وانا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في ملاء من خلقي ذكرته في ملاء خير منه وان
تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ان روح القدس نفث في روعي لن تفارق نفس
بدنها حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فلما وضع رجله في اول مرقاة قال امين ثم قال في الثانية
والثالثة كذلك ثم قال ان جبريل اتاني فقال لي من ادرك شهر

او قال حيث يذكرني

رمضان، ومات ولم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال
ومن ادرك ابويه او احدهما ومات ولم يغفر له فابعده الله فقلت آمين
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليسأل احدكم ربه حاجته حتى يسأله
شسع نعله اذا انقطع وعنه صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه انقطع
عن المسجد فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ما لي لم اراك قال يا رسول الله
نمت البارحة فلدغتني عقرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انك
كنت قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضرك شي، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عز وجل اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزرا وانصارا واصهارا فمن
سبهم او سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل
الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين ليلة يكون علقة ثم يكون مضغة
ثم يبعث الله عز وجل ملكا فيكتب عمله ورزقه واجله وشقي ام سعيد
ثم ينفخ فيه الروح، وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى
بينه وبينها الا باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يبقى بينه وبينها الا باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخل الجنة، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ضمن
لي اثنتين ضمنت له الجنة من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

ضمنت

ضمنت له الجنة، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل،
يا ابن آدم ما انصفتني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي ولا يزال الملك يأتيني
عنك بعمل قبيح في كل يوم وليلة وعنه صلى الله عليه وسلم قال
من احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق
منه بما في يده وعنه صلى الله عليه وسلم قال اوصاني ربي
بتسع، بالاخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضاء
والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وان اعفوا عمن ظلمني
واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا
ونطقي ذكرا، ونظري اعتبارا، وقال ابن عباس رضي الله عنهما
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين ابي بكر وبشمال عمر وقام
يمشي بينهما وقال هكذا ندخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من شهد ملاك مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله واليوم بسبع
مائة يوم وكذلك من شهد ختان مسلم، وكذلك من شهد
جنازة مسلم، وكذلك من عاد مريضا، وكذلك من اغتسل
الجمعة، وعن عبد الرحمن بن عمر قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حصير فاثرت في جلده فلما استيقظ جعلت
امسحه وقلت يا رسول الله هلا اعلمتني قبل ان تنام فابسط
لك شيئا يقيك الحصير فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي

وما انا والدنيا الا كراكب استظل في ظل شجرة ثم راح وتركها
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة
ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطته منها
ايها الناس ان اعلاكم قدرا من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية
وانصف عن قدرة، وان افضل عبد اخذ من الدنيا الكفاف اهلها
وصاحب فيها العفاف، وتزود للرحيل، وتاهب للمسير وان
اعقل الناس عبد عرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها
وعرف سرعة رحيله فتزود لها، الا ان خير الزاد التقوى وخير
العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة اخوفهم من الله عز وجل
قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاولياء الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها، واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عارضهم
من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا
وضعوه اخلقت الدنيا عندهم فلا يجددونها وخربت بينهم فلا
يعمرونها وماتت في صدورهم فلا يحيونها بل يهدمونها فيبنون
بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، ونظروا الى
اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون
ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون وعنه صلى الله عليه وسلم

أنه قال يقول الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين فيّ واشتد
غضبي على من ظلم من لا ناصر له سواي، وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال الا ادلكم على عمل لا بطالة قالوا بلى يا رسول الله قال
الكسب من الحلال والنفقة على العيال وقال صلى الله عليه وسلم
اذا احرزت قوتها اطمانت، وقال صلى الله عليه وسلم اشتغلوا
بما حمد الله تعالى به نفسه قبل ان تحمده الناس وبما مدح الله به
نفسه قبل ان تمدحه الناس قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص فلم يشفعه القرآن فلا شفاه الله
وعن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زيد
بشر المشائين الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة
وعنه صلى الله عليه وسلم قال من القوي عندكم قالوا الذي يحمل الشيء
الكبير قال ليس كذلك بل القوي من اذا اخلا وقدر عف
وترك روى عن انس ابن مالك انه قال اجدبت المدينة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل يوم الجمعة والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال يا رسول الله هلكت
الكراع والمواشي فادع الله ان يسقينا فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والسماء كالراحة فهاجت ريح ونشات سحابة
وارسلت السماء طوفانها فخرجنا من المسجد نخوض في الماء
حتى اتينا منازلنا واستمر المطر الى يوم الجمعة الاخرى

فنادى رجل يا رسول الله تهدمت الدور فادع الله يحبس عنا المطر
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حوالينا ولا علينا
قال انس رضي الله عنه فنظرت الى السحاب يتقطع حتى صار حول
المدينة كالاكليل وقال صلى الله عليه وسلم ساعات للامراض
يذهبن ساعات للخطايا وقال صلى الله عليه وسلم كان رجل فيمن
قبلكم يداين الناس ويقول لغلامه اذا جاءكم معسر فتجاوز عنه
لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله عز وجل فتجاوز عنه قال
عمر للاشعث بينا انا امشي في المدينة واذا انسان من ورائي
يقول لي ارفع ازارك فانه انقى لك واتقى فالتفت فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا فقد هدم بنيان الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة كن على صدقة بني فلان
وانظر لا تاتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك او كاهلك
له رغاء فقال يا رسول الله اصرفها عني فلا استطيع ذلكم فصرفها عنه
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له عنقود عنب في غير اوانه
ليهم لياكله واذا بسايل قد حضر وقال يا رسول الله اطعمني مما
رزقك الله فناوله العنقود فانصرف به فلقيه بعض الصحابة
فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه السايل فدفعه
اليه فانصرف فلقيه اخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فاتاه السايل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراك سايلا ملحا
دهره فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون يوما
فقال المنافقون ان محمدا قد قلاه ربه فنزل جبريل وقال
يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا والضحى والليل اذا سجى
الى اخر السورة سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اوصني فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر
فانه يزيد في النعمة واكثر من الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب
لك واياك والبغي فان الله عز وجل قال يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم واياك والمكر فقد قضى الله تعالى ان لا يحيق المكر السيء
الا باهله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض خطبه انما الدنيا
امل مخترم واجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها
وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرا فكر
في امره ونصح نفسه وراقب ربه واستقال ذنبه قال
عثمان رضي الله عنه يوما على المنبر والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا
زنيت في جاهلية ولا اسلام وما تركت ذلكم تاثما وانما
تركته تكرما ومن كلام علي رضي الله عنه اين من سعى واجتهد
واعد واحتشد وجمع وعدد وبنى وشيد وزخرف
ونجد وفرش ومهد وقال بعض السلف تفطروا

بالاستغفار، لا ينفعكم دوايح الذنوب، مرض عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقيل له لم لا تدع للطبيب فقال قد اتاني فقيل فما قال
لك فقال قال لي اني فعال لما اريد قال مالك بن دينار كفى
بالمرء اثما ان يكون صالحا ويقع في الصالحين قال علي رضي الله عنه
الزهد كله في كلمتين من القرآن وهو قوله تعالى لكيلا تأسوا على
ما فاتكم، ولا تفرحوا بما اتاكم، فمن لم يتأسف على الماضي ولم يفرح
بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه، قال حكيم الدنيا ثلاثة
اشيا العز والغني والراحه ممن زهد فيها عز، ومن قنع
استغني، ومن ترك السعي استراح، وقال اخر من عامر
بن عبد الله رجل صلبه الحجاج فقال يا رب حلمك عن الظالمين
اضر بالمظلومين، فراى في منامه كانه قد دخل الجنه فراى
المصلوب وهو في اعلا عليين ومنادي ان حلمي عن الظالمين
احل المظلومين في اعلا عليين قيل لبعض الصوفيه
ايما افضل رفع اليدين في الصلاة او ارسالهما فقال
رفع القلب الى الله افضل منهما قال بعض الاحبار ان الله عز وجل
لما خلق الحور العين في نهايه الحسن والجمال قالت الملايكه
الهنا وسيدنا هل خلقت خلقا احسن من الحور العين فجاهم
النداء يا ملايكتي اني ساخلق احسن من الحور العين وهن
اسيه بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وخديجه بنت خويلد

وفاطمه

وفاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال وهب بن منبه ما نجى من كايد
الشيطان الا اربعة من الرجال واربعة من النساء، اما الرجال
فهم ابرهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم، وعلى سائر الانبيا
اجمعين، واما النساء اسيه بنت مزاحم ومريم ابنة عمران
وخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم، وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما من امراة اخذها الطلق الا
اعطاها الله عز وجل بكل طلقه اجر شهيد فان سلمت
ولدت قيل لها استانفي العمل فقد غفر لك، وان ماتت
في ولادتها ماتت شهيدة، وحضرتها الملايكه، وتفضل على الحور
العين، وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا قالها مرارا فلما
كان في الثالثه والرابعه قالوا يا رسول الله وفي عراقنا فقال
ان بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن الشمس هذا حديث
صحيح متفق عليه، وعن الاعمش عن عبد الله بن ضرار الاسدي
عن ابيه عن عبد الله قال قسم الخير فجعل عشرة اقسام تسعه
اعشاره في الشام والبقيه في ساير الارض وقسم الشر عشرة
اقسام قسم في الشام وتسعه في ساير الارض اخرجه الامام
احمد في مسنده وعن عبد الرحمن بن شماسه اخبر عن زيد
بن ثابت قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القرآن

من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل يا رسول الله ولم ذلك فقال
إن الملائكة باسطوا أجنحتها عليها رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده
والترمذي في كتابه وعن جبير عن سلمة بن نفيل قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث
وأنكم ستتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا تزال من
أمتي ناس يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة وعقر دار المؤمنين
بالشام رواه الإمام أحمد في مسنده ورواه الإمام أبو عبد الرحمن
النسائي عن أبي قلابة عن سالم عن عبد الله عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر
الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام رواه أيضا
الإمام أحمد والترمذي في كتابه وقال حديث حسن صحيح
غريب وعن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجندون أجنادا
جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال
الخولاني خر لي يا رسول الله فقال عليك بالشام فمن أبى
فليلحق باليمن فإن الله تكفل لي بالشام وأهله وكان
أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت
إلى ابن عامر فقال من تكفل الله به فلا ضيعة وعن أبي إدريس
الخولاني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين

بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت
أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن
الإيمان حين تقع الفتن بالشام هكذا أخرجه الإمام أحمد
وعن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام وعن صالح بن رستم
عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت
ما تحملون قالوا عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبينا
أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت رأسي فظننت
أن الله تعالى قد تخلى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو
نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة
يا رسول الله خر لي قال عليك بالشام وعن عفير بن معدان
سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشام صفوة الله في بلاده إليه يجتبي صفوته من عباده
فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطه ومن دخلها من غيرها
فبرحمته وعن محمد بن مبشر عن محاسن عن أبيه عن خريم بن
فاتك الأسدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشام سوط الله في أرضه ينتقم به
ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على

يؤنبهم ولا يموتوا إلا غمًا، وهكذا رواه ابو القاسم الطبراني
في معجمه مرفوعًا ورواه الامام احمد ابن حنبل واحمد ابن علي
الموصلي في مسنديهما قال جالينوس العلم ترجمان العقل
وقال افلاطون عقول الرجال في اطراف اقلامها وقال
بعض اليونانيين امور الدنيا والاخرة تحت شيئين احدهما
تحت الاخر وهما السيف والقلم وقال بعضهم الخط
يجلو الكتب من الاخوان السنا باطنه واعيانا شائعه
وربما حسن الكتاب من ودايع القلوب بالايضاح عند المكاتبه
قيل لاعرابي لم لا تتزوج فقال مكابدة العفه اهون
من الاحتيال للعيال، وقيل للاسكندر قد بسط الله لك
الرزق فاكثر من النساء ليكثر ولدك فقال لا يحسن بمن
غلب الرجال ان يغلب عليه النساء، وقيل العيال
عيالات شهوه مفسده وضرس اكول واكل الشهوه
اقل من اكل الضرس واليأس اقل القناعه قال
رجل لولده وقد ضجر منه يا ولدي ما اطيب العقم فقال
له الولد يا ابت ما اطيب اليتم واوصى بعضهم لولده فقال
اياك والسرعه عند المسأله بنعم فان مخرجها سهل
ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فانها مريحه
واذا سالت امرا لا تستطيعه فلا توجبه عليك واعتذر

فان

فان اليأس احد الراحتين، يروى ان رجلا دخل على سهل
فقال ان لصا دخل داري واخذ متاعي فقال احمد الله اذ
دخل اللص بيتك واخذ متاعك ولم يدخل الشيطان
قلبك ويفسد ايمانك، كتب بعض الادباء الى اخ له وكان
مقيما بالمسجد ما جعل القناعه زادا الى ان يفتح لك باب
يحسن بك الدخول فيه فان عون الله مع صاحب القناعه
وربما كان الفقر نوعًا من اداب الله وخيره في العواقب
فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانك تدركها في اوانها لان
المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح فيه فثق بتدبيره لك
توفق ان شاء الله تعالى قيل ان الطيش في الكرام والهوج
والشجاعه في الطوال، والكياسه في القصار والملاحه
في الحول، والنبل في الوجه، والذكا في الخرس
والكبر في العور، والثقل في العميان، قيل لرجل
في الحرب انت اعرج، فقال انما يحتاج في الحرب الى
الشجاعه، وانما فقدت في الهرب، قال بعضهم اذا اعجبك
السكوت فتكلم وقيل الحكماء ورثوا الحكمه بالصمت والتفكر
وقال بعضهم اذا كان العبد ناطقا فيما لا بد منه مما يعنيه
فهو في حد الصمت، ويقال سلاح اللئام قبح الكلام
وروي عن الشافعي رضي الله عنه قال وقف اعرابي على قوم

فقال اني كلا ولله من ابناء سبيل، وانا سفر فرحم الله امرأ
اعطى من سعة وواسى من كفاف، فاعطاه بعضهم درهما فقال
اجرك على الله او قال اجرك الله من غير ان يبتليك، قال
بعض الحكما خمسة اشيا من الشقاوة، قساوة القلب وجمود العين
وقلة الحيا، والرغبة في الدنيا وطول الامل، وخمسة اشيا من
السعادة اليقين في القلب، والورع في الدين والحيا والحلم
والتقى، وقال صلى الله عليه وسلم الصبر مطية لا تكبوا والقناعة
سيف لا ينبوا وافضل العدة صبر عند شدة، قال
بعض الحكماء افقر الناس اكثرهم كسبا من الحرام لانه استدان
بالظلم ما لا بد له من رده يوما لا يوخذ على، نبذ من

التواريخ قيل ان اول من قتل في الارض هابيل قتله اخوه قابيل
واول من خط وخاط ادريس عليه السلام واول من دخل
الحمام وعمل الصابون سليمان عليه السلام، واول من اختتن
واضاف الضيفان ابرهيم عليه السلام، واول يد قطعت
في السرقة يد زينب بنت سفيان ابن عبد الله الاسد من بني مخزوم قطعها
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كانت يد فاطمة لقطعتها ومن
الرجال الخيار بن عدي ابن نوفل، واول من ودى الكلب
وختم الدية مائة من الابل ابو سيارة، وقيل عبد المطلب
فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام واول
ما انزل من القران، اقرا باسم ربك، واول من اسلم من

الرجال

الرجال ابو بكر رضي الله عنه، ومن الصبيان علي كرم الله وجهه ومن
الموالي زيد، ومن النساء خديجه، واول من أذن بلال
واول قاض قضى في الاسلام عبد الله بن نوفل ابن عبد المطلب
واول من نقش بالعربيه على الدراهم عبد الملك بن مروان
واول من عمل الرقاق النمرود بن كنعان، واول من اتخذ
المقاصير في المساجد معاويه، واول من عمل له النعش زينب بنت
جحش، واول من سمي في الاسلام عبد الملك بن مروان واول
من دفن في البقيع عثمان بن مظعون المنقول عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان من هبوط ادم عليه السلام الى الهجره النبويه المحمديه
خمسة الاف وسبعمائه وخمسه وتسعين سنة، ومن ادم ونوح
وابرهيم عليهم السلام الفان ومايتان وخمسه وعشرين سنة
وبين نوح وابرهيم عليهما السلام الف ومايه وثلاثه واربعون
سنه وبين موسى وداود عليهما السلام مايه وتسعه وسبعون
سنة وبين داود وعيسى عليهما السلام الف سنة وثلاث
وخمسون سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما ستمايه
سنة وذكر اصحاب التاريخ ان ادم صلوات الله وسلامه عليه عاش
عاش الف سنه وكان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يتزوج الى اخواته ايهم شاء الا التي باطنه
وان قابيل اراد يتزوج باخته التي باطنه فمنعه اخوها

له

وقال أنا أحق بها فقال لهما أبوهما اذهبا الي ربكما فتحاكما
الي ربكما فتحاكما بالقربان فايكم قبل قربانه فهو احق بها فقربا بها
القربان بمني فصار ذلك مذبحًا للقربان الى الان فنزلت النار
فقبلت قربان هابيل فضربه قابيل في راسه بحجر فقتله وحمله
حتى اتى به واديا من اودية اليمن شرقي عدن فكمن فيه وبلغ
ذلك لادم فاتى فوجد هابيل قتيلا وقد تسمت للارض
بدمه وانبت الشوك ودفي التوراة ان ادم صلوات الله وسلامه عليه
طاف على امراته حوى فولدت له غلامًا فسماه شيث فخلفه
مكان هابيل وانزل الله تعالى على ادم عليه السلام تحريم الميته والدم
ولحم الخنزير في تسعه وعشرين صحيفه على حروف المعجم وهو اول
كتاب كان في الدنيا ولما حضرته الوفاه جاوه الملايكه
فقبضوا روحه وغسلوه وكفنوه وصلى عليه جبريل
والملايكه خلفه وبنوه خلف الملايكه ثم دفنوه وقالوا لهم
هذا سبيلكم في موتاكم ذكر شيث عليه السلام وكان
شيث أجل ولد ادم واشبههم به واحبهم اليه كان ادم اوصى
اليه وولى عهده من بعده واليه انتهت انساب الناس
وهو الذي بنى الكعبه بالحجارة والطين وهو اول بيت وضع
للناس كما اخبر الله تعالى وسبب ذلك ان الله تعالى انزل
لادم خيمة عظيمة فضربها مكان البيت وكان ياوي

اليها

اليها هو وحوى واولادهما فلما قبضه الله عز وجل بنى ولده
شيث بنى البيت مكان تلك الخيمه وانزل الله على شيث خمسين
صحيفه وعاش تسعمايه سنه واثني عشر سنة وكان بين
شيث وادريس اربعه اباء وهم انوش وقينن ومهلابيل
ويارود واخنوخ هو ادريس عليه السلام وسمي ادريس
لكثره دراسته الكتب المنزله وهو اول من خاط الثياب ولبسها
وكانوا يلبسون الجلود وهو ابو جد نوح ورفعه الله اليه
وهو ابن ثلثمايه سنة وخمسين سنه وولد لادريس متوشالح
وولد لمتوشالح لمك وولد للمك نوح عليه السلام ومن
نوح الى ابرهيم عليهما السلام في التوراة ان الله عز وجل
ارسل ما الطوفان في سنة ستمايه من عمر نوح في سبعه
عشر يومًا من الشهر الثاني وذكر وهب ان السفينه
استقلت في عشر خلون من رجب ولبثت على الماء
مايه وخمسين سنة بل يومًا ثم ارسل الله عز وجل ريحا
فنشفت للارض الى ان ذهب عنها الماء ثم استقرت
السفينه على الجودي وهو جبل بارض الجزيره مده
شهر وخرج نوح الى الارض في عشر خلون من المحرم
ولما دخل نوح الى السفينه كان معه الثلث وهو سام
وحام ويافث ونساوهم واربعون رجلا

واربعون امرأة فلما خرجوا بنوا قرية سموها ثمانين لانهم
كانوا فيها ثمانين وقرّب نوح قربانًا وصام شهورًا فكان
وهو اول من صامه وقيل ان الماء سمي طوفانًا لانه طفا
فوق الارض باسرها وفي التوراة أن نوحًا عاش
بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب ان
نوحًا بُعث الى قومه وهو ابن خمسين ولبث في الارض تسعمائة
سنة وخمسين سنة بعد البعثة فكملت الف سنة واسم ولده
المتخلف عن ركوب السفينة يام والناس جميعهم من
سام وحام ويافث وقيل ان حامًا كان رجلًا
ابيض حسن الوجه فغير الله لونه والوان ذريته من اجل
دعوة ابيه عليه لانه وجد في التوراة ان نوحًا لما خرج من
السفينة غرس كرمًا ثم اعتصره خمرًا وشرب وانتشى ونام
فهبت الريح فكشفت سوأة ابيه فجعل حام ينظر الى سوأة ابيه
ولم يواريها فاطلع سام على ذلك فوارى سوأة ابيه وهو
مدبر فاستيقظ نوح من نومه وعلم ما فعل ابنه حام فلعنه
وقال سود الله وجهك ووجوه ذريتك فاسود وجهه
من ساعته وولد لحام كوش وكنعان وقوط فنزل
قوط ارض الهند والسند واهلها من ولده ونزل
كوش وكنعان ارض النوبة والحبشة واهلها من ذريتهما

وولد ليافث الثعالب والروم والارمن وبقية اجناس العرب
والعجم من سام ذكر هود بن عبد الله بن رباح بن جاوف بن
غلا بن عوص بن ارم بن سام بن نوح صلوات الله وسلامه عليه
ولما اهلك قومه لحق بمكة هو ومن معه ولم يزالوا بها حتى ماتوا
وكان هود رجلًا تاجرًا ذكر صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام هو صالح ابن عبد الله بن عامر بن ارم بن سام بن نوح قال
وهب ان الله عز وجل بعثه الى قومه حين راهق الحلم وكان يمشي
حافيًا ولا يتخذ مسكنًا ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت ولما
قال له قومه ائتنا باية اتى بهم هضبة فلما رأته تمخضت تمخض الحامل
وانشقت عن الناقة ولما عقرها قدار بن سالف وهو اخو ثمود الذي
يضرب بهم المثل في الشوم قال صالح لمن تبعه يا قوم ان هذه
دار سخط عليها فاظعنوا عنها فاهلكوا من ساعتهم بالحج وارتحلوا
حتى اتوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وقبورهم غربي الكعبة
وكان صالح رجلًا تاجرًا ومن ابرهيم الى موسى صلوات الله
وسلامه عليهما قال وهب ان ابرهيم اول من اضاف الضيف واطعم
السائلين وقص الشارب وقلم الظفر واستاك وفرق
شعره وتمضمض وهو اول من شاب وهو ابن مائة وخمسين
سنة وان سارة ولدت اسحق عليه السلام في ذلك الحين
فقال الكنعانيون انا نعجب لهذا الشيخ وهذه العجوز كيف

وحلوا اغلاما لعيطا فادعيا أبوته فعند ذلك صور الله عز وجل
اسحاق على صورة ابرهيم تكويا لهما فلم يكن يفرق بينهما وهو ابرهيم
بن ماحور بن اسروع بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن
ارفخشد بن سام بن نوح وانزل الله عليه عشرين صحيفة
وفي التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل ولابرهيم ست
وثمانون سنة من عمره وولدت اسحاق ولابراهيم مايه حجة
سنة واختتن ابرهيم وهو ابن ثماني سنة وختن اسمعيل
وهو ابن ثلاثة عشر سنه وعاشت ساره مايه وست وعشرين
سنة قال وهب وتزوج ابرهيم امراة من الكنعانيين
يقال لها قطورا فولدت له اربعة نفر وتزوج امراة اخرى
يقال لها حجو فولدت له سبعة نفر وكان جميع اولاد ابرهيم
ثلث عشر نفر وفي التوراة ان ابرهيم عاش مايه وخمس وسبعون
سنة وقبر في مزدعه خيزورا اشتراها لدفنه ولما انجاه الله من
النار خرج من ارض بابل الى الارض المقدسة ومعه سارة
وابن اخيه لوط ذكر اسمعيل واسحاق عليهما السلام ولما
سار ابرهيم الى بلد اعزها الله تعالى جاء جماعة من اكابر اهلها
ولعطوه سبعة اعنز وكانت اصل ماله فنشا اسمعيل بين اولادهم
وتعلم الرمي فلما كثر ولد اسمعيل ضاقت عليهم بلة فانتشروا في
الارض والبلاد فكانوا لا يدخلون بلدا الا اظهرهم الله على

وهم العمالقة وعاش اسمعيل مايه وسبعه وثلاثين سنة ودفن
في الحجر وفيه دفنت امه هاجر وأما اسحق فهو الذبيح على
ما وجد في التوراه وقال قوم انه اسمعيل على ما روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذبيح هو اسمعيل وفي التوراة ان اسحاق تزوج رفقا
بنت باحوز بن بادح وهي ابنة عمه فولدت له عيصوا
ويعقوب وعاش مايه وستة وثمانين سنة ولما مات
قبره اولاده في المزدعه الذي دفن فيها ابوه ذكر عيصوا
ويعقوب على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام ذكروا ان
عيصوا كان رجل احمر وهو ابو الروم وكان الروم رجل
اصفر في بياض شديد الصفره ومن اجل ذلك سميت الروم
بني الاصفر وتزوج عيصوا ابنة عمه اسمعيل فولدت له
الروم الذي تقدم ذكره وخمسة اخر فكل من في الروم
هم من نسل هاولاء الرهط وعاش عيصوا مايه وسبعه
واربعين سنة وكذلك عمر اخاه ودفنا عند اقاربهم
واما يعقوب فهو اسرائيل الذي هو والد الاسباط كلهم
وكان لخاله ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي
الصغرى وطلب من خاله ان يزوجه راحيل على ان
يخدمه سبع سنين فاجابه فلما انقضت المده سير اليه

الكبرى فلما أصبح يعقوب ولم يجد راحيل أتى الى خاله وهو في
ملأ من قومه فقال وعدتني وخدعتني فقال يا ابن اختي اردت
أن تدخل علي العار بتي كان الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى
ولكن خدمني كما خدمتني وخذ الاخرى وكانوا يومئذ
يجمعون بين الاختين الى ان بعث موسى على نبينا وعليه افضل
الصلوة والسلام فخدمه يعقوب الى ان قضى المدة فدفع اليه
راحيل فولدت له لابا اربعة من الاسباط وهم روبيل ويهوذا
واشمعيل بل شمعان ولاوي وولدت له راحيل يوسف
وبنيامين واخوان لهما وكان خال يعقوب دفع الى ابنته حين
جهزها الى يعقوب امتين فوهبتهما ليعقوب فولدت
له احديهما ثلاثة من الاسباط وعاش يعقوب في ارض مصر
تسع سنين وكان سنة عمره مثل عمر اخيه عيصوا وكان
بين دخول يوسف الى مصر وبين دخول موسى ابن عمران
عليهما السلام اربعمائة سنة وعاش يوسف بعد موت
ابيه ثلاثة وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة
وولد ليوسف ابنان احدهما افرائيم وهو جد يوشع بن نون
والآخر منشا وولي لمنشا موسى فنبي قبل موسى بن عمران
وقال قوم هو الذي تبع الخضر ذكر ذي الكفل وشعيب
وبلعم والخضر عليهم السلام ذكروا ان ذا الكفل رجل

من بني اسرائيل بعث الى ملك فيهم يقال له كنعان
فدعاه الى الايمان وكفل له الجنة فسمي ذو الكفل لكفالته وقال
وهب ان شعيب وبلعم كانا من رهط امنوا بابرهيم صلوات الله
وسلامه عليه وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكل
من كان قبل بني اسرائيل وبعد ابرهيم من هولاء الرهط واما الخضر
فهو بليا بن ملكا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح صلوات الله وسلامه عليه ذكر ايوب على نبينا وعليه
افضل الصلوة والسلام كان ايوب قريبا من يعقوب وكانت
ام ايوب بنت لوط عليهما السلام ومن موسى الى المسيح صلوات
الله وسلامه عليهما قال وهب هو موسى ابن عمران ابن قاهث بن
لاوي بن يعقوب ابن اسحاق ابن ابرهيم وكان في ارنبة
انفه شامة وعلى طرف لسانه اخرى وهي العقدة التي
ذكرها الله عز وجل وكان هارون عليه السلام اسن من
موسى بثلاث سنين واطول منه وكان في جبهته شامة
وكانت مريم اختهما اسن منهما وفرعون موسى هو فرعون
يوسف عمر اكثر من اربعمائة سنة واسمه الوليد بن مصعب
واكثر الناس ينكرون ذلك ويقولون هو غيره وقارون
هو ابن صافر بن قاهث ابن لاوي وهو ابن عم موسى
والسامري هو موسى ابن ظفر وهو ابن عم موسى بن عمران

وقبض هارون وهو ابن مايه وسبعة عشر سنة وعمر موسى
بعده ثلث سنين ومن بعد موسى يوشع بن نون ابن افرايثم
ابن يوسف ابن يعقوب صلوات الله عليهم اجمعين ذكر اشماويل
وطالوت وداود وسليمان عليهم السلام اشماويل هو النبي
الذي ذكره الله تعالى بقوله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا هو من سبط بنيامين بن يعقوب واستخلف الله اشماويل
وداود وكان داود سابع اخوته هو اصغرهم وكان قد شرط
على نفسه انه ان قتل جالوت يزوجه طالوت بابنته فقتله
وتزوج بها فولدت له غلاما وتزوج امراة اخرى فولدت له
سليمان ولم يزل الملك والنبوه من بعد سليمان في ولده وولد
ولده الى الاعرج منهم فطمعت الملوك في بيت المقدس لضعف
الملك وانه لم يبق نبي فقصده ملك الجزيره وكان بخت نصر
يوميذ كاتب ملك الجزيره فارسل الله ريحا فاهلكت جميعه ونجا
هو وبخت نصر ثم قتله بخت نصر وملك بعده الملك ثم انقرض
ملك ولد سليمان وكان لقمان الحكيم في زمن داود ولما
حارب بخت نصر ملك الروم والعمالقة رغبوا الى الله تعالى
وتابوا فرده الله عنهم بعد ان ملك المدينة وجالوا في سوادها
وهذه المرة التي ذكرها الله تعالى بقوله فاذا جاء وعد اولاهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار

وكان

وكان وعدا مفعولا ثم نكثوا ما عاهدوا الله عليه فبعث الله اليهم
ارميا ليخبرهم بغضب الله عليهم فضربوه وقيدوه فسلط عليهم بخت نصر
فقتلهم وباع ذراريهم ونساءهم وهي الكرة للاخرى التي ذكرها
الله عز وجل بقوله فاذا جاء وعد الاخرة ليسوا وجوهكم الاية
ثم سار بخت نصر الى ملك مصر فقتله واسره واسر من معه
من بني اسرايل ثم لحق بارض بابل واقام ارميا بارض مصر
الى ان اوحى الله اليه يامره بالخروج فسار حتى اشرف على
بيت المقدس وهو خراب فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مايه عام ثم بعثه حيا بعد ان عمر بيت المقدس
كما قص الله علينا في كتابه العزيز وكان العزير ودانيال
من جملة الذين حملهم بخت نصر الى العراق ثم ان بخت نصر راى
رؤيا فعبرها له دانيال فحظي عنده واكرمه واما العزير
فانه اقام التوراه لبني اسرايل بعد ذهابها واملاها عليهم من
حفظه وكان من علمايهم ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا
فمحي من ديوان النبوه لكثرة مناجاته في القدر وجاء الى
الشام فذهب طايفة من اليهود الى انه ابن الله وذكر
من بعد العزير من الانبياء الى عيسى عليه السلام قال
وهب وملكوا بنوا اسرايل يعبدون الله عز وجل ثم كثرت
فيهم البدع فارسل الله اليهم شعيا بن اموص فقتلوه وسلط الله

عليهم عذابهم فتضرع الملك منهم بعد أن نزل بهم العذاب فتابوا فقبل الله
عز وجل توبتهم فعادوا الى ما كانوا عليه فاهلكهم الله ولم يبق منهم
احد، ثم شعيا هو اول من بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم ووصفه وبشر
بعيسى ووصفه وجاء بعده حزقيل وهو الذي اصاب قوم الطاعون
فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وارسل الله من بعده
الياس عليه السلام وهو من سبط يوشع بن نون بعثه الله تعالى
الى اهل بعلبك وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل واسم الملك
لاجب وكانوا يقولون للصنم هذا بعل بك يعني اله الملك
واسم زوجة الملك ازبيل وهي التي قتلت يحيى بن زكريا لانها
عمرت عمرا طويلا وكان اليسع تلميذ الياس فنباه الله
وايده وبعث الله من بعده يونس بن متى صلوات الله عليه
وهو ولد يهوذا ابن يعقوب صلوات الله وسلامه عليه ومن عيسى الى محمد
صلى الله عليه وسلم قيل انه لما ولد عيسى عليه السلام هربت
به امه الى مصر خوفا عليه من الذي قتل يحيى ابن زكريا وكان
مولد المسيح لليلة الاربعا الخامس والعشرين من كانون الاول
بعد ولادة يحيى ابن زكريا بثلاث سنين وكان الذي حمل
عيسى وامه الى ارض مصر رجل يقال له يوسف النجار وكان
قد خطب مريم وتزوجها فلما صارت اليه رآها حاملا فلم
يباشرها على ما ذكر في الانجيل وكان رجلا صالحا

فقصد

فقصد أن يسرحها خفية فتراءى له ملك في النوم وقال
يا يوسف ان امرأتك سوف تلد نبيا يسمى عيسى يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي امته من خطاياهم وكان بنوا اسرائيل
قد اتهموا زكريا بمريم فهرب منهم ودخل في جوف شجرة
فالتحمت عليه فتراءى لهم ابليس لعنه الله ودلهم عليه وعمل لهم المنشار
وهو اول منشار عمل في الدنيا فنشروا به الشجرة وفيها زكريا
وقال بعض اهل العلم ان زكريا مات على فراشه وكان
زكريا قد كفل مريم كما اخبر الله عنه وكان ابنه يحيى من اختها
وقيل من خالتها ويقال ان مريم حملت بالمسيح ولها ثلث
عشر سنة ووضعته في بيت لحم ونبي واتاه الله الوحي وله
ثلاثون سنة وطلبوه اليهود ليقتلوه فلم يجدوه فدلهم عليه
بعض الحواريين واخذ منهم ثلاثين درهما فلما دخل الى مكان
عيسى عليه السلام القى الله تعالى شبه عيسى عليه فاخذوه وصلبوه
وقتلوه ورفع الله عيسى اليه وظهر لامه بعد سبعة ايام
وقال ان ربي حجبني وعاشت امه بعد رفعه ست
سنين ولما بلغ ملك الروم ما فعل بالمسيح سير الى الملوك
وكسر الخشبة وقتل من بني اسرائيل خلقا كثيرا ورحلهم عن
فلسطين وبعد رفعه بعشرين سنة سمي المؤمنون به نصارى
واصل هذه التسمية كان بانطاكية واما رسل اصحاب القرية

قال وهب كانوا ثلاثة نفر انبيا بعثهم الله تعالى الى انطاكيه والرجل الذي
جاء من اقصى المدينه كان نجارا واسمه حبيب صدق بهم ولما راى الرجل
ذاك بهم فوطوه قومه باقدامهم حتى مات واما اصحاب الكهف
فهم فتيه من الروم كانوا على دين المسيح فراوا ملكهم يعبد النار وهو
كافر فقصدوا الكهف كما اخبر الله عنهم واما اصحاب الرس فقيل
ان اصحاب الرس قريه من قرى ثمود وقال قتاده اصحاب الرس
هم اصحاب الايكه وقال عكرمه هم قوم قتلوا نبيهم ودسوه في بير
واما اصحاب الاخدود فقيل انهم كانوا قوما مومنين اعتزلوا عن الناس
في الفتره وان جبارا من عبدة الاوثان خيرهم بين الرجوع
في دينه وبين القايهم في النار فاختاروا النار فجعل لهم اخدودا
يعني شقا في الارض واضرم فيه النار والقاهم فيه فنجاهم الله من
الحريق وظهرت النار من حافة الاخدود فاحرقت الكفار
واما لقمان فيقال انه كان عبدا حبشيا لرجل من بني اسرايل
فاعتقه وكان في زمن داود ولم يكن نبيا وقال بعضهم
كان نبيا واما ذو القرنين فانه رجل من بني الاسكندريه
واسمه الاسكندروس وكان قد راى في النوم انه دنا من
الشمس فاخذ بقرونها فقص رؤياه على قومه فسموه
ذو القرنين وقيل انه افنى قرنين من الناس وكان في الفتره
بعد عيسى عليه السلام وكان ايضا بعده رجل يقال له خالد

ابن

ابن سنان العبسي من ولد اسمعيل روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال ظهرت نار من مكه والمدينه في الفتره واشتبهت
العرب وهمت طايفة منهم ان يعبدوها تضاهاة للمجوس فقام
هذا خالد المتقدم ذكره فاخذ عصاه وضربها حتى اطفاها
ثم قال لاهله اني ميت فاذا انا مت وحال الحول فارصدوا
قبري فاذا رايتم عنده عيرا فاقتلوه وانبشوني من قبري
حتى احدثكم بما هو كاين فرصدوا قبره كما امرهم ووجدوا
العير فقتلوه وارادوا ينبشوه فمنعهم بنوه وقالوا نسمى بنوا
المنبوش من قبره وقيل ان ابنة خالد جاءت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقالت انا ابنة خالد فرحب بها ثم قال لاصحابه
اتعلمون ما سبيل هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال ان اباها
كان نبيا وقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته ثم قال
والذي نفسي بيده لو نبشوه لاخبرهم بشاني وشان هذه الامه
وما يكون فيها ذكر ملوك بني اميه بالشام وهم معاويه
ابن سفيان ابن صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس ابن عبد مناف
ابن قصي ابن كلاب ابن مره بن كعب وامه هند بنت
ربيعه بن عبد شمس يزيد ابنه امه ميسون بنت بحدل الكلابيه
معاويه بن يزيد كنيته ابو ليلى امه ام خالد وقيل ام هاشم
بنت عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بنت هشام خلافه

عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. أمه أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه. مروان
بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس. وامه آمنة بنت
علقمة بن خالد بن صفوان ابن امية. عبد الملك بن مروان
امه عائشة بنت معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص. الوليد
ابن عبد الملك بن مروان. امه ولادة بنت العباس ابن
سليمان عبد الملك. امه ولادة. خلافة عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم. وامه
ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يزيد بن
عبد الملك ابن مروان. امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.
هشام ابن عبد الملك بن مروان. امه فاطمة بنت هشام
ابن اسمعيل بن هشام ابن المغيرة. الوليد بن يزيد بن
عبد الملك بن مروان. امه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف
اخي الحجاج ابن يوسف. يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
امه شاهفرند بنت فيروز بن كسرى. ابرهيم بن الوليد بن
عبد الملك. امه ام ولد. مروان ابن محمد بن مروان
بن الحكم بن ابي العاص ابن امية. ولقب بحمار الجزيرة. امه
ام ولد. ذكر ملوك بني امية بالغرب وهم ابو زيد عبد الرحمن
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ملك قرطبة
يوم النحر. هشام ولده وكنيته ابو الوليد. الحكم بن هشام

كنيته

كنيته أبو العاص. عبد الرحمن بن الحكم كنيته ابو المطرف. محمد بن
عبد الرحمن يلقب بالامين. المنذر بن محمد كنيته ابو الحكم. عبد الله بن محمد
بن عبد الله الناصر لدين الله وهو اول من تسمى في الغرب بامير المومنين.
الحكم بن عبد الله يلقب بالمستنصر. كنيته أبو العاص. هشام بن
الحكم بن عبد الرحمن يلقب بالمويد بالله. خلع وتولى محمد هشام
بن عبد الجبار الناصر لدين الله. سليمان الحكم بن الناصر لدين الله
يلقب بالمستعين بالله بويع له يوم احد وقتل المهدي
بالله محمد هشام بن عبد الجبار للناصر لدين الله محمد هشام تولى
مرة ثانية وملك اياما. وقتل المويد بالله هشام بن الحكم
الناصر لدين الله تولى مرة ثانية وملك اياما وقتل
المستعين بالله سليمان الحكم تولى مرة ثانية وملك اياما
وقتل المرتضى بالله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد
عبد الملك الناصر لدين الله قتل في الحرب. المستظهر بالله
عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار الناصر لدين الله تولى وقتل
المستكفي بالله ابو عبد الرحمن محمد عبد الرحمن الناصر لدين الله
ملك اياما وخلع. المعتمد بالله ابو بكر هشام بن محمد عبد الملك
الناصر لدين الله ملك اياما وخلع وهو اخر الخلفا من بني امية
بالمغرب. وكان اجل خروج بني امية من جزيرة للاندلس انه لما
قتل مروان الحمار وتفردت دولة بني العباس هرب بنو امية

وتفرقوا في البلاد يطلبون النجاة لانفسهم ذكر ابتداء
دعوة الخلفاء الفاطميين بالمغرب سنة ثمان خمسين وثلثمايه من
الهجره اولهم المهدي وهو ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن سعيد بن
احمد بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق رضوان الله عليهم وامه ام ولد
مولده بالمغرب وبها مات القايم بامر الله وهو القاسم بن محمد المهدي
امه ام ولد المنصور بالله هو ابو الطاهر بن اسمعيل بن القايم بامر الله
امه ام ولد المعز لدين الله هو ابو تميم معد بن المنصور امه
ام ولد بالمغرب ودخل مصر سنه اثنين وستين وثلثمايه بعد ان
سير خادمه جوهر اليها فبنى له القصور التي بالقاهره وهي اول
شي بني بها وبعد بناء القاهره بثلث سنين دخل اليها فيكون
ابتداء عمارة القاهره سنه تسع خمسين وثلثمايه من الهجره وتوفي
بمصر العزيز لدين الله هو ابو المنصور نزار بن المعز لدين الله
امه ام ولد الحاكم بامر الله ابو علي المنصور بن العزيز بالله الظاهر
باعزاز الله هو ابو الحسن علي بن الحاكم بامر الله المستنصر بالله هو
ابو تميم معد بن الظاهر وامه ام ولد المستعلي بالله هو ابو القاسم
احمد بن المستنصر بالله امه ام ولد الامر باحكام الله هو ابو علي
المنصور بن المستعلي بالله امه ام ولد الحافظ لدين الله هو
ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القاسم احمد بن المستنصر امه ام ولد
الفايز بنصر الله هو ابو القاسم علي بن الظافر امه ام ولد

العاضد

العاضد لدين الله هو ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله امه
ام ولد توفي يوم عاشورا سنه سبع وستين وخمسمايه ذكر
خلفاء بني العباس اولهم السفاح يكنى بابي العباس عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه امه ريطه
بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي قاضيه ابن ابي ليلى ويحيى
بن سعيد وزيره ابو سلمه الخلال وخالد بن زيد المنصور هو
عبد الله ابو جعفر المنصور امه سلامه بنت بشير وهو اخو
السفاح قاضيه عبيد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن
عبد الله ويحيى بن سعيد المهدي هو عبد الله بن محمد بن المنصور
امه ام موسى بنت منصور بن عبد الله الحميريه وزيره ابو عبد الله
معويه بن عبد الله الاشعري ويعقوب بن داود الهادي
ابو محمد موسى بن محمد المهدي امه ام ولد وزيره الربيع بن
يونس قاضيه ابو يوسف وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي
الرشيد ابو محمد هارون بن محمد المهدي امه الخيزران
ام اخيه موسى الهادي ووزراه يحيى البرامكه الفضل بن
الربيع قاضيه جعفر بن غياث ونوح بن دراج وشريك
الامين هو ابو محمد هارون الرشيد امه زبيده بنت
جعفر بن المنصور وزيره الفضل بن الربيع واسمعيل
بن صبيح قاضيه اسمعيل بن قرة ثم وهب المامون

عبدالله بن هارون امه ام ولد ، وزيره الفضل بن سهل
واخوه الحسن بن سهل ، قضاته محمد بن عمر الواقدي ، ويحيى بن اكثم
المعتصم بالله هو ابو اسحاق محمد بن هارون الرشيد امه ام ولد
وزراه محمد بن عبدالملك الزيات والفضل بن مروان ثم احمد بن
عمار قضاته شعيب بن سهل واحمد بن ابي داود ، الواثق بالله هو
ابو جعفر هارون بن محمد المعتصم ، وزيره محمد بن عبدالملك الزيات
قاضيه احمد بن ابي داود امه ام ولد ، المتوكل على الله هو ابو الفضل
جعفر بن المعتصم امه ام ولد وزيره محمد بن عبدالملك الزيات
قاضيه يحيى بن اكثم ، المنتصر بالله هو ابو العباس محمد بن جعفر المتوكل
امه ام ولد ، وزيره احمد بن ابي الخصيب ، قاضيه جعفر
العباسي ، المستعين بالله هو ابو العباس احمد بن محمد المعتصم بن
هارون الرشيد امه ام ولد وزيره احمد بن صالح قاضيه
احمد بن ابي الشوارب ، المعتز بالله هو ابو عبدالله محمد بن هارون
الرشيد الواثق ابن محمد المعتصم امه ام ولد ، وزراه وهب
وابن الاسكافي ، قاضيه ابن ابي الشوارب ، المهتدي بالله
هو ابو عبدالله محمد بن هارون ، المعتمد على الله هو ابو العباس احمد
بن جعفر بن المتوكل امه ام ولد ، وزراه بن خاقان
وابن بلبل ، قاضيه ابن ابي الشوارب ، المعتضد بالله هو ابو العباس
احمد بن محمد جعفر المتوكل امه ام ولد ، وزراه ابن وهب

والقاسم

والقاسم ابن عبدالله ، قضاته اسمعيل بن اسحق بن حماد ، المكتفي بالله
هو ابو محمد علي بن احمد المعتضد امه ام ولد ، وزراه ابو العباس
بن الحسن ، وابن عبدالله ، قاضيه ابو حازم السلوني ، المقتدر
بالله هو ابو الفضل جعفر بن احمد بن احمد امه ام ولد وزراه علي
بن الفرات ، وابن خاقان وابن مقلة قضاته ابو يوسف
بن يعقوب ، وابن ابي الشوارب ، القاهر بالله هو ابو المنصور
محمد بن احمد المعتضد بالله امه ام ولد مغربية ، وزراه ابن مقلة
وابن القاسم ، والخصيبي ، قاضيه عمر بن محمد بن يوسف ، الراضي بالله
هو ابو العباس محمد بن جعفر المقتدر امه ام ولد ، وزراه ابن
ميمون الكرخي وابن مقلة ، قضاته يوسف بن عمر واخوه الحسين
المستكفي بالله هو ابو القاسم عبدالله بن علي المكتفي امه ام ولد
وزيره محمد بن علي السامري وابن الشيرازي قاضيه
ابو الحسن الهمداني ، المطيع لله هو ابو العباس الفضل بن جعفر
المقتدر امه ام ولد ، وزيره الشيرازي والصيمري
قاضيه محمد الشيرازي ، الطايع لله هو ابو بكر عبدالكريم ابن
الفضل المطيع لله امه ام ولد ، القادر بالله هو ابو العباس
احمد بن اسحاق ابن جعفر المقتدر بالله امه ام ولد وزراه بن
القيروانى وابن حاجب النعمان ، القايم بامر الله هو ابو جعفر

عبد الله بن ذخيرة الدين احمد القايم امه ام ولد، المقتدي
بالله هو ابو القسم عبد الله امه ام ولد، المستظهر بالله هو العباس
احمد بن عبد الله المقتدي امه ام ولد، المسترشد بالله هو ابو منصور
بن الفضل بن احمد المستظهر امه ام ولد   المقتفي لامر الله هو ابو عبد الله
محمد احمد امه ام ولد، المستنجد بالله هو ابو المظفر يوسف بن محمد المقتفي
بالله امه ام ولد، المستضي بنور الله هو ابو محمد بن الحسن بن يوسف
المستنجد امه ام ولد، الناصر لدين الله هو ابو العباس احمد بن الحسن
المستضي امه ام ولد، الظاهر بامر الله هو ابو نصر محمد بن احمد الناصر
امه ام ولد، المستنصر بالله هو ابو جعفر المنصور بن محمد الظاهر
امه ام ولد، المستعصم بالله هو ابو احمد عبد الله بن المنصور
بن المستنصر امه ام ولد وهو الذي علي التتار في ثالث عشر صفر
سنة ست وخمسين وستمايه وقتل بظاهر بغداد ثم بويع بالخلافة
من بعده لاخيه المستنصر بالله وهو ابو القسم احمد بن الظاهر بويع
له بقلعة الجبل بالقاهرة المحروسة يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع
وخمسين وستمايه وتوجه الى بغداد مورد الخبر بقتله في ذي
القعدة من السنة المذكورة ثم بويع من بعده الحاكم بامر الله وهو ابو العباس
احمد بن علي الراشد بن المسترشد وورد الى القاهرة المحروسة
يوم الثلاثا ثاني عشر ربيع الاول سنة ستين وستمايه وبويع له يوم الخميس
رابع عشر المحرم سنة احدى وستين وستمايه وكانت مدة الخلفاء

من

من حين بويع السفاح الي حين قتل المستعصم خمسمايه سنة واربع
وعشرين سنة تنقص شهرا او نصف شهر على اختلاف النقل ومدة
الخلفاء الفاطميين من حين بويع المهدي في القيروان الى ان
بطلت دعوة العاضد مايتان واربعون سنة وشهر واحد ذكر
دولة الترك والسلاطين السلجوقية، دخلت الترك الموصل
ووجد راس يحيي بن زكريا بقلعة حلب سنة اربعمايه واربع وثلاثين
مات الكامل البخار الذي احدث ضرب الطبل سنة اربعمايه واثنين واربعين
وفيها فتح طغرلبك اصفهان   ووقعت زلزلة عظيمة بقسطنطينية
واحترق جامع دمشق سنة اربعمايه واحدي وستين وفيها مات محمود
بن شبل الدولة صاحب حلب   وفيها حاصر تاج الدولة حلب
واستولي ابو يوسف بن منقذ علي شيزر   وفيها ملك السلطان
شاه، وفيها توفي القايم بامر الله مات نصر بن مروان صاحب
ديار بكر، ونزل الاقسيس علي دمشق، واخذ شرف الدولة
حلب، وفتحت دمشق سنة اربعمايه وتسعين سنة   فتح تاج الدولة
انطرطوس وبانياس سنة اربعمايه وخمسة وسبعين ملك قسيم الدولة
اق سنقر حلب سنة اربعمايه اثنين وثمانين، وفيها بنيت ماذنة
حلب، وفيها فتح تاج الدولة بيروت، وفيها قتل نظام الدولة
ملك رضوان حلب سنة اربعمايه وسبعة وثمانين سنة، وفيها
دخل الملك دقاق الي دمشق، وفيها هرب ابو نواد صاحب دولة

للإسماعيلية وفيها هرب قوام الدولة الى الرحبة فتح الفرنج
أنطاكية سنة اربعماية وتسعين فتح الفرنج الرها وحمصات
وفتح الافضل امير الجيوش دمشق سنة اربعماية واحدى وتسعين
فتح الفرنج المعرة وبيت المقدس سنة اربعماية وثلاث وتسعين
وفيها توفي المستعلي صاحب مصر وفيها مات الملك دقاق
تسلم مودود الموصل وملكت الفرنج طرابلس سنة خمسماية واثنتين
فتح الفرنج صيدا سنة خمسماية واربعة توفي نظام الدولة
صاحب الوزارة سنة خمسماية وخمس توفي الملك رضوان
وتوفي مودود بدمشق سنة خمسماية وسبع وفيها تسلم طغتكين
صور فتح البرسقي حماه وخسفت حمصات
سنة خمسماية وتسع احترقت النظامية ببغداد وقتل بن منقذ سنة
عشرة وخمسماية وتسلم بلغاري حلب وفتح الفرنج اعزاز
ومات المستظهر بالله ومات الحويري سنة خمس عشرة وخمسماية
وفيها تسلم طغتكين تدمر والشقيف ملك البرسقي حلب
وهبت ريح عظيمة طمت الناس بالرمل سنة ثمان عشرة وخمسماية
وقتل داعي الخليفة بحلب وفيها فتح الفرنج صور دخول أتابك
الموصل وسلطنة شمس الملوك بن تاج الملوك سنة خمس وعشرين
وخمسماية قتل سيف الدولة تنش سنة ثلاثين وخمسماية خروج
ملك الروم الى الشام وحاصر حماه وشيزر سنة خمسماية ثلث
وثلاثين

وثلاثين فتح زنكي بعلبك ونزل على دمشق سنة خمسماية وخمس
وثلاثين فتح اتابك زنكي الرها ودخل علي كوجك الموصل
سنة خمسماية وسبع وثلاثين قتل اتابك زنكي ووزيره جمال الدين
الاصفهاني سنة خمسماية واحد واربعين نزل ملك الالمان
على دمشق سنة خمسماية وثلث واربعين تولى عبد المومن المغرب
سنة خمسماية وخمس واربعين حاصر زين الدين علي كوجك بغداد
وخطب لسليمان شاه سنة خمسماية واحدى وستين وقعت زلزلة
بحماه وفتح نور الدين بانياس سنة سبع وخمسين خمسماية ذكر
الدولة الصلاحية من بني ايوب دخل أسد الدين مصر سنة تسع وخمسين
وخمسماية ودخل مرة ثانية وتملك حتى تم امره سنة اثنتين
وستين وخمسماية مات اسد الدين واستولى الملك الناصر صلاح
الدين سنة اربع وستين وخمسماية وفيها احترق جامع دمشق
زلزلة اخربت حلب وخطب للخليفة ببغداد بمصر سنة خمس وستين
وخمسماية وفي هذه السنة دخل الملك العادل قلعة حلب
ملك الملك الظاهر قلعة حلب سنة اثنين وثمانين وخمسماية فتح
بيت المقدس سنة ثلث وثمانين وخمسماية وفاة الملك الناصر
صلاح الدين نور الله ضريحه سنة تسع وثمانين وخمسماية وفيها
جلس الملك الافضل بدمشق تسلم الملك العزيز دمشق واخرجه
الافضل منها سنة اثنين وتسعين وخمسماية فتح الملك الاوحد

نجم الدين خلاط سنة اربع وستمايه • ملك الملك الاشرف خلاط سنة تسع وستمايه
توجه الملك المسعود الى اليمن • وملكه سنة احدى وعشرين وستمايه • وفاة
الملك الظاهر حلب سنة ثلاث عشره وستمايه • حاصر الفرنج الطور
سنة اربع عشره وستمايه • توفي الملك العادل سنة خمس عشر وستمايه
توفي الملك كيكاوس سنة ست عشر وستمايه • وفي هذه السنة اخذت
الفرنج • توفي الملك المنصور صاحب حماه سنة سبع عشره وستمايه
توجه الملك المعظم والملك الاشرف الى مصر للغزاه واخذوا دمياط
من الفرنج سنة ثمان عشره وستمايه • توجه الملك الاشرف ثاني مره
الى مصر الى الملك الكامل اخيه لزيارته سنة تسع عشر وستمايه • قدم
الملك المسعود صلاح الدين الى مصر لزيارة الملك الكامل سنة عشرين
وستمايه • وعاد الى اليمن سنة عشرين وستمايه • ارسل الملك الكامل
الصنجق للملك العزيز سنة خمس وعشرين وستمايه • وفي هذه السنة
وصل الانبرور الى عكا • وفي هذه السنة عقد لواء الملك
الملك الصالح بالقاهره • تسلم الفرنج بيت المقدس وهو خراب
سنة عشرين وستمايه • وفيها توفي الملك المسعود صاحب اليمن
حاصر الملك الكامل والاشرف دمشق وسلمها صاحبها الملك الناصر
سنة ست وعشرين وستمايه للاشرف • وفيها تسلم المظفر حماه
توجه الملك الكامل والاشرف للقاء الخوارزميه وانكسر
الخوارزميه سنة سبع وعشرين وستمايه • قدم الملك الاشرف

صاحب

صاحب الجزيره الى الديار المصريه سنة ثمان وعشرين وستمايه
ولد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن شاذي ابن مروان
بقلعة تكريت سنة تسع وثلاثين خمسمايه بل سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه
وتوفي بدمشق سنة تسع وثمانين خمسمايه • وكان لولده العزيز
عماد الدين مصر • ولولده الافضل نور الدين دمشق ولولده
الملك الظاهر غياث الدين حلب • ولاخيه الملك العادل
سيف الدين الجزيره • وحران والرها • وكان مولد ولده الملك
العزيز عثمان سنة تسع وستين خمسمايه • وتوفي سنة خمس وتسعين خمسمايه
وكان مولد اخيه الملك الافضل بالقاهره سنة خمس وستين وخمسمايه
ووالده يومئذ متولي وزاره العاضد • وكان مولد الملك
العادل سيف الدين ابن ايوب سنة احدى واربعين خمسمايه
وتوفي في السنة التي نزل الفرنج على دمياط ولما مات كان
لولده الملك الناصر مصر • ولولده الملك المعظم دمشق • ولولده
الاشرف حران والرها • وهاؤلاء الثلاثه هم اكبر اولاده
وبقيه اولاده كان لكل واحد منهم قلعه • فكان للملك شهاب الدين
ميافارقين • وللملك الحافظ قلعة جعبر • وللملك العزيز بانياس
والصبيبه • وللصالح اسمعيل بصرى • وتوفي الملك الكامل
محمد الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمايه وفي هذه
السنة تسلم ولده الملك الصالح دمشق • وتوفي الاشرف سنة

خمس وثلاثين وستمايه وكان مولد الملك الصالح سنة ثلث وستمايه ودخل
القاهره سنة سبع وثلاثين وستمايه وملك دمشق سنة ثلاث واربعين
وستمايه ودخل الاسكندريه وهدم الجزيره التي بها سنة خمس
واربعين وستمايه وتوفي سنة سبع واربعين وستمايه وقدم ولده
الملك الاعظم بل المعظم من حصن كيفا في هذه السنه الى الديار المصريه
وبها قتل واستولت الترك مماليك ابيه على الملك فكان
اولهم الملك المعز عز الدين ايبك الجاشنكير وبعده ولده الملك
الصالح علا الدين علي وبعده الملك المظفر سيف الدين قطز وكسر
التتار وتولى بعده الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وبعده
ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركه وبعده الملك المنصور سيف الدين
قلاوون وتولى بعده الملك الاشرف خليل وفتح عكا
وصور والساحل وقلعة الروم ثم بعد ذلك اتفق عليه بيدار
ولاجين ومماليك ابيه وقتلوه وكانت قتلته على تروجه سنة
ثلث وتسعين وستمايه وتولى بعده اخوه الملك الناصر محمد واستناب
كتبغا ثم بعد ذلك ركب المماليك اخر الليل وحاصروا
القلعه فلما اصبح الصباح ركب اليهم لاجين فانهزموا بين يديه
فلحقهم وقتلهم وجابهم الى القلعه فخنقهم وضربوا رقاب بعضهم
وسلطنوا كتبغا وسموه الملك العادل وجعل نايبه لاجين
وملك يوم الاربعا في العشر الاول من المحرم سنة اربع وتسعين وستمايه

ونزل

ونزل كتبغا الى دمشق ورحل منها قاصد القاهره ونزل على غابه
ارصوف وركب حسام الدين لاجين وقتل بتخاص والازرق
ومماليكه وانهزم الملك العادل كتبغا الى دمشق الحروسه وتسلطن
لاجين وتسمى بالملك المنصور ودخل قلعة الجبل وملكها في عاشر
صفر سنة ست وتسعين وستمايه وحبس كتبغا اياما بقلعة دمشق
وفوض اليه بعد ذلك صرخد واقام بها مده وذلك في العشر الاول
من شهر صفر سنة ست وتسعين وستمايه وقتل بعد ذلك لاجين بقلعة
الجبل واما سيره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
في عدله وكرمه واجتهاده في فتح بلاد الكفار فمشهور خير خاف
وبما العهد من قدم ولنذكر اسما المواضع التي يسر الله فتحها على
يديه من بلاد الفرنج في مده اولها سنة ثمانين وخمسمايه وهي
طبريه وعكا وحيفا والناصره والرمله وقيساريه
وارسوف ويافا وعسقلان وغزه والداروم وصيدا
وبيروت وجبيل وانطرطوس وجبله واللاذقيه ونابلس
والبيره وصفوريه والقدس الشريف والطور وحصن دبوريه
والفوله وحصن عفر وحبانين وسبسطيه وكوكب
وحصن عفرا وبيت لحم وحصن العادونه والبرج الاحمر
وحصن الخليل عليه السلام وبيت جبريل وتل الصافيه وحصن مجدليا
وقلعة الجيب الوقاني والجيب التحتاني والبيرون والحصن الاحمر

وقليده وقاقون والعيون وقلعة كركر الشوبك والتلع
والوعيرة وقلعة الجبع وقلعة الطملية وقلعة الهرمز وقلعة
صفد وحصن بارون وشقيف ارنون وحصن اسلية وقلعة
الى الحسن بارض صيدا والحصن بالساحل الاعلى والمرقبة على البحر
وحصن بحولا بارض عكا وبلنياس قريب صهيون وبلاطنس
وحصن الجاهرية وقلعة العبد والكاتب والشغر وتل اسرابيل
والرومانية وقلعة برزيه ودربساك وبغراس والانطاكي والابور
والشقيف هذا فتوحه قدس الله روحه ونور ضريحه **فصل**
من التواريخ لما كان بتاريخ النصف من شهر شعبان المبارك سنة اربع وخمسين
وستمائة وصلت كتب صاحب الكرك يخبر بوصول كتب من صاحب
المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام يذكر فيها ظهور نار عظيمة
شرقي المدينة وانها مشت مسيرة ثلاثة ايام وانها ما تمر بشي
من الحجر والشجر والمواشي وغير ذلك الا احرقته وكان لها
شرر مثل الرعد واقام ضوها ثلاثة ايام لا يعرف الليل
من النهار الا بغروب الشمس ورؤي ضوءها من مكة والينبع بين
جهات اليمن وذكروا انهم شهدوا امام هذه ثلث جبال سود
بين النار وبين المدينة والمعروف هذه الجبال في ذلك المكان
وفي صحيح مسلم ما يدلك انها من اشراط الساعة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى

تظهر

تظهر نار بالحجاز تضيء لها اعناق الابل من بصرى وعنه انه قال
تبلغ هذه النار من المنازل اهاب او نهاب فسال شهك وكم ذلك
من المدينة فقال كذا وكذا ميلا وعند ظهور هذه النار تغير
ضوء الشمس وتعجب الناس من ذلك وتوهموا ان ذلك
لانكساف الشمس وكان من ضوء تلك النار ثم بعد ذلك بايام
ورد هذا الخبر ولما كان بتاريخ يوم الاحد الحادي
عشر من شوال سنة سبع وخمسين وستمائة صبيحة النهار الذي احدث
فيه كنيسة اليهود بدمشق وعمل فيها المحراب وتشرفت بالملة
المحمدية ارسل الله سبحانه طوفانا من الماء بدمشق في منتصف
النهار في فصل الصيف فهدم ما اتاه من البنيان وقلع ما اتى
من عظيم الاشجار وهدم حيطان الميادين ودير عمود
الملك الاشرف وهدم الوراقة الملاصقة للميدان
ودار البطيخ وما جاورها من محلة العونية وهدم اكثر المكاس
وسوق قميله بعد ان قطع جسر الزلابيه وجسر الجديد وجسر
باب الفرج وجسر باب الفراديس وباب السلامة وباب توما
وخرب الطواحين التي ظاهر باب توما واكثر المسجد الكبير الذي
هناك وارتفع الماء بعد ذلك بساعتين وعاد الى ما كان
عليه **اخبار** الخلفا حكى ابرهيم المهدي قال قال
جعفر بن يحيى يوما اني اريد الصبوح غدا فهل لك ان

ثم اعدني فقلت جعلت فداك انا اسعد بذلك قال بلى والا بلور
الغراب فاتيته وقت العجر فوجدت الشمعه بين يديه وهو ينتظر
فاتي بحجام فحجمنا وقدم الطعام فطعمنا ثم جلست علينا بباب
المنادمه ثم دعا بالحاجب وقال اذا جاك عبد الملك القهرمان
فاذن له ولا تاذن لغيره فجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان
رجل بني هاشم فصاحة وعلماً وحلماً وصيانه ودينا فظن اي جعفر
انه الذي قال عنه جعفر فاذن له فلما دخل ورانا على تلك الحال
خلع سواده وسيفه ودفعه لغلامه ثم جاء وقال اصنعوا بنا
ما صنعتم بانفسكم فتهلل وجه جعفر واتى بثياب المنادمه
فطرحت عليه ووضعت الموايد بين يديه فاكل ثم دعا بالشراب
فشرب ثلثا وقال ليخفف عني فاني ما شربته قط فقال
جعفر جعلت فداك هل من حاجة تبلغها مقدرتي وتحيط بها
نعمتي فاقضيها مكافاة لما صنعت فقال ان امير المومنين عاتب علي
لامر بلغه عني قال قد رضي عليك امير المومنين قال وعلي
اربعة الاف دينار قال هي حاضرة من مال امير المومنين
قال وابني ابرهيم اريد اشد ظهره بصهر من امير المومنين
قال قد زوجه امير المومنين ابنته فاطمه قال واحب ان تخفق
الالويه على راسه قال قد ولاه امير المومنين مصر فقام عبد الملك
من عندنا ونحن نعجب من الحوايج من غير ان نستاذن امير المومنين

فلما

فلما كان من الغد وقفنا على باب دار الرشيد ودخل جعفر
فلم يلبث الا وقد دعي بابي يوسف القاضي فعقد النكاح وحملت
اليه البدر وكتب سجل ابرهيم الى مصر وخرج جعفر فعدنا معه
الى منزله وسالناه عن الحال فقال اني لما دخلت على امير المومنين بقوله
ابتدات القصه من اولها محملا احسن والله احسن ما فعلت
انت فاخبرته بما قلت فقال احسنت والله احسنت وخرج
ابرهيم واليا على مصر حكي ان المهدي خرج متصيدا
فوقف على خبي لاعرابي وقد انقطع عن اصحابه فقال
يا اعرابي هل عندك شي من الطعام فاني جايع فقال
الاعرابي اني اراك نضيرا سمينا فان احتملت الموجود اتيناك
ما يحضر فقال هات ما عندك فاخرج له خبز مله وسمنا
ولبنا فاكل ثم قال هل عندك شي من الشراب فاخرج له بقيه نبيذ
تمر في زكرة فسقى الاعرابي قدحا وسقى المهدي قدحا فلما
شرب قال يا اعرابي اتدري من انا قال لا قال من خدم خاصه
المهدي ثم شرب قدحا وقال يا اعرابي اتدري من انا قال
من خدمه خاصه المهدي قال لست كذلك بل انا من قواد المهدي
قال اشرب بارك الله فيك ثم شرب الاعرابي قدحا وسقى
المهدي قدحا فلما شرب قال يا اعرابي اتدري من انا قال
زعمت اولا انك من خدم خاصه المهدي وزعمت ثانيا

ملة باية

انك من قواده قال لست شيا من ذلك بل انا المهدي فلما سمع ها
الاعرابي كلامه شد الركوه ورمى بها الى داخل الخبا وقال
والله لا شربت بعدها شيا قال ولم قال لانك شربت قدحا فادعيت
انك من خدمه خاصه المهدي وثانيا ادعيت انك من قواده وثالثا
ادعيت انك المهدي وما امن ان تشرب قدحا رابعا تدعي
انك رسول الله وخامسا فتدعي انك الرب سبحانه وتعالى فضحك
المهدي من كلامه ثم اقبل العسكر في طلبه فوجدوه عند الاعرابي
فترجلوا عن خيولهم فتحقق الاعرابي انه المهدي وهرب من خوفه
فامر المهدي برده وامر له بعشره الاف درهم فقال الاعرابي اشهد
انك المهدي ولو ادعيت الرابعه والخامسه لصدقتك فضحك
منه وضاعف عطاه حكي ان المنصور كان يدخل في ايام
بني اميه البصره متسترا ويجلس في حلقه ازهر ابن السماك المحدث
وكان ازهر يعرفه فلما افضت اليه الخلافه قدم عليه ازهر فرحب
وقال له ما حاجتك يا ازهر قال جيتك يا امير المومنين مسلما فامر له
بعشره الاف درهم وقال يا ازهر لا ترجع تاتنا مسلما فغاب سنة
ثم عاد اليه فقال ما حاجتك فقال يا امير المومنين جيتك زايرا فامر له
بعشره الاف درهم وقال يا ازهر لا تاتنا مسلما ولا زايرا فغاب
سنة ثم عاد فقال له ما حاجتك فقال بلغني يا امير المومنين
مجيتك عايدا فامر له بعشره الاف درهم وقال يا ازهر لا تاتنا

مسلما ولا زايرا ولا عايدا فغاب سنة ثم عاد فقال ما حاجتك
فقال يا امير المومنين سمعتك تدعوا بدعا احببت ان اكتبه منك فضحك
المنصور وقال يا ازهر لا تكتبه فانه غير مستجاب وذلك اني
دعوت الله تعالى به ان لا اراك فلم يستجب لي وامر له بعشره الاف درهم
وقال له تعال متى شيت حكي ان المنصور كان جالسا في داره
وعنده الصناع محضر عشرة من بني اميه فضرب رقاب تسعه
وبقي غلام امرد فقال له المنصور تحب تعدوا يا صبي واتبرا
ان لا تنتج ثم رفع راسه الى الصناع فراى شيخا قد اشخص نحو
السما وهو يهمهم فتوهم المنصور انه يدعوا عليه فامر به فانزل
فقال له لم رفعت راسك الى السما فقال يا امير المومنين ولي الامان
فقال ولك الامان فقال يا امير المومنين اذكر وانا عند شخص من
بني اميه واظنه هشام بن عبد الملك وقد حضر عشرة من
بني العباس ومنهم غلام امرد فقتل التسعه وقال للغلام مثل
ما قلت لهذا واطلقته فعجبت من هذا الاتفاق فقال المنصور انا
والله كنت ذلك الغلام ولما حضرها اولا فعلت فيهم ما فعل
فينا ذلك اليوم حكي بعضهم قال كنت حفارا فبينما انا
في منزلي ليلا اذ طرقني ذلك مستعجلون فخرجت فاذا انا بشموع
وخدم فامروني بالحفر فحفرت قبرا واتوا بتابوت فوضعوه
فيه وعفيت عليه التراب ثم ركبوا من المكان بخيلهم وانصرفوا

فظننت في نفسي انه لنز فاسرعت في نبشه واخرجته ولشفت
التابوت فاذا فيه رجل موضوعة يدي على انفه فاذا هو قريب
عهد بالتلف فاخرجته واعدت التراب الى المكان وحملته الى منزلي
وعالجته اياما حتى عادت اليه نفسه فسالته عن اسمه فقال
انا محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه فاقام عندي ثم توجه الى العراق ثم الى الحجاز فظهر باليمن
وبويع له بها وبايع المامون لابن اخيه موسى الرضا ببغداد
فخرج محمد الى المامون بخراسان فادركته الوفاة بمدينة
جرجان وكنت معهما بها فوليت تجهيزه ودفنته فكان
بين دفنه للاول ودفنه للثاني عشرين سنة حكي ان عبد الله
بن سلام كان واليا لمعاوية بن ابي سفيان على العراق
وكانت اربيب ابنة اسحاق زوجته من اجمل النساء في وقتها
واكثرهم ادبا ومالا وكان يزيد بن معاوية قد سمع
ما هي عليه من الجمال وحسن الادب ففتن بها فلما عيل
صبره قال له معاوية وكان قد اطلع على خبره يا بني اكتم
امرك فان البوح به غير نافعك والله بالغ امره ثم اخذ
معوية في الحيل حتى يبلغ يزيد رضاه فكتب الى عبد الله بن سلام
ان اقبل الي لامر فيه حظك ان شاء الله تعالى وكان عند معاوية
يومئذ بالشام ابو هريره وابو الدرداء صاحبا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فلما قدم عبد الله بن سلام على معاوية انزله منزلا قد هياه له ثم قال
لابي هريره وابي الدرداء انه قد بلغت لي ابنه واريد نكاحها ولم اجد لها كفوا
غير عبد السلام القرشي وقد رضيته لها لدينه وشرفه وفضله ومروته
فاذكروا له ذلك عني وقد كنت قلت لها اذا دخل عليك ابو هريره
وابو الدرداء وعرضا عليك عبد الله بن عبد السلام فقولي لهما ان عبد الله
بن عبد السلام كفوا كريم وخل حميم غير ان تحته اربيب بنت اسحاق
وانا خايفه ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنسا فاتناول ما يسخط الله
ولست افعله حتى يفارقها فلما جرى هذا منها وانا اجري من ابو هريره
وابي الدرداء انهما دخلا على عبد الله بن عبد السلام وذكروا له ما قال
معاويه وانهما جاءا خاطبين ثم انصرفوا من عنده ودخلا على ابنة معاويه
فقالت لهما كما قال لها ابوها فرجعا الى عبد الله بن عبد السلام فاعلماه
فلما ظن انه لا يمنعه منها الا فراق زوجته اربيب اشهدهما على طلاقها
ثم دخلا على معاويه واعلماه بما كان منه فظهر لهما كراهية فعله
وقال ما استحسن منه طلاق زوجته ثم كتب الى ابنه يزيد يعلمه بذلك
وامرهما بالدخول على ابنته فاعلماها بذلك فقالت لهما ان تعجال
الاناة في الامور ارفق وادفع لما يخاف من المحذور واني
سايله عنه حتى اعرف خبره وان كنت اعلم انه لا اختيار لاحد
فيما هو كاين فانصرفا عنها فلما عادا اليها في اليوم الثاني فقالت
اما اني قد كشفت عن خبره فوجدته غير ملايم ولا موافق

بن عبد السلام

لما أريد فلما انقضى عبد الله بن عبد السلام كلامه علم انه مخدوع وقال
متعوذا لنفسه ليس لامر الله راد ولا لما لا بد منه صاد فان المرء وان
كمل له حلمه واجتمع عليه عقله ليس بدافع عن نفسه قدرا برأي ولا تدبير
ولعلها سولت لهم انفسهم لا يدوم سروره ولا ينصرف عنهم محذوره وشاع
امرهم في الناس وعلموا ان معاوية خدعه حتى طلق زوجته ليزوج ابنه
يزيد بها فلما انقضت اقراؤها وجه معاوية لابي الدرداء وابي هريرة
الى العراق خاطبا ليزيد فقصدها وبها الحسين ابن علي رضي الله عنهما
فقال ابو الدرداء اما والله لا ينبغي ان ابدأ بشيء قبل زيارة الحسين
فاذا اديت حقه والتسليم عليه علمت الى ما جئت بسببه فدخل
على الحسين فلما رآه قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته جده صلى الله عليه
وسلم وقال له ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهني معاوية خاطبا
لارينب ابنة اسحق لابنه يزيد فرأيت ان لا ابدأ بشيء قبل
السلام عليك فشكر له ذلك ثم قال يا عم قد ذكرت
نكاحها وما ينبغي الا تخبر مثلك ان ارسله اليها وقد اتى الله
فاخطب علي وعليه ولها من المهر مثل دفع يزيد لتختار من
اختار الله لعدلها فلما دخل ابو الدرداء على ارينب ذكر لها
امر معاوية وما قال الحسين رضي الله عنه وقال لها تخيري
فاسكتت طويلا وقالت يا ابا الدرداء لو ان هذا الامر جاءني
وانت غائب عني لاشخصت فيه الرسل اليك واتبعت فيه

برأيك

برأيك فاما اذا كنت انت المرسل فقد فوضت امري بعد الله اليك
وجعلت امري فاختر لي ارضاهما لك فقال ايها المرأة انما علي
اعلامك وعليك الاختيار لنفسك فقالت عفى الله عنك فلا يمنعك
رهبة احد من ان تقول الحق ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى
فليس امرهما عليك خفيا وقد وجب عليك اداء الامانة
والله خير من دُعي فلما لم يجد بدا من القول قال
يا بنية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضى لكم ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا شفتاه على شفتي الحسين فضعي
شفتك حيث وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اخترته
ورضيته فتزوجها الحسين وبلغ ذلك معاوية فعظم عليه
وكان عبد الله بن عبد السلام قد اودعها قبل خروجه من عندها
بدرات مملوءة درا وكانت اعظم ما لديه ثم ان معاوية
ضيعه واطرحه وقطع رفده ولم يزل يجفوه حتى عيل
صبره وقل ما في يده ولام نفسه على المقام فراح الى العراق
وهو يذكر ما استودعها اياه ولا يدري كيف الحيلة الى الوصول
اليها وهو يتوقع جحدها اياه لطلاقها عن غير ذنب قال
فلما قدم الى العراق واتى نحو الحسين رضي الله عنه وقال لقد علمت
ما كان من خبري وفراقي لزوجتي وكنت قبل سفري قد اودعتها
بدرات واقسم بالله ما انكرت طول صحبتها فلا والا اظن بها الا خيرا

فادكرلها أثرى واحضضها على ردها الي فان الله تحسن على ذلك
احبرك فلما انصرف الحسن الى منزله ذكرلها فقدم عبد الله بن عبد السلام
وهو يحال للتبرع عنك فادلها امانته فانه لم يقل للاحقا فقالت
صدق اودعني مالاً لا اعرف ما هو وهو مطبوع عليه بخاتمه الى
للان فاتني عليه الحسن وقال حتى احضره لتسلمه اليه كما اعطاه لك
فلما احضره قال هذا عبد الله بن عبد السلام قد جاء يطلب وديعته
فخرجت اليه تلك البدر فشكرها واعطاها منها شيئاً فابت
اخذه ثم استعبرا طويلاً حتى علت اصواتهما بالبكاء اسفاً
على ما ابتليا به من الفراق قال الحسن رضي الله عنه اشهد الله انها
طالق ثلثا وهو يعلم اني لم اتزوجها رغبة في مالها ولا في جمالها
ولكن اردت احلالها لبعلها فطلقها ولم ياخذ شيئا مما ساقه
اليها فقال لها عبد الله بن عبد السلام ادفعي الى الحسن ما دفع اليك
فانعمت فلم يقبل الحسن بذلك وقال الذي ارجوه من الله اجر
خير لي من ذلك ثم ان عبد الله بن عبد السلام تزوجها وبقيا زوجين
متصافيين الى ان فرق الموت بينهما حكي عن انس بن
مالك انه قال بعث الي المنصور والى ابن طاووس فدخلنا عليه
وهو على فرش منضده وبين يديه الخدم بايديهم السيوف المجذبه
لضرب الاعناق فاوما الينا بالجلوس فجلسنا فقال يا ابن طاووس
حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي قال ان اشد الناس عذابا

يوم القيمة رجل اشركه الله في ملكه فادخل عليه الجور في حكمه قال
انس وضممت ثيابي مخافة ان يلحقني دمه فقال له المنصور ناولني
هذه الدواة فامتنع فاعاد القول ثانيا وثالثا فقال المنصور
وما الذي يمنعك ان تناولنيها قال اخاف ان يكتب بها معصية
فاكون شريكا فيها فلما سمع ذلك منه قال ليا قوما فقال ابن طاووس
ذلك ما كنا نبغي حكي ان بعض عمال المامون كتب اليه من خراسان ان
قوما صاروا الي على سبيل النصح ان ضياعا عفت ودرست يرجع
الى امير المومنين منها مال جزيل فامسكت عن الطلب حتى اعرف
راي امير المومنين فقلب المامون الرقعه وكتب على ظهرها قرات
رقعتك المذمومه وفهمتها فسوق السعايه بحمد الله بعد في ايامنا
كاسد والسنة الوشاه في دولتنا كليله فاذا اتاك كتابي
هذا فاحمل الناس على قانونك وخذهم بما في ديوانك فانا
لم نولك لتتبع الرسوم العافيه ولا احيا الخيلهدام الدارس
وجنبني وتجنب قول جرير ولست اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزيه وتركت عارا
واحرامورك على ما يكتسب الدعا لنا لا علينا واعلم انها مدة تنقضي
وايام تنقضي فاما ذكر جميل واما خزي طويل حكي
ان المنصور عزم على خراب المدينه وان لا يدع فيها نافخ نار فقال
له جعفر يا امير المومنين لا بد من النصيحه فاقبلها ان شئت
فقال وما ذاك قال انه ابتلي ثلاثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر

وسليمان أعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتدا بايهم شئت
قال قد عفوت سأل زيد بن اسيد الى المنصور ماناله من ابي الجبار في
اخيه فقال المنصور اجمع احساني اليكم واساءة اخي فانهما يعتدلان
وقال اذا كان احسانكم جزاء لاساتكم كانت للطاعة منا تفضلا
عليكم حكي ان الربيع قال للمنصور لفلان حق فان رأيت ان
تقضيه وتوليه ناحية من النواحي فقال يا ربيع ان لاتصاله بنا حقا
في اموالنا لا في اعراض المسلمين واموالهم وانا لا نولي للحرمة والرعاية
دالكفايه حكي ان المهدي جزع على جارية له جزعا شديدا
فبلغ ذلك المنصور فكتب اليه كيف ترجوا ان اوليك امر امة وانت
تجزع على امة فكتب اليه المهدي يا امير المومنين اني لم اجزع على
قيمتها وانما جزعت على شيمتها حكى سعيد بن سلامه الباهلي
قال صلى بنا الهادي صلاة الغداة فقرأ عم يتساءلون
فلما بلغ قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فرددها
ولم يجسر احد منا يفتح عليه لهيبته وكان اهيب الناس
فعلم منا ذلك فقال اليس منكم رجل رشيد ففتحنا عليه وهانعدها
من محاسنه كان المامون يقول اذا رفعت المائدة
من بين يديه الحمد لله الذي جعل في ارزاقنا فضلا عن اقواتنا
اذ دخل على المامون رجل فقال متى قدمت فقال الرجل بعد غد
يا امير المومنين فقال اذا بيننا وبينك يومين راي المامون

يحيى

يحيى بن اكثم ينظر الى الواثق ويكون نظره وهو أمرد فقال يا ابا محمد
حوالينا ولا علينا قال المنصور لذة العفو اطيب من لذة التشفي
وذلك ان العفو يلحقه حمد العاقبة والتشفي يلحقه ذم الندم لما بايع
الرشيد لولده تخلف رجل من الفقهاء فاحضره وقال له لم
تخلفت عن البيعة فقال عاقني يا امير المومنين عائق فامر بقرائة البيعة كتاب
عليه فلما قرئ قال يا امير المومنين هذه البيعة في عنقي الى قيام الساعة
فلم يفهم الرشيد فظن انه يريد الى قيام الساعة فذهب ما كان
في نفسه منه غضب المامون على رجل وامر بقتله
واخذ ماله فقال له احمد بن ابي داود اذا قتلته ممن يوخذ المال
قال من الورثة فقال ياخذ المال وامير المومنين يابى ذلك فقال
يوخر حتى يستقضي الله فانقض المجلس وسكن غضبه فتوصل
الى الخلاص حكي ان المامون ركب يوما متنزها ومعه
يحيى بن اكثم فبينما هو سائر واذا بصبي قد ظهر له بغتة
وبيده رقعة وهو يلح في الدعا فجفل الفرس من تحت المامون
وزكي به للارض فكسر انفه وسال دمه فغضب غضبا شديدا
وحلف بالله انه لابد من قتل الصبي وكرر ذلك ثلثا فقال
الصبي يا امير المومنين ان الملهوف يرتكب الكباير وهو كاره لركوبها
ويتجاوز الحد في سوء الادب وهو غير مريد لتجاوزه ولو احسنت
للايام في معاملتي لكنت احسنت في تلقيك ولكن ادي

أن تلقى الله حانثاً خيراً من أن تلقاه قاتلاً فتأمل المأمون
كلام الصبي وقال اذن بني والله لا أبرح من مكاني حتى اقضي حاجتك
واخذ رقعته ووقع عليها بيده بقضاء حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم
قال الرشيد لمعن بن زائدة أعددتك لامور فتاهب له فقال يا امير المؤمنين
قد اعد الله لك نعماً مددتها في طاعتك وقلباً موكلاً بنصيحتك
وسيفاً مبسوطاً في خدمتك وسيفاً مسلولاً على أعدائك فاذا شئت
فامر تجدني لامرك مطيعاً والى اعدائك سريعاً سميعاً قال المنتصر
لبعض ندمائه وكان شيخاً ما الذي بقي فيك للنساء قال بل فبقي
في خصلة واحدة فقال وما هي قال اقود عليهن • كان المنصور قد
امر اصحابه ان يلبسوا السواد وقلانس طوالاً جداً بعيدان من داخلها
وان يعلقوا السيوف في المناطق وان يكتبوا على ظهورهم فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم فدخل عليه ابو دلامة في هذا الزي فقال له المنصور ما حالك
قال شر حال وجهي في نصفي وسيفي في استي وقد صبغت بالسواد
ثيابي وقد نبذت القرآن وراء ظهري ثم انشأ وقال
وكنا نرجي منحة من امامنا • فجاء بطول زاده في القلانس
فضحك منه واعفاه من ذلك توفيت حمادة بنت عيسى عم المنصور
فحضر جنازتها فلما وقف على حفرتها قال لابي دلامة ما اعددت لهذه
الحفرة يا أبا دلامة قال ابنة عمك يا امير المؤمنين حمادة بنت عيسى
يؤتى بها الساعة فتدفن فيها فضحك المنصور حتى ستر وجهه

قال

قال المأمون الطعام لون واحد فاذا استطبته فاشبع منه
والندمان واحد فاذا رضيته فلا تفارقه ما لم يحار فكل الرضى منه
والغنى صوت واحد فاذا استطبته فاستزد حتى يعطيك وطرك
منه ذكر رجل بالزندقة عند امير المؤمنين الرشيد فاحضره وقال
انت زنديق فقال معاذ الله يا امير المؤمنين وانا حافظ لكتاب الله
متفقه فيه فقال والله لئن لم تعترف بالزندقة لاضربن عنقك
فقال الرجل هذا خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض
على الناس الاسلام فمن امتنع قتله وانت تعرض على الناس الزندقة
فمن امتنع قتلته فضحك منه وخلى سبيله • اعترض
للمأمون رجل فقال يا امير المؤمنين رجل من العرب قال ما ذاك
عجب قال اريد الحج قال الطريق امامك نهج قال ليس معي نفقة قال
قد سقط عنك الفرض قال اني قد جئتك مستجدياً لا مستفتياً
فضحك منه وامر له بصلة قال سريف للمأمون انت الخلق
فغضب المأمون قال تجسد على المكارم فلا تترك لاحد مكرمة
الا سبقت اليها فاعجبه ذلك واستحسنه • دخل معن بن زائدة
على المنصور فقارب في خطوه فقال له المنصور انك لجلد قال على
اعدائك يا امير المؤمنين قال ومع ذلك فيك بقية قال هي لك قال
يحيى اراد المأمون ان يزوج ابنته من علي بن موسى الرضا
فقال يا يحيى تكلم فاجللته ان اقول انكحت فقلت يا امير المؤمنين

أنت الحاكم الأكبر وأنت أولى بالكلام قال الحمد لله الذي تصاغرت للأمور
لمشيته ولا إله إلا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد خير بريته
أما بعد فإن الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه حكما وأنزل وحيا سببا
للمناسبة فضل به بين الحلال والحرام ألا وإني قد زوجت ابنتي
من علي بن موسى الرضا ومهرتها عنه أربعمائة دينار أقول قولي هذا وأستغفر الله
لي ولكم قال ابن أبي داود حضرت عند المأمون وقد دخل عليه محمد بن عبد الملك
بن صالح وهو يومئذ غلام أمرد وقد أمر أمير المؤمنين المأمون بالقبض
على ضياع أبيه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا محمد بن عبد الملك بن
صالح سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من أغصان دوحتك
أتأذن لي في الكلام قال نعم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نستمتع الله لحياطة
ديننا ودنيانا ورعاية أقصانا وأدنانا ببقائك ونسأله أن يزيد في
عمرك من أعمارنا ويقيك الأذى بأسماعنا وأبصارنا هذا مقام العائذ
بظلك الهارب إلى حرمك وفضلك الفقير إلى رحمتك وعدلك
فأمر برد ضياع أبيه وللاضاع فعل المأمون ذلك واستحسن كلامه
قيل لما أتى أبو حنيفة رضي الله عنه إلى حماد بن سليمان ليتعلم منه
أراد حماد أن يمتحنه فقال ما تقول في شاة وضعت ولدين
لا ذكرين ولا أنثيين ولا حيين ولا ميتين فقال أبو حنيفة هذه
ولدت ذكرا وأنثى حيا وميتا فأعجب حماد ذلك منه قال
المنصور الملوك يحتمل كل شيء من أصحابها إلا ثلاث افشاء السر

والتعرض

والتعرض للحرم والقدح في الملك وقال ابن عباس علمت أنه
إنما صنع الخير لنفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في
مودته فلا تلتمس من غيرك شكر ما أسلفته لنفسك ووقيت
به عرضك واعلم أن طالب الحاجة منك لم يكرم وجهه عن
مسألتك فأكرم أنت وجهك عن رده قال المنصور لعبد الرحمن
بن نعيم عظني فقال أعظك بما رأيت أو بما سمعت فقال بما رأيت
قال مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وخلف إحدى عشر ابنا وبلغت
تركته سبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة وفي صنع قبره ديناران
وأصاب كل واحد من ولده ثمانية عشر قيراطا ومات هشام بن عبد الملك
وخلف أحد عشر ابنا فأصاب كل واحد منهم ألف ألف دينار ثم رأيت
واحدا من ولد عمر قد حمل في يوم على مائة فرس في سبيل الله ورأيت
رجلا من ولد هشام يسأل الناس فتصدقت عليه فاقتد بأيهما شئت
كان الواثق يوما يشرب مع ندمائه فغنت عليه جارية
بقول دريد بن الصمة نظرت كأني من وراء زجاجة إلى الدار
من علام مية أنظر وعيناي طورا تغرقان من البكا فأعشى
وطورا بحسران فأبصر فطرب الواثق واستعاد مرارا فقال له
مخارق أنت أبدا تنظر من وراء زجاجة وأراد النكتة البياض
التي في عين الواثق فلم يبق أحد في المجلس إلا قطع بأنه سيأمر
بضرب عنقه فلا والله ما زاد على أن قال هذا المسكين غلب عليه

السكر وما ندري أيش يهذي فاحملوه الى منزله فحمل ثم التفت الواثق
الى من حضر فقال المجالس تُطوى بما فيها فلا يسمعن احد بما جرى
أُتي المتوكل بمحمد بن البعيث فامر بضرب عنقه فطرح على
نطع وجاء السيافون فلوحوا بالسيوف على راسه فقال المتوكل
ما حملك يا محمد على ما صنعت فقال الشقوة وعدم التوفيق وانت
الحبل الممدود بين الله وبين خلقه واني فيك لظنين اسبقهما الى قلبي
اولاهما بك وهو العفو ثم انشد وقال
ابا الناس الا انك اليوم قاتلي امام الهدى والعفو بالحر اجمل
فالتفت المتوكل الى من حوله وقال ان هذا لاديب فصالح ثم قال
يا محمد ارجع الى منزلك فقد عفوت عنك قال الواثق لاحمد
بن ابي داود وقد ضجر منه لكثرة حوائجه قد افرطت في الطلبات
للايدين بك فقال يا امير المؤمنين نتائج شكرها متصل بك
وذخاير اجرها مكتوب لك وليس لي في ذلك الا عشق
اتصال للالسن بخلود مدحك فقال والله يا ابا عبد الله لا منعناك
ما تزيد في عشقك فاجر على عادتك في عرض حوائجك
قيل للرشيد ان عبد الملك يعد كلامه فانكر الرشيد
ذلك وقال اذا دخل فقولوا انه قد ولد لامير المؤمنين في هذه
الليلة ابن ومات له ابن ففعلوا فقال عبد الملك يا امير المؤمنين
سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعلها بين

أجر

أجر للصابرين وثواب الشاكرين فعرفوا ان طاعته طبعا استاذن
المامون رجل في تقبيل يده فقال انها من المسلم ذلة ومن الذمي
خديعة ولا حاجة بك الى ان تذل ولا حاجة لنا ان نخدع
كتب عمرو بن مسعدة الى المامون اما بعد فلقد استشفع فلان
الى امير المؤمنين ليتطول عليه في الحاقه بنظرائه من المرتسمين
فيما يرزقون فاعلمته ان امير المؤمنين لم يجعلني في مراتب المستشفع
بهم وفي ابتداء الملوك ذلك تعدي طاعته والسلام فوقع المامون
في جوابه قد عرفنا تصريحك له وتعريضك بنفسك واجبناك اليهما
ووقعنا لك عليهما قال المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس
وتذمهم فقال ما احسنوا واساءوا وذلك تأديب تعلمته من الله عز
فانه مدح اقواما وذم اخرين دخل ايوب بن جعفر على
المامون فقال يا امير المؤمنين احبك محبة حرة وابغض اعدائك
بغضة مرة واشكرك شكر من لم يعرف الانعام بعد
خالقه الا منك ولا الفضل لاحد قبلك فقال المامون
انك تقول فتحسن وتغيب فتوحش وتحضر فتزين
سخط الرشيد على حميد الطوسي فدعا بالسيف والنطع فلما
رآه بكى فقال له الرشيد ما يبكيك فقال والله يا امير المؤمنين
ما هو فزع من الموت فانه لا بد منه وانما بكيت على خروجي
من الدنيا وانت ساخط فضحك الرشيد وانشد

إن الكلام إذا خادعته انخدعا

واطلعه وأسر بصلة سنية ❊ عاتبت أم ولد الرشيد في تقريبه
المأمون دون ابنها الأمين محمد فدعا خادمًا بحضرتها وقال وجه
إلى محمد وعبد الله خادمين يقولان لكل واحد منهما على الخلوة ما تفعل
بي إذا أفضت الخلافة إليك فأما محمد فإنه قال للخادم أقطع لك كذا
وكذا وأقودك وأبلغك غرضك وأما عبد الله فإنه رمى الخادم
بدواة كانت بين يديه وقال يا ابن اللخناء أتسألني عما أفعل بك
يوم يموت أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين وإني لأرجو أن
نكون جميعًا فداء له فرجعا بالخبر فقال الرشيد لأم الأمين
كيف ترى علمي إني ما أقدم ابنك إلا متابعة لرأيك
وتركًا للحزم ❊ لما خطب المأمون على منبر خراسان
وثب الحارث السمرقندي فقال قد أظلنا أمير المؤمنين بخلافته تحت
جناح الطمأنينة وبلغنا بها مدى الأمنية فأدام الله من كرامته
ما نتظلل به أقاصي وأداني رعيته أعز خليفته وجعلنا
للطوع رعيته فقال المأمون للفضل بن سهل أتعرف هذا المتكلم فقال
هذا
نعم يا أمير المؤمنين تلقيتك له بالقبول فأعجبه ذلك منه ❊ قال
المأمون لمحمد بن عباد بلغني أن فيك سرفًا فقال منع الموجود
سوء ظن بالمعبود ❊ ورد القاضي أبو سعود على المستظهر بالله
رسولًا من الشام مستعينًا من استيلاء الفرنج على البلاد

فلما

فلما دخل قبّل الأرض وقال يا أمير المؤمنين إذا استولى الكفار على
بلاد المؤمنين وقتلوهم فأنت أمير من وإلى من انصاف فوقع ذلك من
المستظهر موقع الرضا وقال لله درك من رجل وأسر بانبساطه
وقلده القضاء ❊ قال صالح بن علي كنت عند المهدي فدخل
شريك بن عبد الله القاضي وأراد المهدي أن يتبخر فقال للخادم
هات عودًا للقاضي فذهب الخادم وجاء بعود الطرب
فوضع في حجر شريك فقال يا أمير المؤمنين ما هذا فقال هذا أخذه
صاحب العسس البارحة فأحببت أن يكون كسره على يد
القاضي فقال جزاك الله خيرًا يا أمير المؤمنين وكسره ❊ قال المتوكل
يومًا أشتهي أن أنادم أبا العيناء لولا أنه ضرير فقال أبو العيناء
إن أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال وقراءة نقش الخواتم
فإني أصلح لك ❊ أتي المنصور برجل ليعاقبه على أمر بلغه عنه
فقال يا أمير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل وأنا أعيذ
أمير المؤمنين بالله أن يرضى بأدنى الرتبتين دون أن يبلغ
أرفع الدرجتين فعفى عنه ❊ أحضر إلى المأمون رجل قد أذنب
فقال أنت الذي فعلت كذا وكذا فقال نعم يا أمير المؤمنين
أنا ذلك الذي أسرف على نفسه واتكل على عفوك فعفى عنه
وأحسن إليه ❊ دخل أديب على المأمون بيده حاجة فلم
يقضها فقال يا أمير المؤمنين إن لي فيك لشكرًا فقال ومن يحتاج

الى شكوك فانشد ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد لكثرة مال او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
فاستحسن مقالته وقضى حاجته كتب الراضي الى اخيه المتقي وكان
قد جرى بينهما كلام بحضرة المؤدب وكان المتقي قد تعدى على
الراضي بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية وانت معترف
لي بالاخوة فضلا والعبد يذنب والمولى يعفوا وقال الشاعر

يا ذا الذي يغضب من غير شي اعتب فعتباك حبيب الي
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله طرا علي

فجاءه ابو اسحاق واكب عليه فقام اليه الراضي فاعتنقا واصطلحا
قال عبد الله بن طاهر غضب المامون على اخي فضيق علي حتى كاد
يقتلني فقلت له يوما يا امير المومنين ان كنت غضبانا على ابنة عمك
فعاقبتها بغيري فاني منك قبلها ولك دونها فقال صدقت
يا عبد الله الحمد لله الذي اظهر لي هذا وبين لي هذا الفضل
فيك فلا ترى والله بعد يومك هذا ابني سوءا ولا ترى الا ما تحب
وكان ذلك سببا لرضاه عنها قال المعتصم للفتح وكان صبيا
للصوارع ايما احسن دار امير المومنين ام دار ابيك فقال اذا كان
امير المومنين في داري فهي احسن وقال وقد اراه فصا
في يده يا فتح ارايت احسن من هذا الفص قال نعم اليد التي
هو فيها قال المنصور لبعض اصحابه اذكر حاجتك فقال يبقي الله امير

المومنين فقال ويحك اذكر حاجتك فليس كل وقت يومر بهذا
فقال والله ما استقصر عمرك ولا اغتنم مالك ولا اخاف بخلك
وان سوالك لزين وان عطاءك لشرف وما بامرئ بذل
وجهه اليك من عار فقال المنصور لكاتبه الحقوا هذا الرال
حكى ابو العباس المبرد قال قصد بعض اهل الذمة ابا عثمان
المازني ليقراء عليه كتاب سيبويه وبذل مايه دينار فامتنع
ابو عثمان من قبول ذلك قال ابو العباس جعلت فداك
اترد هذه النفقة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا
الكتاب يشتمل على ثلثمايه وكذا وكذا اية من كتاب الله تعالى
ولست ارى ان امكن ذميا منها غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له
قال فاتفق ان جارية غنت بحضرة الواثق بالله بقول

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم ظلم

فاختلف من كان بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصب
وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية تصر
على ان شيخها ابو عثمان المازني لقنها اياه بالنصب قال
فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه
فقال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن مازن تميم
ام مازن قيس ام مازن ربيعه قلت من مازن ربيعه
فكلمني بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون

الميم ياءً والياء ميمًا وقال فكرهت أن اجيبه على لغة قومي لئلا أجبهه
بالمكروه فقلت بكرُ يا امير المومنين ففطن لما قصدته واعجبه ثم قال ما تقول
في قول العرجي أظلوم ان مصابكم رجلاً اهدى السلام اليكم ظلم
ارفع رجلاً ام تنصبه فقال بل الوجه النصب يا امير المومنين قال ولم ذلك
فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي
فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول
مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول
ظلم فاستحسنه الواثق وقيل ان الذي سأله لم نصب رجلاً كان
يعقوب بن السكيت بمجلس الواثق فقال المازني نصبه بمصابكم فلم يفهم ابن
السكيت حتى قال له هو مثل قولك ان ضربكم رجلاً اسوه كذا ظلم فسمعها
الواثق وعلم قصور ابن السكيت فقال للمازني الق عليه شيئا فقال له المازني
ما وزن نكتل قال من قوله تعالى فارسل معنا اخانا نكتل قال وزنه نفعل
فقال المازني اخطأت انما وزنه نفتعل لان اصله نكتيل اعتلت الياء
فلما سلمت للجواب سقطت لالتقاء الساكنين فقال له الواثق اقم عندنا
فاعتذرت اليه فعذره وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير المومنين
فقال ما قالت لك عند مسيرك قلت شعرًا أيا أبت كم ترم عندنا
فانا بخير اذا لم ترم أرانا اذا اضمرتك البلاد نُجفى ويقطع منا الرحم
قال الواثق فما قلت لها انت قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح فقال الواثق انت على النجاح ان شاء الله تعالى

ثم

ثم أمر لي بالف دينار وردني مكرمًا قال ابو العباس فلما عاد الى البصرة
قال كيف رأيت يا أبا العباس رددنا الله ما بيه فعوضنا الفا وهذا
البيت الذي عليه مدار الحكاية من شعر الحارث بن خالد المخزومي
واول الابيات أقوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فاوحش الخطم

ولقد اري شخصًا بها حسنًا ... في الدار اذ يحتلها نعم
أذودها ما في مودتها ... امنية وكلاهما سقم
خمصانة قلق موشحها ... ردد الشباب علاها عظم
هيفا مكور مخدلها عجزًا ... لبش بعظمها حجم
وكان غاليه تباشرها ... دون الثياب اذا صفي النجم
اظليم ان مصابكم رجلاً ... أهدى السلام تحية ظلم

هذا البيت اظليم لان اسمها ظليمة كما يروي حكى ان المتوكل
شرب دواءً فاهدى اليه خاصته كل منهم بهدية فاهدى اليه الفتح
بن خاقان جارية بكرا من احسن ما يكون من الجوار وبيدها خاتم من
الذهب وشراحية فيها من الجربال الرحاني وعليها مكتوب بالفضة
هذه الابيات ... اذا خرج الامام من الدواء ... واعقب بالسلامة والشفاء
فليس له دواء غير شرب ... بهذا الكاس من هذا الطلاء
وفك الخاتم المهدي اليه ... فهذا صالح بعد الدواء
قال وكان الحكيم حاضرا فقال يا امير المومنين اسمع منه فانه اطب مني
حكى عن الشيباني انه قال تنذر المهدي دم رجل كان يتهمني في

في فناء داره رجل ليس ذلك عليه مائة الف درهم فاقام الرجل متواريا
ظاهرا كالخائف يترقب فبينما هو ذات يوم بنواحي دار السلام
اذ بصر به رجل من اهل الكوفة فعرفه فاهوى الى مجمع ثوبه وقال
هذا بغية امير المومنين فامتلى الرجل من قياده وايقن بالموت فبينما هو
على تلك الحال اذ سمع صوت الحوافر من وراء ظهره فالتفت
فاذا معن بن زايدة فقال يا ابا الوليد اجرني اجارك الله فوقف معن
وقال للرجل الذي تعلق به ما لك ويحك فقال هذا بغية امير المومنين
فقال لغلامه انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها وقال للذي تعلق
به اخبر امير المومنين انه عندي فانطلق الرجل واخبر الحاجب بذلك
فاخبر المهدي فرسم على الرجل وخرج في طلب معن بن زايدة بحضرة فاتته
الرسل وقد لبس ثيابه وقدمت دابته فقال لاهل بيته ولمواليه
لا يخلص هذا الرجل وفيكم عين تنظر ثم ركب ودخل على المهدي
فسلم فلم يرد عليه بل قال يا معن اتجير علينا فقال نعم يا امير المومنين
قال ونعم ايضا ثم اشتد غضبه فقال معن يا امير المومنين قتلت في
طاعتك باليمن في يوم واحد خمسة عشر الفا فما تراني اهلا ان توهب
لي رجل واحد استجار بي قال فاطرق المهدي وقد سري عنه غضبه
فقال قد اجرنا من اجرت قال معن فان راى امير المومنين ان يصله
فيكون احياه واغناه فقال قد امرنا له بما بذل لمن يدل عليه
وهو مائة الف درهم فقال تعجل يا امير المومنين فان خير البر عاجله فاتوا به

في

في تلك الساعة فرحل معن الى داره والمال صحبته فدعا بالرجل
فقال خذ صلتك والحق باهلك واياك ومعاندة خلفاء الله فيحبط
دينك وتذهب نفسك. اخبار الكرام حكي عن النوار
امراة حاتم انها قالت اصابتنا سنة اقشعرت لها الارض
واغبرت لها السما، وايقنا بالهلاك فبينا نحن في ليلة باردة
بجميع ما بين الطرفين وصبيتنا يتعاوون جوعا اذ طرق
علينا الباب فقال حاتم من هذا فاجابته امراة وقالت جارتك
فلانة اتيتك من عند صبية يتعاوون عوا الذيب من الجوع فما وجدت
معولا الا عليك ابا علي فقال حاتم اعجليهم فقد اشبعك الله
واياهم فما لبثت ان حضرت وهي تحمل اثنين وحولها اربعة
كانها نعامة وحولها اشبالها فقام حاتم الى فرسه فوجا لبته بالمدية
ثم كشط عنه جلده ودفع المدية الى المراة وقال شانك واللحم
فاجتمعنا على اللحم نشوي وناكل وجعل حاتم ياتي الى الحي
بيتا بيتا ويقول هبوا ايها القوم دونكم وتلك النار والتفع في
ثوبه وهو يجلس ينظر الينا فلا والله لم يذق وكان
احوج منا اليه واصبح على الارض منه الا عظم وحافر حكي
ان سعيد بن العاص كان له مواخي به حتى ينصرم جزو من
الليل فتفرقوا ذات ليلة الا رجل واحد فانه لم يذهب
وكان بين يدي سعيد شمعة تقد فقام سعيد الى الشمعة فاطفاها

ثم جلس وقال للرجل ما حاجتك فذكر ان عليه اربعة الاف درهم دينا
فامر له بها وكان اطفاؤه للشمعة احسن من اعطائه المال حكي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه وهو بفناء داره
فقال له يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد احتجت اليها قال
وما هي قال رايتك بزمزم وغلامك يمتح لك وقد ظهرتك الشمس
فظللتك بطرف ردائي حتى شربت فقال اجل والله اني
لاذكر ذلك وانه ليتردد بين خاطري وفكري ثم قال
لغلامه ما عندك قال مائتا دينار وعشرة الاف درهم فقال
ادفعها له وما اراها بحق يده عندنا حكي ان جعفر هجاه
بعض الشعراء بقوله واعجبني من جعفر حسن بابه والمرا ان
اللوم حشواها به ولست وان اطنبت في مدح جعفر
باول سكران جري في ثيابه فلما بلغ ذلك جعفر امر
ان يعطي مائة الف درهم وقال يغسل بها ثيابه حكي
ان عبد الله بن جعفر اعطي امراة مالا كثيرا فقيل انها لا تعرفك
فقال انا اعرف نفسي فقيل انها كانت ترضي باليسير فقال
ان كانت هي ترضي باليسير فانا لا ارضي بالكثير حكي ان
رجلا بالبصرة كانت له جارية جميلة فهذبها بانواع الادب
حتى برعت وفاقت ثم ان الدهر قعد لسيدها وقدم عبد الله
بن معمر البصرة فقالت الجارية لسيدها اني اريد اذكر لك شيئا

فاستحيي

فاستحيي منه غير اني ما ارى من ضيق الحال وقلة المال يسهل ذلك
علي فقال سيدها وما هو فقالت هذا عبد الله بن معمر قد قدم وهو ممن علمت
شرفه وفضله وسعة نعمه فلو اذنت لي في اصلاح شاني ثم عرضني
رجوت ان ياتيك بعد ما ذكرته لك وبكي جزعا لفراقها ثم نهض
بها بعد ان فعلت ما ذكرت فاوقفها بين يدي عبيد الله وقال
هذه اعزك الله جارية قد رضيت لك اذ بها فاقبلها مني هديه
فقال مثلي لا يقبل من مثلكم هديه فهل لك في بيعها فاجزل عطاك
قال افعل ما شيت قال اقتنعك مني فيها عشر بدر فقال والله
يا سيدي ما امتد املي الي عشر ذلك لكن هذا فضلك المعروف
وجودك المشهور فامر باحضار المال ودفعه اليه ثم قال للجاريه
ادخلي الحجاب فقال سيدها اتاذن لي في وداعها فقال اذنت
اذنت لك فوقف وانشدها وهي تبكي بقول

ابيت بحزن من فراقك موجع	اقاسي به ليلا يطيل تفكري
ولولا قعود الدهر عني لم يكن	يفرقنا شي سوي الموت فاعذري
عليك سلام الله لا زور بيننا	ولا وصل لك الا بان ابن معمر

فقال ابن معمر قد شيت وبارك الله لك في المال والجاريه فذهب بالجاريه
والمال وعاد غنيا حكي عن معن بن زايده انه اتي اليه رجل فقال
ايها الامير اني اريد منك مركوبا فامر ان يعطي فرسا وبغلا وجملا
وحمارا وجارية وقال لو علمت ان الله خلق مركوبا سوي ما ذكرت

لا موت لك وبه حكي عن اعرابي انه سقط بعيره ميتا في طريق
مكة فاقبل يحمل رحله حتى اتى به الى جعفر بن جعفر الصادق
فقال لحاجبه قل للامير معي هدية فلما دخل الحاجب على ابي جعفر وابلغه
ذلك قال قل له انت تحمل هديتك ام تحملها غيرك فرجع الى حيث
واعلم جعفر فدخل الاعرابي حتى وقف بين يديه جعفر موضع الرحل
وانشد ابا جعفر يا ابن الكرام الذي له جناحان في العلا الجناح طيب
ابا جعفر ظن الامير بماله ... على ما في يديك امير
ابا جعفر ان الحجيج ترحلوا ... وليس لرحلي فاعلمن بعير
قال ابو جعفر امض الى ابلي فاختر منها افضل ناقة شئت
او جملا فخذه فمضى الاعرابي الى الابل وكان بها بصيرا فاختار
ناقة كانت تعد لرحل ابي جعفر فابى غلامه ان يدفعها اليه فرجع
الاعرابي يشتكي الغلام فقال ابو جعفر اعطوه الذي طلب والعبد
الذي منع فاخذها ورجع يتشكر فقال العبد يا سيدي
اتفرط في بعد طول صحبتي فقال الاعرابي تبيعه لي قال نعم قال
بكم قال بثلاثمائة دينار فقال هي لك فاعطاه اياها واعطاه سيفا
وقال لا تفرط فيه فهو علي باربعمائة دينار وقال للعبد ان لك علينا حقا
وانك لطويل الصحبة عندنا فاعتقه واهله وولده حكي عن حميد
بن سالم المهلبي قال افتقرت وضاقت يدي فلم اغرم بي
والحوالي التناضي فصرت الى عبد الله بن مالك الخزاعي فشاورته

في

في اموري فقال لا اعرف لك حيلة الا ان تاتي البرامكة وتسالهم
اصلاح حالك فصرت الى الفضل وجعفر بن يحيى فشكوت اليهما امري
فقالا لا نلفيك ان شاء الله بعد فانصرفت الى عبد الله بن مالك وفي وجهي اثر
الغم لضعف ما ورد علي من الجواب فبينما انا عنده اذ دخل غلامي
فقال يا مولاي رحبتنا مملوه بالجمال وعليها مال ورجل معه رقعة
يزعم انه رسول الفضل وجعفر فاسرعت فوجدتهما قد كتبا انهما قد
عرفا امير المؤمنين خبري وكثرة ديني فامر لي بثلاثمائة الف درهم
فقالا له يا امير المؤمنين فاذا قضى دينه بهذه يعود الى الدين فامر
لي بثلاثمائة الف درهم اخرى وامرا لي هما باربعمائة الف درهم
فاستوفيت من رسولهما الف الف درهم فقضيت ديني واصلحت
حالي وعدت الى ما كنت عليه حكي عن صالح بن علي قال طالت
بي العطلة في زمان المامون والوزير يومئذ احمد بن ابي خالد
فبكرت اليه يوما فعلت لاكلمه في امري فوافيت بابه قد
فتح وخرج والشمع بين يديه فلما نظر الي انكر علي البكور
وعبس وجهه وقال اني الدنيا احد يبكر هذا البكور لتشغلني
عن امور الناس فلم تصبر تتبعني الى ان قلت له ليس العجب اصلحك الله
من سوء ما استقبلتني به وانما العجب مني وقد سهرت ليلتي واسهرت
كل من في داري تاملا للقائك وتوقعا للمصير اليك لاستعين
بك على صلاح حالي ولكن علي لعنة الله ان وقفت لك بباب دار

وسالتك حاجة حتى تصير الى معتذرا وانصرفت مغموما بالعتب
نادما على ما فرط مني عند سالك في العطب اذ كنت لا اقدر على
الحنث وان احد بني خالد ليلتفت علي بثوبه فتحمى فبينما انا كذلك
اذ دخل بعض غلماني وقال ان ابن ابي خالد قد استقبل شادعنا
ثم دخل اخر فقال قد دخل الى دارنا ثم دخل اخر فقال قد قرب
من بابنا ثم بادر الغلمان بدخوله الاهلين فخرجت مستقبلا له
فلما استقر به المجلس قال اعلم ان امير المومنين كان امرني بالبكور اليه
في مهماته فدخلت عليه وقد غلبني النهوض والفكر فيما فرط مني اليك
فسالني عن ذلك وانكر على الحال فقصصت عليه القصة
فقال اسات الى الرجل فانهض اليه واعتذر له فقلت امضي مبادرا
فارغا قال فماذا تريد قلت يقضي دينه يا امير المومنين قال
وكم هو قلت ثلاثة الاف درهم قال ادفع له بذلك قلت ويرجع الى
الدين قال وله صرا وغيرها ما يشبهها قلت معونة على سفره
قال وقع له بمائة الف درهم وهذا توقيع العلامة وتبع مائة الف درهم
فاخذته منه وانصرف حكي عن الواقدي قال
اضقت اضاقة شديدة وقرب شهر رمضان فجعلت افكر في حجوبه علي وانا بالله
فكتبت الى صديق لي علوي اساله ان يقرضني الف درهم فبعث بها الي في كيس
مختوم فتركته الخاتم بحاله فلما كان عشية ذلك النهار وردت على رقعة من
صديق لي يسالني اسعافه بالف درهم فوجهت اليه بالكيس فلما كان الغد من ذلك

اليوم

اليوم لم اشعر الا بصديقي الذي كتب يقترض مني الدراهم وبالعلوي قد دخلا
وسالاني عن حالي وخبري وسالني صديقي العلوي عن خبر الدراهم فقلت
قد صرفتها في بعض احوالي فاخرج الى الكيس بخاتمه وضحك وقال
لما كتبت تسالني ان اقرضك هذه الدراهم لم يكن عندي سواها فوجهتها اليك
وكتبت الى صديقي هذا اساله ان يقرضني الف درهم فلم اشعر الا وقد سار الي
الكيس بعينه تعرفته وقد اتينا المكرمة لنقتسم هذه الدراهم بيننا الى ان يفرج الله
تعالى قال الواقدي فاقتسمناها ودخل شهر رمضان فنفقتها في
مدة يسيره فضاق صدري وجعلت افكر في امري فبينما
انا كذلك اذ بعث الي يحيى بن خالد البرمكي في السحر فصرت اليه فوجدته
يلبس ثيابه ليركب فقال يا واقدي رايتك البارحة فيما يرى النائم في منامه
وانت في حالة دلتني على انك في غم فاشرح لي امرك فشرحت له الى ان
بلغت الى حديث العلوي واخرى صديقي فقال والله ما ادري
ايكم الكرم من صاحبه وامر لي بثلاثين الف درهم ولهما بعشرة الاف درهم
وقلدني القضاء حكي ان اعرابيا قصد خالد بن يزيد الشيباني
فاضافه ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع شد على راحلته وقال ايها الامير
الضيافة ثلاثة ايام ثم السوال فاسال ما بدا لك فقال دية لزمتني قصدت
للامير فيها قال بماذا قصدتني ابقرابة قريبة ام بمعرفة قديمة قال يا بابيات
قلتها قال هات فانشد سالت الندى والجود حران انتما فردوا وقالوا انا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا الي وقالا خالد بن يزيد

فقال أحسنت يا غلام أعطه مائة ألف درهم ثم قال زدنا حتى نزيدك
فأنشد: تسرعتني بالجود حتى بهرتني ... وأعطيتني حتى ظننتك تلعب
فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب
فقال أحسنت يا غلام أعطه مائة ألف درهم ثم قال زدنا حتى نزيدك فأنشد يقول
لويمٌ كريم للأمهات مهذب ... تدفق كفاه الندى وأنامله
تعوّد بسط الكف حتى لو انه ... أراد انقباضاً لم تطعه أنامله
هو البحر من أي النواحي أتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله
فقال أحسنت يا غلام أعطه مائة ألف درهم ثم قال له زدنا حتى نزيدك فقال
الغلام حسبنا ما أخذنا وحسبك ما سمعت قال ولم يا أعرابي قال نوبنا على
يا أمير المؤمنين ولاية قصاده حدث رجل رفع إلى يحيى خالد
يقول: شفيعي إليك الله لا شيء غيره ... وليس إلى رد الشفيع سبيل
فأمر بلزوم الأهلين وكان يعطى في كل يوم ألف درهم فلما استوفى ثلاثين
ألف درهم مضى فقال يحيى والله لو أقام إلى آخر العمر ما قطعتها عنه قال
ابن عمر الدمشقي خرجنا مع أبي عبد الله الجلاء إلى مكة فمكثنا أياماً ولم نأكل
فوقعنا بأعرابية عندها شاة فقلنا لها أتبيعينيها فقالت بخمسين درهماً فقلنا
أتهوّنين بنا فقالت لا والله ولكن ساقتموني للإحسان ولو أمكن ما أخذت
شيئاً فقال ابن الجلاء أيش تعلم فقلنا خمسين درهماً فقال أعطوها الدراهم واتركوا
لها الشاة قال ففتح علينا بعد ذلك وما سافرنا سفرة أطيب منها

أُتي مصعب ابن الزبير برجل فأمر بضرب عنقه فقال الرجل أيها الأمير
ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا
الذي يستضاء به فأتعلق بك وأقول يا رب سل مصعباً لم قتلني
فقال أطلقوه فقال أيها الأمير ما وهبت لي من حياتي في خفض عيش
فقال أعطوه مائة ألف درهم فقال إني أشهد الله أني قد جعلت لابن قيس
منها خمسين ألف درهم قال ولم قال لقوله: إنما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء
فضحك مصعب وقال أضعفوا له العطاء ففيه موضع للصنيعة فخرج
ومعه مائتا ألف درهم قيل للحسن بن سهل إن بالباب رجلاً داعياً
فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتي أني أتيتك عام أول فبررتني
فقال مرحباً بمن توسل إلينا بنا وأمر له بعشرة آلاف درهم أهدى
رجل لجبلة جارية وكان في ثمانين من أصحابه فقال قبيح أن أتخذها
لنفسي دونكم وأكره أن أخص بها واحداً منكم فكلكم له حق وحرمة
وهذه لا تقبل القسمة وأنتم ثمانون فأمر لكل واحد منهم بجارية ووصيفة
قال مطرف لأصحابه إذا أراد أحدكم مني حاجة فليرفعها في رقعة
فإني أكره أن أرى في وجهه ذل السؤال والحاجة قال أبو زيد
أبو الحسن بن الفرات والله ما رأيت أحداً على بابي ولي لديه
إليه إحسان إلا استحييت منه وصرفت همتي إلى إزالة فاقته
وتحصيل مراده قال إبراهيم السندي رأيت بالكوفة رجلاً من
بنيها لم أر أكرم منه ولا أظرف وكان لا يجف قلمه ولا تسكن حركته

في اغاثة الملهوفين واعانة المكروبين وابتداء المعروف الى
المعتفين فقلت له ما الذي فقلت له ما الذي هون عليك هذا النصب
وقواك على هذا التعب قال سمعت تغريد الاطيار في الاسحار على الاشجار
وتجاوب الاوتار والمزمار فلم اطرب كطربي لثناء حسن على محسن
فقلت احسنت فلله درك قال ابن مسعود كنت امشي مع سفيان
بن عيينه فساله سائل فلم يكن معه ما يعطيه فبكا فقلت يا ابا محمد ما يبكيك
فقال واي مصيبة اعظم من ان يومل رجل فيك خيرا فلا يصيبه منك
خطب خالد القسري على منبر واسط فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا الى المغانم واشتروا الحمد
بالجود ولا تكتسبوا بالمطل ذما ولا تعدوا بمعروف لم تعجلوه ومن كان
منكم ذو يد عند اخيه لم يبلغ شكرها فالله احسن له جزاء واوفر
له عطاء واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم
فتعود نقما واعلموا ان افضل المال ما كسبتم به اجرا واورثكم ثناء
وذكرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه جميلا حسنا يسر الناظرين
ويفوق العالمين ولو رايتم البخل رجلا لرايتموه مشوها قبيحا تنبو عنه
القلوب وتغض دونه الابصار ايها الناس من جاد ساد ومن
بخل رذل الا وان اكرم الناس من اعطى من لا يرجوه فاما الراجي
والمومل فلا غدر في رده الا وان اجود الناس من وصل قاطعه
فالفروع من مغارسها تنموا وباصولها تسموا فمن طاب حرثه طاب نبته

الا

9

الا وانه لم يتوسل الى احد بوسيلة احب الي من تذكرني اياي يد اسلفت
مني اليه حتى اتبعها اختها لان منع الاواخر يقطع شكر الاوائل
اوصت اعرابية ولدها فقالت يا بني اذا رايت المال مقبلا فانفق فانه
يحتمل النفقة واذا رايته مدبرا فانفق فان ذهابه فيما تريد خير من
ذهابه فيما لا تريد دخل ابو الاسود الدؤلي على محمد بن علي
في يوم شديد الحر وعليه جبة صوف فقال له اتلبس هذه الجبة في مثل
هذا الحر فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه فامر له بعشرة الاف درهم
وانشد كساك ولم تستكسه فشكرته اخ لك اعطاك الجزيل وما
وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض وافر
بكت امراة عجوز على ميت فقيل لها بماذا استحق منك هذا
البكاء العظيم فقالت جاورنا وما منا الا من تحل له الصدقة ومات
وما منا الا من تجب عليه الزكاة افلا ينبغي ان يبكى عليه قدم اعرابي
على بعض الخلفاء فسلم عليه وقال يا امير المومنين ان لي خصما قد الح علي
وازعجني واقلقني وقد عجزت عنه قال الخليفة ومن خصمك قال الفقر يا امير
المومنين فدفع اليه الف دينار وقال ادفع خصمك بما دفعناه اليك
ومتى عاد اليك عد الينا قيل ان عجوزا اتت الى قيس بن سعد
فقالت اشكوا اليك قلة الجرذان فقال لها ما احسن هذه الكناية
والله لاكثرن جرذان بيتك واملاها بالجوالق دقيق وتمر واقط
وزبيب وغير ذلك الوقوف على القبر وقفت عائشه رضي الله عنها

على قبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال شكر الله صالح سعيك ولقد
كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها وللاخرة معزا باقبالك عليها ولان
كان اجل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم المصايب
فقدك فان كتاب الله سبحانه ليعد بالصبر عنك والعوض منك وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته توديع غير قالية ولا زارية على القضاء
فيكم وقف علي كرم الله وجهه على قبر فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وانشد ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل
وكان رضي الله عنه اذا دخل المقابر قال اما المنازل فقد سكنت واما
الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم
يقول والذي نفسي بيده لو اذن لهم في الكلام لقالوا وجدنا خير
الزاد التقوى دخلت فاطمة رضي الله عنها على ابيها صلوات الله عليه وسلام
وهو يجود بنفسه الكريم فقالت واكربي لكربك يا اباه فقال لا كرب على
ابيك بعد اليوم دخلت عائشة رضي الله عنها على ابيها وهو يجود
بنفسه الكريم فانشدت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
فرفع راسه اليها وقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قولي

وجات

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال انظري ملاتي
هاتين فاغسليهما وكفنوني بهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم نسوة من الانصار يبكون ميتا لهم ومعه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فزجرهن عمر بن الخطاب فقال صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان
النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب قيل لاعرابية
اصيبت بولدها كيف حالك قالت ما عوضت من بعد الا امن المصايب
لفقده ثم انشدت ليت المنازل والديار حفاير كنت السواد لناظري
وفقا بوجهي فعلى
يبكي الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر وقف محمد بن الحنفية على
قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما مخنقته العبرة فقال رحمك الله ابا محمد فلئن
فلئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه
بدنك ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك
وكيف لا يكون كذلك وانت سليل الهدى وخامس اصحاب العبا
وجدك النبي المصطفى وابوك علي المرتضى وامك فاطمة الزهرا
وعمك جعفر الطيار في جنة الماوى غذتك اكف الحق وربيت
في حجر الاسلام ولئن كانت النفس غير طيبة بفراقك فانها غير شاكة
في انك واخاك سيدا شباب اهل الجنة فعليك يا ابا محمد السلام
وقفت فاطمة رضي الله عنها على قبر ابيها صلى الله عليه وسلم فقالت
انا فقدناك فقد الارض وابلها وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا ** لما نغيب وحالت دوننا الكتب

مات رجل مشهور بسرف على نفسه في زمن عمر رضي الله عنه فتجافى الناس جنازته
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فحضر جنازته فلما فرغ من دفنه وقف على قبره وقال رحمك الله
يا فلان فلقد صحبت عمرك بالتوحيد وعفرت لله خدك بالسجود فان قالوا مذنب
وذو خطايا فمن منا لا مذنب وذو خطايا وقال بعضهم ما السلام لبدن
معرض للآفات وما بقاء عمر منقوص بالساعات اذا كان الداء من السماء بطل
الدوا وقال اخر ان الفتى يصبح للاسقام كالغرض للسهام اخطا
رام واصاب رام وقال اخر الموت سهم مرسل من قوس الدهر والعمر
بقدر ذلك السير وقال اخر شعر احذر من الدهر الخؤون وخف بوائق افته

فالموت سهم مرسل ** والعمر قدر مسافته

وجد على قبر مكتوب

أيا رب قد انزلتني خير منزل ** اقوم به حتى تقوم قيامتي
اصبحت بك للآن ارتجي منك ان يكن ** فراق المجد اصبح
وحاشا كريم ان يكون مضيفه مهانا ** وحسن الظن فيك وسيلتي
فيا واقفا يقرا كلاما نظمته ** على صحة مني قبيل منيتي
سالتك لله ان عطفت بدعوة ** فان لم تجد نفعي ندمت ندامتي

في ميت

ولما جاك الغاسلون وابرزوا ** جمالك في ثوبي تقى ووقار
نثرنا عليك الدر فوق خدودنا ** ومثلك لا يجلى بغير نثار
يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ** هل من سبيل الى لقياك يتفق

ما انصفتك جفوني وهي دامية ** ولا وفا لك قلبي وهو يحترق

قيل انه كان في بني اسرائيل شاب يسرف على نفسه فاخرجوه من بينهم فحضرته
الوفاه في خربة على باب البلد فاوحى الله الى موسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام
ان وليا من اوليائي قد حضرته الوفاة فاحضره وغسله وكفنه وصل عليه وقل
لمن كثر عصيانه ان يصلي عليه فنادى موسى صلوات الله وسلامه عليه في بني اسرائيل
فحضروا فلما نظروا اليه عرفوه فقالوا يا نبي الله هذا فلان الفاسق الذي اخرجناه
فتعجب موسى من ذلك فاوحى الله تعالى اليه صدقوا لكنه لما حضرته الوفاه في هذه الخربة
نظر يمينا وشمالا فلم ير احدا وراى نفسه غريبة وحيدة ذليلة منكسرة فرفع
بصره الي وقال الهي وسيدي ومولاي عبد من عبيدك غريب في بلادك فلو
علمت ان عذابي يزيد في ملكك لما سالتك المغفرة وليس لي رجاء الا انت
وقد سمعت فيما انزلت تقول اني انا الغفور الرحيم افكان يا موسى يحسن بي
ان ارده وقد توسل الي وعزتي وجلالي لو سالني في المذنبين من اهل الارض
لوهبتهم له وانا الغفور الرحيم وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول
الموت اهون مما بعده واشد مما قبله وكان اذا اثنى عليه احد يقول
اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وقال علي كرم الله وجهه
لا تكون ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الامل يقول
في الدنيا قول الزاهد ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع
وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اولي ويبتغي الزيادة مما بقي

نبيه ولا ينتهي يحب الصالحين وليس يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم
يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت لاجله ان سقم ظل نادما وان
عوفي ظل لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن
يتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو اكثر يستكثر من معصية غيره
ما يستقل من نفسه ويستقل من معصيته ما يستكثر من غيره يحكم على غيره لنفسه
ولا يحكم على نفسه لغيره قال وهب بن منبه اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه
يقول من اهان وليا من اوليائي او قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وانا ناصر اوليائي ومحارب اعدائي وان من عبادي المؤمنين من يسالني
الزيادة في عبادته ولو اعطيته ذلك لاهلكه الاعجاب بنفسه وان من عبادي
المؤمنين من لو سالني الجنة باسرها لاعطيته ذلك في الاخرة ولو سالني
من الدنيا علاقة سوط لم اعطه وما تقرب الى عبدي بافضل من اداء ما افترضت
عليه ولا يزال العبد يتحبب الي حتى احبه فاذا احببته كنت نظره الذي
ينظر به وسمعه الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل
به ويده التي يبطش بها ورجلاه التي يسعى فاذا دعاني اجبته واذا سالني
اعطيته وانا الغفور الرحيم من عبادي من ان حاسبته كان
الفضل عليه وان سيئهم اذا تاب توبة نصوحا غفرت له الذنب العظيم
وتبت عليه وكل الخلق عبيدي فمن عبدني فليبتغ من فضلي ومن عبد
غيري فليسأله فاني اكله اليه ولا ابالي من اخذ سوري وانا الملك الديان
اوحى الله تعالى الى موسى واخيه صلوات الله وسلامه عليهما لا يعجبنكما زينة فرعون
وما متع به ولا تمدا اعينكما الى ذلك فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة

المترفين

المترفين ولو شئت ان ازينكما زينة يعلم فرعون انها خير من زينته وان
قدرته تعجز عنها لفعلت ولكني ارغب بكما عن ذلكم وازويه عنكما
وكذلكم افعل باوليائي واذودهم عن نعيم الدنيا كما يذود الراعي
غنمه عن منازل الهلكة قال وهب بن منبه بينا عيسى عليه
السلام يلعب مع الصبيان بارض مصر واذا احد الصبيان
قد وثب على اخر فوكزه فمات فجاء اهله فتعلقوا بالجميع
ومنهم عيسى بن مريم عليه السلام ودفعوهم الى القاضي فقال القاضي من
قتل هذا الغلام فقالوا الصبيان كلهم عيسى عليه السلام قتله فقال
القاضي يا عيسى لم قتلت الغلام فقال عيسى عليه السلام اراك حاكما جهولا
كان يجب عليك ان تسالني هل قتلت الغلام ام لا فقال القاضي من قتل
الغلام يا عيسى فقال عيسى هو يخبرك من قتله فدنا عيسى عليه السلام
من المقتول وقال قم باذن الله فاستوى جالسا فعجب الناس من ذلك للغلام ح
ثم قال عيسى من قتلك قال قتلني فلان وانت يا عيسى بريء من دمي
ثم مات المقتول فقتلوا اهله قاتله ثم ان مريم اخذت بيد عيسى وقالت
يا ولدي لا تلاعب الصبيان بل انطلق الى المعلم حتى يعلمك شيء
تنتفع به فقال يا امي ان ربي علمني التوراة والانجيل وانت حاملة
بي قالت صدقت بل تكون عنده خير لك من لعب الصبيان
فانطلقت به الى المعلم فقال له المعلم ما اسمك قال عيسى بن مريم فقال
المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم يا عيسى قل أبجد فقال عيسى وما أبجد فقال
المعلم قل كما اقول لك ولا تخالف فقال عيسى للمعلم لا تغضب ولكن اسألني
حتى اعلمك قال المعلم فما أبجد قال عيسى اما ابجد اربعة احرف فالالف آلاء الله
لا اله الا هو والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال دين الله فقال المعلم
احسنت يا عيسى فما هوز فقال الهاء هو الله الذي لا اله الا هو والواو ويل
للمكذبين والزاي زبانية الله يأخذون العاصي قال المعلم فما حطي فقال
الحاء حطوط الخطايا عن المذنبين والطاء شجرة طوبى في الجنة والياء
يد الله على خلقه قال المعلم فما كلمن يا عيسى قال الكاف كلام الله
واللام لقاء الله والميم ملك الله والنون نور الله قال المعلم
فما سعفص قال عيسى السين سنن الله في خلقه والعين علم الله والفاء
فعل الله الجميل والصاد صدق قوله تعالى فقال المعلم وما قرشت
يا عيسى فقال القاف قدرة الله والراء ربوبية الله تعالى والشين شهادة
ان لا اله الا الله والتاء تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا فقال المعلم لمريم عليها السلام خذي ولدك فقد علمني ما لم
اعلم قبل اليوم قال وهب بينما موسى عليه السلام جالس على بابه اذا اقبل
ابليس لعنه الله فعرفه موسى فقال له ما جاء بك فقال جئتك لاسلم عليك
فقال موسى لا سلام عليك يا ملعون اخبرني عن الذنب الذي اذا فعله
الانسان استحوذت عليه قال يا موسى اذا اعجبته نفسه ونسي ذنبه
واستكثر عمله استحوذت عليه يا موسى ثلث خصال اوصيك بها لا تخلوا

بامراة

بامراة لا تحل لك فما خلا رجل بامراة لا تحل له الا كنت ثالثهما ولا تعاهد
عهدا الا توفي به فما عاهد احد عهدا الا كنت صاحبه حتى انقضه
عليه ولا تهم بصدقة الا وامضها فما هم احد بصدقة الا كنت صاحبه
حتى امنعه منها ثم انصرف وهو يقول يا ويله من ثلث خصال قيل ان
يوسف عليه السلام لم تزل محبته في قلب زليخا حتى ادت بها الى الفقر
وبكت عليه الى ان عميت فجلست على قارعة الطريق تتصدق من الناس
فمر يوسف عليها يوما في مواكبه فقالت لمن حولها بالله اذا قرب الملك
يوسف اعلموني به فلما قرب منها وثبت وتعلقت بعنان فرسه
فوقفها وقال من انت فقالت انا المبتلاة بحبك فسبحان من اعزك
واذلني فقال لها الك حاجة قالت نعم ان الله سبحانه وتعالى قد جمع فيك
ثلث خصال الحسن والاحسان والعفو اما حسنك فظاهر
واما احسانك فبين الى اخوتك حين اساءوا اليك واما العفو
فقد عفوت عنهم عند القدرة واريد ان تقضي ثلث حوائج قال
وما هن قالت ان يرد الله بصري فسال الله تعالى فعاد بصرها احسن
ما كانت قالت والثانية يرد الله علي شبابي فسال الله تعالى فعادت
احسن ما كانت واجمل قالت والثالثة ان الله لم يجعل بيني وبينك
وصله في الحرام واشتهي ان اتصل بك حلالا فتحرك يوسف عليه السلام
من مركبه وسار فنزل عليه جبريل صلوات الله وسلامه عليه وقال يا يوسف ان
ربك عز وجل يقريك السلام ويقول لك قد قضي لها حاجتي

من اجلك فاقض حاجتها من اجلي فقال سمعًا وطاعة لربي ثم حملها الى داره
وعقد لها العقد ثم ان الله سبحانه وتعالى ابقى في قلبها من المحبة في قلبت يوسف
فكان يراودها ليلته اجمع وهي تمتنع فقال لها يا زليخا هذا الامتناع
بعد ذلك فقالت كنت عاشقة في حسن صورتك الجميلة في الصبوة فلما
عرفته شغلني عنك وعن النظر اليك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم واذا بامراة يهودية قد اقبلت فوقفت بين يديه وهي تبكي
وتنشد وتقول بابي افديك يا نجم الفلك ليت شعري اي سبيل فلك

غبت عنا غيبة موحشة … اترى ذئب يهوداكلك
ان تكن ميتا فما اسرع ما … كان في صرف الليالي اجلك
او تكن حيا فلا بد لمن … عاش ان يرجع من حيث سلك
نفس من يوسف يعقوب … ورب يوسف ان يلطف لك
قد ثوى يوسف في الجب وقد … كان مملوكا لقوم فملك

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه ما خطبك قالت كان لي ولد يلعب
بين الصبيان فلا ادري الارض ابتلعته ام الرياح اختطفته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان جمع الله عليك ولدك افتومنين
قالت اي ورب الاشباح الكرام ابرهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام
فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل واذا
بالطفل واقف بين يدي امه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
بقصتك يا غلام فقال يا رسول الله كنت العب بين يدي امي فاختطفني

عفريت

عفريت كافر فذهب بي الى حيث لا ادري فلما دعوت انت الله سلط
عليه عفريتا اقوى منه فانتزعني والقاني بين يديك فقالت اليهودية اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله مرض ابو طالب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبده
ان يعافيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشف عمي فقام كانما
نشط من عقال بحبر فقال يا ابن اخي ان ربك ليطيعك فقال وانت
يا عم لو اطعته لاطاعك واستجاب لك او قال مثل ذلك فانشد ابو طالب
يقول

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر … فعبد مناف قلبها وصميمها
وان حصلت اشراف عبد منافها … ففي هاشم اشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا … هو المصطفى من سرها وكريمها

قيل ان سراقة بن خثعم الكناني لما تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مهاجرته وسخت قوايم فرسه في الارض فاستجار برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجاره ودعا له فخلص فرجع يخاطب ابا جهل لعنه الله بهذه الابيات

ابا حكم والله لو كنت شاهدا … لامر جوادي حين غاصت قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا … رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني … ارى امره يوما ستبدو معالمه

قال صاحب المقامات ان من عادة العرب عند اختلاف الانوا
وامحال السنة الشهبا ان يبرز اماثل كل قبيلة الى ناديهم فيواسوا
بفضلات الزاد ويصرفوا ما يتمرى من اليسر الى محاويج الحي وهذا

هو نفع المفيد المعروف بنفع النحو بقوله تعالى اثمهما اكبر من نفعهما قال الاصمعي
كنا عند الرشيد فذهب الكسائي في النحو كل مذهب فقلت ليفسر هذا
البيت بقوله ... اتانا سايل عن خبر قيس ... فقلنا خيرهم حي فزاره
مجد يفكر وتناول فعلا اعيا قلت له حي اسم رجل فزاره من الزبارة
مجد الرشيد يضحك قيل ان سليمان على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام
كان يتفقد الطير في كل يوم فمن غاب عنه عاقبه الا ان يتيم عذرا فاتفق
ان غرابا حضر في بعض الايام في غير وقت حضوره فقال له سليمان
ما سبب تاخيرك عن الخدمة في حضور الطير فقال يا نبي الله ان ذكري ورآه
البحر وكنت اقطع البحر في وقت واحد والآن فقد كبر سني فما اقدر
على الطيران كما كنت فاذا تعبت استرحت في بعض الطريق ثم اجي
فهذا سبب تاخيري عن وقتي فقال له سليمان قد خدمت مدة طويله
والآن فقد اعفيتك من الخدمة لما ذكرت فلما كان من غد ذلك اليوم
كان الغراب اول من ورد على سليمان فقال له الم اعفك من الخدمة
بالامس فقال بلى يا نبي الله بالامس كنت اجي للخدمة واليوم جيت للشكر
على النعمة قيل ان يونس عليه السلام اضاف قوما فجعل يدخل
ويخرج في حاجته الى عنده زوجته وهي تستطيل عليه وهو ساكت
لا يجيبها فتعجبوا من ذلك وهابوه ان يسالوه فقال لا تعجبوا فاني
سالت الله ان ما كان من العقاب في الاخرة فليعجله لي في الدنيا
فاوحى الله اليه اني قد جعلت عقوبتك في بنت فلان فتزوج بها ففعلت

ذلك

ذلك وانا صابر كما ترون وعن علي كرم الله وجهه قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا في المنزل صوتا لم نر قايله وهو يقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت ان في الله عوض من كل مصيبة
وخلف من كل هالك ودرك من كل فايت فاتقوا الله وارجوا ثوابه
فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي رضي الله عنه اتدرون
من القايل قالوا لا قال هذا الخضر جاء يعزيكم وروي عن علي
على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام انه قال من ظن ان حرصه يزيد
في رزقه فليزد في طوله او شبابه او فيغير لونه لانه وان الله عز وجل
خلق الخلق فمضى الخلق وقسم الرزق فمضى الرزق فلما قسم فلا تبتغوا
بالدنيا فتعطيه احدا اشياء ليس له ولا مانعه احدا شيا هو له فعليكم بعبادة
ربكم فانكم خلقتم لها كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى بعض
عماله اياك ان تتوعد على معصية باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت
اثمت وان لم تفعل كذبت واوصى عايشة رضي الله عنها عند موته
فقال يا بنيه ما كان قد زاد في مال ابيك منذ ولي هذا الامر فرديه
الى المسلمين فوالله ما نلنا من اموالهم الا ما اكلنا في بطوننا من جريش
طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فلما مات رضي الله عنه فاذا
جميع ما خلفه ثمانية دراهم فقال عمر رضي الله عنه رحم الله ابا بكر
فلقد خلف تعبا بعده ... وقال صلى الله عليه وسلم اذا كثر الصاحون

في جو

في هذه لعمري عجل بدارهم وقال عمر رضي الله عنه يوما للانصار نحن المهاجرون
اول الناس اسلاما واوسطهم دارا واكرمهم احسابا واحسنهم وجوها
واكثرهم ولادة في العرب اسلمنا قبلكم وقدمنا القرآن عليكم وانتم
اخواننا في الدين وشركاؤنا في الفي وانصارنا على العدو
ومن كلام عمر رضي الله عنه لما بويع صعد المنبر فنزل مرقاة عن موضع ابي بكر
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وذكر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الذي
ابتلاني بكم وابتلاكم بي وابقاني فيكم بعد صاحبي من كان منكم شاهدا
باشرناه ومن كان غايبا ولينا امره اهل القوه عندنا فان احسن زدناه
وان اساء عزلناه ايها الرعيه ان للولاة عليكم حقا ولكم عليهم حقا
واعلموا انه ليس من حلم احب الى الله من حلم وال ورفقه وليس
جهل ابغض الى الله من جهل وال وخرقه وانه من رفق بمن تحته
رفق به من فوقه وعن علي كرم الله وجهه انه قال رايت عمر يوما بالابطح وهو
يعدو فقلت يا امير المومنين اين تريد فقال بعير ند من الصدقه وانا في
طلبه فقلت يا امير المومنين لقد اذللت الخلفاء فقال لا تلمني يا ابا الحسن
فوالذي بعث محمدا بالنبوه لو ان عناقا ذهبت بشاطي الفرات
لاخذ بها عمر فانه لا حرمه لوال ضيع المسلمين ولا لفاسق روعهم وقوله
ما كانت على احد نعمه الا وكان لها حاسد ولو كان الرجل اقوم
من القدح لوجد له عايبا وقوله اللهم اعني على الدنيا بالقناعه وعلى
الدين بالعصمه وقوله عظته في اخر الحديث احب الي من شاهدي

عدل

عدل وقوله لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان
ابي بكر وكان يغضب الناس اذا ذكروه بسوء ابي بكر ويقول والله وددت
اني اكون شعره في صدر ابي بكر وقال رضي الله عنه الصفح عن الاخوان
تكرمه ومكافاتهم على الذنوب ابتاه وقوله احذروا فعل اللصوص
وهم الذين يقبلون الهديه ولا يكافوا عليها ومن كلام عثمان رضي الله عنه
في بعض خطبه اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بالوداع الا
وان الاخره قد اقبلت واشرفت بالاطلاع وان المضمار اليوم الا
وغدا السباق وانكم في ايام امل من ورايه اجل فمن لم يغض
في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله فاعملوا لله في الرغبه
كما تعملون في الرهبه منه الا واني لم ار شيا كالجنه نام طالبها ولا
كالنار نام هاربها الا وان من لم ينفعه الحق ضره الباطل ومن لم يستقم
بالهدى جار به الضلال الا واني قد امرتكم بالظعن ودللتكم على
الزاد وخوفي اتباع الهوى وطول الامل وقوله رضي الله عنه اني
قد اختبات لي عند الله خصالا كنت رابع من اسلم وزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنتيه وبايعته بيدي هذه اليمنى فما مسستها
فرجي ولا تمنيت ولا تغنيت ولا شربت خمرا في جاهليه ولا
في اسلام وما تركت ذلك تاثما ولكن تركته تكرما وقال
كثير بن الصلت دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم قتل فقال يا كثير ما اراني
الا مقتولا في يومي هذا فاني رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابا بكر وعمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخف فانا ننتظرك فقتل
في ذلك اليوم رضي الله عنه • وقال رضي الله عنه زلة السلطان كالسفينة
يغرق فيها خلق كثير • وقوله ما اقبح ظلم الضعيف • ومن كلام علي كرم الله وجهه
الدنيا اولها عنا • واخرها فنا حلالها حساب • وحرامها عقاب
من صح فيها اثم • ومن مرض فيها ندم • ومن استغنى فيها فتن
ومن افتقر حزن ومن سعى لها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر
فيها كف بصره ومن كلامه رضي الله عنه يا ايها الساهي اللاهي الغافل كانك
بك وقد اتى رسول ربك فلا يقرع بابا ولا يهاب حجابا ولا يوقر
كبيرا ولا يرحم صغيرا • ولا ياخذ منك كفيلا ولا يقبل عنك بديلا حتى
يصيرك في قعر مظلم ارجاؤها كثيرة اقذاؤها كتعلم بالامم
الماضية والقرون الخالية • اين من سعى واجتهد وجمع وعدد وبنى
وشيد وزخرف وجدد • اين من قاد الجيوش وعقد البنود اصبحوا
رفاتا تحت الثرى امواتا وانتم بكاسهم شاربون ولمناهجهم
سالكون فتنبهوا من سنة الراقدين واتقوا الله لعلكم تفلحون
وقوله العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال
والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يزكو على الانفاق والمال
تبيده النفقة وقال عليه السلام عجبت لمن يهلك والنجاة معه قيل
وما هي قال الاستغفار ومسح بطنه يوما وقال وعا ملي علما
والله لو طرحت لي وسادة لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل

الانجيل

الانجيل بانجيلهم ولاهل القران بقرانهم وقوله لا تكون حبك كلفا
ولا بغضك تلفا وقوله التواضع سلم الشرف والتجارب علم مكتسب
وكتب الى بعض عماله اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق وقوله
ان لله في كل يوم وليلة ثلاث عساكر عسكر ينزل من الاصلاب
الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر
يرحل من الدنيا الى الاخرة سال رجل بعض الاعيان
قضاء حاجة فوعده بقضاها ثم تاخر ذلك فعاد الرجل وقال
يا سيدي كانك نسيت حاجتي فقال لو قضيتها نسيتها فعمل
بها الذي نظم هذا البيت في المعنى
يحسن ان احسن مولاه ... يذكر ان قال وينسى ان فعل

تم المجموع المبارك بعون الله وحسن توفيقه
في شهر الاخر بالى عشر الحجة الحرام سنة سبع وسبعين ... لكاتبه عفى الله عنه
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وهو من تصانيف الاجل العالم الفاضل محمد بن سلامة بن جعفر علي القضاعي رضي الله عنه
ونفعنا بعلمه وعمله للمسلمين آمين

قال ابو بكر الكتاني كان رجل يحاسب نفسه فحسب يوما ما اتت عليه سنيه سنه
فحسب ايامها فوجدها احدا وعشرين الف يوم وخمسمائة يوم فصرخ صرخة
خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا ويلتاه أنا آتي ربي باحد وعشرين الف ذنب
وخمسمائة ذنب فكيف هذا لو كان ذنب واحد كل يوم وكيف بذنوب
لا تحصى ثم قال آه على عمرت دنياي وخربت اخرتي وعصيت
مولاي ثم لا اشتهي النقلة من العمران الى الخراب وكيف اشتهي
النقلان الى دار الحساب والكتاب والعقاب والعذاب
بلا عمل ولا ثواب وانشد

منازل دنياك شيدتها ** وخربت دارك في الاخره
فاصبحت تكرهها للخراب ** وترغب في دارك العامره

ثم شهق شهقة عظيمة فحركوه فاذا هو ميت لبعضهم في خروج الادمي
من الدنيا بلا شي دليل على حرص ابن ادم انه يرى بدء نشوه وقت وضع
ويبسطها وقت الممات اشارة ** على صفرها ما حوي عند جمع
جاء رجل الى ابي حنيفة رضي الله عنه فقال له اذا قلعت ثيابي ونزلت الشط
اغتسل او جه وجهي نحو القبلة فقال له اجعل وجهك الى ثيابك
لا تسرق وخل عنك الهذيان من كتاب نظم السلوك في محاضرات
الملوك قيل اذا سمعت كلمة تؤذيك فتطاطا لها تتخطاك
وقيل لرجل فلان شتمك واغتابك فقال هو في حل فقيل اتحله
من اغتيابك وبه تثقل ميزانك فقال لا احب ان اثقل ميزاني

باوزار

باوزار اخواني وسئل بعضهم عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تعجل
وان كان لم يقسم فلا تتعب وقال وهب بن منبه الغنى والعجز خرجا
يجولان فلقيا القناعة فاستقرا وقال الاصمعي مررت بكناس وهو
ينشد حسبنا في ديار سعدى وليلى ليس مثلي يحل دار الهوان
فقلت واي هوان فوق هذا فقال منه دا سؤال مثلك ان كنس الف
كنيف اهون من وقوف على مثلك وقيل افضل الصدقة ان تعين بجاهك
من لا جاه له قيل لحكيم اي شي من افعال العباد يشبه افعال الله تعالى
قال الاحسان الى الناس وكان مصعب بن الزبير يقول التواضع من
مصايد الشرف وعن عثمان رضي الله عنه قال توجعت وجعا فعادني
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اعيذك بالاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فاذهب الله عني ذلك الوجع وما اشتكيته
بعد الى يومي هذا وقال بعض العلماء يحشر المتكبرون يوم القيامة
على صور الذر تطاهم الناس باقدامهم وقيل لامير المومنين كم
بين السماء والارض قال دعوة مظلوم وقال الرجال ثلاثة
رجل كامل ونصف رجل ولا شي فاما الكامل فالذي له راي ويأخذ
مع رايه اراء الناس واما النصف فرجل له راي ولا يستشير واما
لا شي فرجل ليس له راي ولا يستشير كتبت زبيدة الى
منصور بن عمار كيف تعقد ذا الذنب على ما ينفعه فكتب اليها بعد
البسملة من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرب

عن لباس التقوى لم يستره شي من الدنيا ومن رضي برزق لم يحزن على ما في
يد غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب
برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر للعاقبة صبر ومن
صارع الحق صرع ومن ابصر اجله قصر امله وقيل لاعرابي
ما الذي اخل جسمك قال سوء الغذا وجدوبة المرعى واعتلاج الهموم
في صدري وقال جهد البلا عشرة اشيا دين يطلي وخادم
مذموم وسنور لعوب وخف ضيق ومايده تنتظر وبيت يكف
وحطب رطب وامراة مناقرة وسراج مظلم وجار حسود

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

اذا بات قلبك وهو بالله عامر ... تجلت عليه للعلوم سراير
فكم حاضر في علمه وهو غايب ... وكم جاهل في علمه وهو حاضر
وكم ظاهر باديه بالمحو باطن ... وكم باطن خافيه بالحزم ظاهر
وكم ساكن في ذاته متحرك ... يظن سنيا وهو في الكون سائر
ترى منه شخصا حاضرا وهو غايب ... وتحسبه منه نائما وهو ساهر
وفي طرفه من عالم الروح شاهد ... وفي قلبه من شاهد الحب ناظر
ويشغلنا الحس يعرف نفسه ... ولو شاء ابدى ما تكن الضماير
ومن لم يبن دينه سترا لشغفه ... فليس له يا مدعي الكشف ساتر
ومن تيا دني في العلو لسمعة ... والا دعوى دارت عليه الدواير

ومن لم يكن بالعلم والشرع واصلا ... طريق التهادي قطعته المعابر
ولا اشد من لا يخالف نفسه ... ويعطي الهوى في قصدها وهو قادر
فلا تحسبن بالزهد انك شاطر ... اذا لم تكن بالزهد ما انت شاطر
فدا ابر دين المرء بالجد عامر ... وعامر دين المرء باللهو داثر
فبادر من الذلين في الدين والتقى ... فلا خير في الدارين من لا يبادر
ولا تصحب الدنيا التي لم تتم بها ... فمنزلها وعر وانت مسافر
واعمارنا فقرة وهي عوابر ... ونحن كركب يهتدي وهو حاير
فكل لموجود لا لاواخر واحد ... وكل لما صار للاوايل صاير
وكل مشت تحت المقادير نفسه ... وكل اباديه السنون العواثر
فكن صابرا في حالة البوس والرخا ... على شظف الدنيا فما خاب صابر
وكن شاكر الله في كل حالة ... فطوبى لعبد يبتلي وهو شاكر
وقف وقفة المسكين للعفو راجيا ... فان الذي ترجوه للذنب غافر
وكن مستجيرا بالنبي محمد ... فجاهه رسول الله في الحشر وافر
فمن غيره يوم القيامة شافع ... لاهل المعاصي يوم تبلى السراير
ومن غيره في المعقد للصدق طاهر ... ومن غيره في موقف الحشر ناصر
مفاوعة في الغدا ماض وامره ... لتسبيحه في كل حال اوامر
فلا كاسر فيه لمن هو جابر ... ولا جابر فيه لمن هو كاسر
له العز والنعما في الارض والسما ... وقطر الترقي والعلى والمفاخر
له طلعة من نورها كل نير ... وكف جرت منه البحار الزواخر

مناهلنا فيها لكل يومك   نوارد جود بالهنى نصادر
وابلج يستسقي الغمام بوجهه   اذا ما لهم السحب الغزار المواطر
فنور هداه للشريعة عامر   وجود نداه للخليقة غامر
علوم السما والارض في جنب صدره   براهينها في الخافقين ظواهر
فاياته مثل الشموس طوالع   واوصافه مثل النجوم زواهر
واقواله في العالمين نوافذ   واشياعه في المشركين بواتر
هو الله صلى في الدارين للفخر والعلا   زكت عنه اعراقه وطابت عناصر
فمن ذكره في كل ارض وموطن   كريا عبير العنبر المسك عاطر
وسلك كرهه في السموات رتبة   يباهي بها الاملاكها وتفاخر
وسيد كل الانبيا نهاوليه   واشرفهم في جنته وهو اخر
له في خفيات الامور دقايق   تجلت بها للعارفين بصاير
شعاير بطرافي بكعبه حله ومدحه   لاوصافه فيها على شعاير
وما كل ممدوح بزين مديحه   ومن كل بحر لا تنال الجواهر
علية صلاة الله ما در بارق   وما غردت فوق الاراك طاير

غيره

قال رجل لعمرو بن عبيد ان فلانا شتمك فقال يا هذا والله ما رعيت حق الرجل
اذ نقلت حديثه ولا رعيت حقنا اذا اسمعتنا ما نكره ولكن اعلمه ان
الموت يعمنا وان القبر يجمعنا وان الله يحكم بيننا   غيره
~~قدم رجل ابنه الى القاضي فقال اصلح الله القاضي ان ابني هذا يشرب الخمر~~

ولا

~~ولا يُصلي قال ما تقول يا غلام فقال تقول غير الصحيح واني اصلي ولا اشرب الخمر~~
~~فقال اصلح الله القاضي هل تكون صلاة بغير قران فقال القاضي للشاب اقرا~~
~~فقال بسم الله الرحمن الرحيم علق القلب الربابا بعد ما تابت وثابا~~
~~ان دين الله حق لا ارى فيه ارتيابا فقال ابوه والله ايها القاضي ما تعلم هذين~~
~~البيتين الا البارحة سرق مصحفا من عند جيراننا فقال القاضي قبحكم الله احدكم~~
~~يقرا القران ولا يعلم به وكان القاضي اجهل من الشيخ~~   تم

خيار ايام زحل السبت ضدع للاحد   خيار ايام الشمس للاحد
ضدع الجمعه   خيار ايام عطارد للاربعا ضدع الخميس   خيار ايام
القمر للاثنين ضدع الثلث   خيار ايام المشتري الخميس ضدع
السبت   خيار ايام الزهره الجمعه ضدع للاربعا   خيار ايام
المريخ الثلثا ضدع للاثنين   تم

صفه جدول يعرف منه اوايل الشهور والمواسم وهو الموضوع بعد
وكيفيه العمل به ان تسقط سني الهجره بالسنه التي تريد تعرف شهورها
ومواسمها مايتين وعشره مايتين وعشره فما بقي بعد ذلك تنظر في الجدول
الموضوع فالسطر الاول منزله للاحاد وهو الى العشره عرضا وتحته
جدول منزله العشرات الى مايتين طولا والباقي بعد الاسقاط
تنظر في عشراته في العشرات وفي احاده في الاحاد فتضع اصبع
على احاده وتنزل طولا واصبع على عشراته وتمر عرضا
فحيث التقت الاصبعان تنظر في جدول الوضع للشهور وتعتبر

جدول لمعرفة غرة كل شهر من الشهور العربية في اي يوم كان وهذه صورته

احاد	احد	اثنين	ثلاثه	اربعه	خمسه	سته	سبعه	ثمانيه	تسعه	عشره
عشرات	ف	س	ح	ص	ا	ف	م	ح	ن	س
عشره	ح	ص	ا	ف	م	ح	ن	س	ف	ص
٢٠	ا	ف	م	ح	ن	س	ف	ص	ا	ن
٣٠	م	ح	ن	س	ف	ص	ا	ن	م	ح
٤٠	ن	س	ف	ص	ا	ن	س	ح	ص	س
٥٠	ف	ص	ا	ن	م	ح	ص	س	ف	ص
٦٠	ا	ن	م	ح	ص	س	ف	م	ا	ن
٧٠	س	ح	ص	س	ف	م	ا	ن	س	ح
٨٠	ص	س	ف	م	ا	ف	س	ح	ص	س
٩٠	ف	م	ا	ن	س	ح	ص	ا	ف	م
١٠٠	ا	ن	س	ح	ص	ا	ف	م	ح	ن
١١٠	س	ح	ص	ا	ف	م	ح	ن	م	ح
١٢٠	ص	ا	ف	ص	ح	ن	س	ف	ص	ا
١٣٠	ف	م	ح	ن	س	ف	ص	ا	ن	م
١٤٠	ح	ن	س	ف	ص	ا	ن	م	ح	ن
١٥٠	س	ف	م	ا	ن	م	ح	ن	ف	ف
١٦٠	ص	ا	ف	م	ح	ص	س	ف	م	ا
١٧٠	ف	م	ح	ص	س	ف	م	ا	ن	م
١٨٠	ح	ص	س	ف	م	ا	ن	س	ح	ص
١٩٠	س	ن	م	ا	ف	س	ح	ص	ا	ن
٢٠٠	م	ا	ف	س	خ	ص	ا	ف	م	ا

اعلاه باقي حرف كان من الحروف الموضوعه في الجدول فتضع اصبعك
عليه وتنزل الى محاذاة المطلوب من شهر او من سنه فيكون اليوم الذي قابل
ذلك الشهر صدر من الحرف الموضوع عليه للاصبع هو اوله ولتبقيه ذلك
اذا اردنا ان نعرف اول شهر من الشهور نفعل كذلك والله اعلم

جدول

الشهور جدول الحروف جمعها ... خ ا س م ص ن ف

المحرم	الاحد	الاثنين	الثلثا	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت
عاشورا	الثلاثا	الاربعا	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين
صفر	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد
ربيع ا	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثا
ربيع ٢	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس
جماد ا	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس	الجمعه
جماد ٢	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد
رجب	الثلث	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين
شعبان	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربع
النصف	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربعا
رمضان	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس
شوال	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربع	الخميس	الخميس	السبت
القعده	الاثنين	الثلث	الاردعا	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد
الحجه	الاربع	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث
الوقفه	الخميس	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربعا
الاضحى	الجمعه	السبت	الاحد	الاثنين	الثلث	الاربعا	الخميس
الحروف	خ	ا	س	م	ص	ن	ف

فائدة شعر في ... ٤٦

مواردُه اشهى الى كل حايم ... ولو انها سُبيت بسُم الاراقم

حباني بياقوتٍ من الخد احمرٍ ... يفوق المها في لفته وهو باسم

ملكتُ فلما جرت كان انتصارُنا ... بتلك الثنايا والخدود النواعم

وقفتُ على اثار وصلك بالحما ... فقطعتُ وصلي بالجداد الصوارم

دجى الليل صبحٌ فيك اذ انت مطلعٌ ... لكل هلال طالع ومسالم

ففي اول الابيات نظم حروفه ... فخذها دعاك الله عن مصادم

واعجب من ذا ان عد حروفه ... ثمان وتسعين لجماع عالم

وعدّ اسم من اهواه صبٌّ وانه ... لمغلوب وان الحب حربة لازم

خدمة

الواثق بالله العلي محمد بن محمد المنهلي

خادمه الواثق بالله العلي

محمد بن محمد المنهلي

الحمد ما نقلته من خط شيخي العلامة الشيخ بدر الدين
حسن الليوني نفعنا الله تعالى به بجاه الكرام
مع الى جمعي اعرابية ترقص ولدها وتقول
يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد
اهكذا كل ولد ام لم يلد قبلي ولد

والمعتمد من لفظه حفظه الله فقال
حرم مكة ما يخلو من طائف وحرم القدس
ما يخلو من ذاكر وجامع الازهر ما يخلو من الحداد
ما يخلو من قارئ

القول على تدبير الاغذيه في الشهور الروميه

اذار فيه يحمد شرب الادويه والفصد والحجامه وتفور الارض ويذهب
سلطان البلغم ومطر افضل الامطار ويحمد فيه الجماع نيسان فيه تمد
الانهار وتقوى الرياح وهو معتدل في الحراره والرطوبه وبه ترتفع
ربيع مصر ويحمد فيه اكل الحلاوات والالبان أيار فيه تحصد
الحبوب وتقوى الرياح الشماليه وتصفو وترطب وينهى فيه عن الجماع
واكل الاشياء المالحه ولحوم الماعز حزيران فيه يذهب سلطان
السودا وتقوى الصفرا وينهى عن الجماع والتعب ويجب استعمال
ما يقمع الصفراء ويحمد الراحه تموز فيه تقوى حر الصيف ويذهب
البراغيث ويحمد استعمال المبردات والمرطبات ويكره فيه الرياضه
والجماع آب فيه يستعمل كلما يبرد ويرطب ويمنع شرب الماء البارد
على الريق واهلال اكل الحلاوه والجماع والعيا والتعب
أيلول فيه يطيب الهوا وينتهى زيادة النيل ويومر شرب
الدوا وتعصر العنب ويقوي سلطان المره السوداويه
تشرين الاول فيه تهب الرياح المختلفه ويشرب الدوا والاباك

فيه بالجماع واستعمال ما كان حارا رطبا دسما طيبا تشرين الثاني
فيه يبتدى زرع الشام وتعصر الزيت ويدخل زمان البرد
ويكره شرب الماء بالليل ويقع المطر الوسمي كانون
الاول فيه تقوى البرد وتشتد العواصف ويحمد اكل المالح
والحريف والاباش فيه بالجماع وشرب الماء الفاتر على الريق
كانون الثاني فيه تقوي سلطان البلغم وهو الزمان
البارد الرطب ويحمد فيه دخول الحمام واكل الحلاوات والدسومات
وينهى فيه عن الجماع اسباط فيه تقوى الامطار وتختلف الرياح
ويظهر العشب ويجرى الماء في العود وفيه يحمد الجماع واستعمال
الرياضه واكل لحوم الحملان والله اعلم

قال محمد بن حبيب بت ليله في بلد الحجاز فسمعت امراة تنبه ولدا
لها في السحر وتقول له قم يا بني وتنشق هذا الهوا قبل ان تكدره الناس
بانفاسهم خطب رجل عند قوم ليزوجوه فقالوا للشعبي
عنه فقال هو دايم الاطراق رزين الجلسه نافذ الطعنه فزوجوه
فوجدوه خياط قال الشافعي من استغضب ولم يغضب فهو حمار
ومن استرضي ولم يرض فهو شيطان قيل وعظ رجل اخر
فقال ليس امرك بتركك بل امرك بترك الذنوب فان الذنب
فضيله وترك الذنوب فريضه فانت الى اقامه الفريضه احوج
من اكتساب الفضيله قيل ادخل مخنث على العريان

من الهيثم وهو امير الكوفة فقال له يا عدو الله تتخنث وانت المخنث
فقال يكذب علي ايها الامير كما كذب عليك قال فغضب وقال
ويحك وما كذب علي قال سمواك العريان وعليك اكثر من عشرين حلة
فضحك وخلى سبيله قيل ابى الله للكريم ان يحمل جدواه
واحسان اللئيم ان يلف عنك اذاه قيل اذا اثريت
عرفوك شكروك واذا افتقرت انكروك عادوك تم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

غيره

احدثه اذا غفل الرقيب واساله الجواب فلا يجيب واطمع في
تعطفه عساه يلين لانه غض رطيب اذوب اذا سمعت له حديثا
يكاد حلاوة فيه تذوب ويخفق حين ابصره فوادي والا عجب
اذا رقص الطروب لقد اضحى من الدنيا نصيب ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب جنيت لعلني ان اتوب اراك على اقسى
الناس قلبا ولي حال يرق له القلوب حبيبي قل اعداي كثير حسود
عاذل واشي رقيب اري هذا الجمال دليل خير يبشرني باني
لا اخيب

غيره

غيره

مدى الحسن لم هذا التجني ومن اغراك بالاعراض عني حويت من الوشاح فهم كل معنى
وحزت من اللطافة كل فن واهديت الغرام لكل قلب وذلت الشهاد بكل جفني
واعرف قبلك الاغصان تجني فيا غصن الاراك اذا انحني
وعهدي بالظبا يصطاد حتى فليس يصدني الظبي الاغن ولواضحى على تلغي بصر
لعلك يعذبني بالله زدني ولا تسمح بوصلك لي فاني اغار عليك منك فليس مني
ولست تعايل ما دمت حيا هوانا بالهوى لم ذا التجني تم

غيرها

كتاب

في علم الحساب والدينار والقدان رسمه كاتبه تعالى حفظ علاء الدين بن السلطان الملك
بسم الله الرحمن الرحيم اول ما يبتدي بعون الله حسن توفيقه بنسخ ارجوزه
ما لم ينفع له كاتبه وقاريها ان الشعر وهو هذا
الحمد لله العظيم الازلي ذي الفضل والانعام والتطول يا سائلي عن صنعة الحساب
وما نحاه عن شيعة الكتاب عن الذي يراد في التخلص من غير تطويل ولا تر خص
وما الذي يورد في الجوامع بكل لفظ شايع لا شايع وما الذي يلزم في العلاج
شرط ما يزرع والمساحة وما الذي يورد في الاصول وفي المضاف
ثم في الحصول مبينا مفصلا ومجملا مبرهنا وواضح الاشكال

باب الاصول

بالاجوال الهلالي نتبعه   يتل هذا القول عمن وضع   فتارة يجل بالحوالي لسنة
باتي خلال الهلال   والجراحي عدة الجهات   وذكرها مبينا شيابا
والكل منسوب لعام واحد   من غير تمييه ولا انو نتد   مثل المراع والمباد
والذي يصطاد في البحر بكل مورد   وثم باصاح حصات تقصد   للنهايج الخراج تورد
كاين المساحه الملازم على حقوق العدن والدرم   فهذه قواعد الاصول
اقعدتها بنيه التفصيل

باب المضاف

وبعده للمضاف فافهم
واسمع لا بنهم للاحكام الامر يجي   نما استعيد من قروض   ووفرين وفرقبض
والذي لنا حصر ودفتر المصروف بح الليالي   مضافهم يجوز لا محاله
مع الذي يبتاع من كراع   اومن غلال ثم من متاع   نقاوة الصنجه إذ تنقطع
مضافهم يجوز لا يمتنع   وفاطر الفتوه بالتحرير   تضاف في سواهد الشهور
وكل هذا قبله الحواصل   اورده شيوخنا الافاضل   وبعده الموقوف والبواقي
من كل ما ينساق منه باقي   فان هذا اول المضاف   ينقله نقلا حقيقيا شافي
جميع هذا جمله تجنبت   يسمى المضاف   وليس فيه تصعب

باب الفذلك وما بينها وبين استقرار الجمله

على الاصول والمضاف فذلكوا   وابدلوا للاضاف ثم شبكوا
ولا يجوز ما فني او بيد له   في عمل فكله قد حصله   الا إذا كان من الحواصل
فانها من صنع للافاضل   واعتمد للاقصاب بعد للفذلكه   ودرجوا امثلا من قد سلكه
ونقلوا وعقبوا وغربلوا   ورويشوا وعلقوا وغزلوا   واتبع ثم بيع ثم جرشا

وفصلوا

وفصلوا أقمشه وفرشا   وفك ثم حسكا ثم رجا   وحل ثم رل ثم قضبا
ورثمت حواشيا وزركشت   وضربت اوانيا ونقشت   وصيغ في
الذهوب ثم قطروا   وطبخت اشربه وكرروا   وصنع الحرير للزياده
فهذه جلايل للافاده   ومد ثم قد ثم متخي   واستعمل الزجاج ثم لوحا
وفي الاواني البيض ما قد طلي   باصفر باحمر   والذهب قد طلي وبعد
هذا جمله تقررا   فليس ما في مثلي مخبرا

باب خصم استقرار الجمله

فكل ما استخرج من الاموال   او الذي يحصل من غلال   يخصم بالخيمات
وللاعمال   وبالذي يضاف في النوال   من الوفود   والذي قد اقترض
وما استعيد بافني ما قرض   وعجز ما بيدل او يباع   لوصفه اصحابنا تراعوا
وما قد استثني من الحريلي   وعجز كيل ظاهر السفل   وبالذي يشبك او يحول
من وزن رطل والذي يفضل   وبالذي يعجز في التعقيب   وبالذي
ينقص في التقصيب   وضيف ما قد زاد ما قد جرش   وحط ما قد طار
حما قد نقش   موضع هذا جايز في العمل   إن كنت ذا راي وذو
تعقل   وبارز من سلو وغل   يوضع من تعوذات الحمل   مع الذي
يحسب او يسمح   او الذي يهلك او عطل به   او الذي يعتد في الاموال
بمثل ما عجل في الحوال   او مثل ما يوقف لاستحقاق   من غير تغيير ولا الملاق
أو مثل ما ينصب للذراع   فهذه قواعد الضايع   على الخصم حال تنعقد

فذلك الواصل (دع) لتشهد فحفظ هذا ما في الحداق وما يبقى فهو يبقى الباقي

باب حصر المستخرج والمتحصل

وحصر المستخرج الذي حصل وما الذي يستاق من خراف والبلد وهكذا النقود
والاعشار والتبن والحطب والغلال فهذه الجملة مما قد حصل
فاجتنب التهاون والكسل واحذر من الوثوق على الشرابي الا بتسطير من
الديوان **باب مجرى الجمال** وباب مجرى الجمال اذا المعرفي يحنيك
عن اوصاف بعض الصنف في النقد والمكيول والاثباد واصرف الرجال
في الاسناد والعرض والانعام والتقاوي قدم واخر
ان شاء التقاوي وكلفه المحمول والغلال كاخرج الدرس
والرجال **باب المصروف** وكلفه الجسور والتراع كلها
ملازما تراعي ورتب المهندس المشهورا واحفر التراع والبحور ا
وهكذا الصغار في اثر القطع فيعملون دايما الى الجمع واخرج مع
للاتبار من يحضرهم وقت العلف ومن يخدمهم واطلق لكل منهم كالعاده
من غير نقص ولا زياده واشتري للاصناف للعماره بشرط ان يباع
للتجاره واحذر من الاهمال والمكاشره لينتفع في العارة والمنتفع
ومده للاعمال والاتقان من الشهود بافتى امان افهم رجالا
يخبرون المدرسه يكونوا في صنعتهم ذا هندسه وعمر الحي دير الموته

ورتب المشاعل المضويه وارمم القناطر المهدومه واصلح البرابخ المعلومه
هذا الذي يحتاج الجسور على مدى الايام والشهور **باب**
كلفه التحضير واصرف من الغلال والنقود في اجرة الحاكم والشهود افهم
على الاحواض من سقيها واحفظ المياه كي ترويها ولا تبع ما الى
البلاد فانه من اعظم الفساد واجمع على التحضير واعرف جملته
وكل اسم فدنه وبقعته والفدن ريعها وضف اليها من الحقوق ما وجب عليها
واصدر الاوراق للديواني من غير اهمال ولا تواني **باب كلفه**
الاواسي وان تكن في بلدة الاواسي فلا تكن في حالها تناسي
واستخدم الخوله من الثقات ورتب الاتبار للجواث ورتب الرجال
للمراتبه ذو اشركه تكون او مقاطعه واخرج من البدار من هو يحتاج
لها دايما في الغيط حتى يبداه ويودع البدار في الاراضي فلا يكون عنده تعاطي
وانظر اذا انبت باصلاح العمل من غير تهاون ولا كسل وخذ خطوط
السادة الحضار واشهد على الخولي بالبداري واندب من الندّاب
من الاجناد جامع في الغيط والحصاد والجرد بالكيل والاردب
فانه في غاية الصواب ورتب الجران والمعديه فان في رتبتهم
لفايده وطيب للاجران للدراوه افهمهم في الليل في الدراوه
وحصل الغلال في العدوه محترزا في القبض والتحصيل

وحاسب الرجال عن محصولهم بحسبة تصل الى عقولهم أمثالهم متحمل الغلال
عن وارد الاعمال والتوالي وحط ما يلزم للمواشطي من غير تحريف ولا غلط
كاجرة الخولي مع الجمال واجرة الشهود والكيال واجرة الجران
في النهار وحارس الليل الى الانتهار واجرة النواب في الدوارش واجرة
النوح والدوامي تخصهم بحسبة محرره من مايه بعشرة او فدان وعن
يلزمهم بالجرات والكشار واجرة اللقاط في البدار وهكذا رجال المقاطع
تحفظهم من حصة المرابعة مع الذي تشلوه بما نفي في زمن البدار ايام الشتا
فهذه قواعد الوسيه أفقدتها بنسخة جليه **باب عمل الاقصاب**
والاعتصار وكلف للاقصاب حتى يعتصر فخذ اليك ما يخفى على الخبر
أول ما يبرش سبع عدة متغلغلات كاملات العدة وقبل يطلى من الابيار
إن كانت الابيار في احتياد هذا عن الراش الذي يستخلف
في عامنا الاتي بذا يعرف فزرعهم للراش بالعزاقي
وما تخلف فهو بالاحراف عند نزول الشمس في برج الحمل من غير سبق
ولا ايضا نهل وعند ما يكاد ان يعتصر تذيب العوم له كي يكسر
افتاره ليعشر في الكانوري وتاره يحل للعصري فاحمل على الجمال والدواب
حتى يصل لدار الاقصاب من بعد ان يطلح بالتقشيري تاخذه الرجال للتطهيري
فيقطع الروش والعقوري من موضع يبدوا به التقشيري ويربطونه اذا
اطنابا ثم برا القطاع فيه شانا تقطع توتا ثم بعد هذا يلاته دواعي للاعراد

يجعل

يجعل من بعدها في الاحجار ليعصر في الليل والنهار ويغل ما يبرز من ماء
ينزل في الجب على استواء وبعد هذا ينفتح المجاري منه الى البطشه
لاستقرار ويوضع المصاص من تحت الحجر يعصر في اللولب
من غير ضجر وقيل في اعتصاره المقدار ثلث الذي يعصر للاحجار
ثم الى البطشه تمضي ايضا حتى يكاد ان تفيض فيضا تنقل في المجراه
نحو الخابيه يوقد تحته نار حاميه فتنتقي اوساخه بالقطف
فهذه صناعة المصفي تنقل للادنان باستحقاق تسمى التقولات
في الدولق ثم ترك للطباخ فيه عملا يطبخه قندا وان شا مرسلا
والعسل الجراد إنما عمله يطبخ ما قد طهروه أولا والقند
يطبخ ثم يحمل الى بيوت الصب ايضا تنقل يرفع في البيوت
والمحالب الى الابابيج مع الحبايب يبقى لبيت الدفن والتي في
على حال القند بالتزام هناك يسمى قطن المحصل يعمل الدفن
وليس يجهل وان شا تحرفه الضربيه فانها محرفه مكتوبه عن كل
قنطار من الدفن بلا تخالف قنطار دفن حصلا وربما ينقص
مع من حوره شي من الارطال دون العشره وبعد ذا ينقل
للبياض لبنه ولكن يعلى راضي تبيضه هناك بالمحاره وتقلع
الداتش منه تاره يحال للابواب من اجل الثمن وتاره يطبخ بالماء
واللبن حتى يصير بعدها اسطروشا فاسمع مقالا يذهب التشويش

أوقات بحلد

والجزر والدفن معًا والمونل ينفق في العوم اذ لا ينقل على الذي
لهم به وظايف وعندهم ضرايب تخالف اذا انكر الاعمال والعقود محلك
حسابه محقق معهود يعرف ما يليهم المواسطه من كلف صحة تعيروا اسطه
من ثمر الدرف على التحرير وهكذا في اجرة التقشير ومثل
نبيان حيطا الغار وهو جلية الاخبار وحاسب المزارعين حقا
على الذي من بعد ذا تبتي فخصهم بالحق لا بالحدس بالسدس من اصل
وثمر السدس وكل دولاب له ضريبه فحكمه يتبع بغير ريبه

باب كلف السكر وكلف السكر نبينا تذكر

حتى يعود القند وهو سكر ان كان فقطعا على التحقيق دفع
للقنطار للحريق عشرة ارطال لها جليه وما بقي نصفين بالسويه
النصف منه باليقين سكرا ونصفه قطارة لا تنكر وان كان
مكررا باخذ التعيينا مبينه خمس واربعونا وتاره بربعها والثلث
فخذ بتبيين القول لا بالحدس وكل ذا بحسب النقود والدفن
قد يباع لليهود يخلط في القند بلا ارتياب وسكرا يطبخ للشراب
والسبك ان يحرر اخباره كلفة من ثمن للقطاره

باب كلف الثمار

وبعد ذا سواقي الثمار بالعمل القبلي في اشتهار
يستريح الماء الذي يسقي الرطب ان زرعوا عليه نيلا او قصب
في ثمر المزروع باستحقاق فكلفه عوامل السواقي

باب ارباب الحامليات والجرايات وعن الحكمات

وبعد

وبعد ذا الكل ذي معلوم يعرف اصح على التقسيم مثل المباشرين بالحكمات
وكلف من بعد هذا تاتي كاجرة الرسل وثمر الورق وقاصد الباب
ومثل ذا النشق وبعده النافق والمتنبل بخطه وما سيم لا يجهل
وحايم وساطح كهالك حاله ولكونهما من ذلك ضعفها ما استخرج وتحصل
وابقي في سلك لا يجهل

باب المساحه

وان ترد تعرف المساحه فانها صنيع الفلاحه فان تكن تعرفها
فاعملها وان تكن تجهلها فاهملها ولا تقل اركب مع الكتاب
او الذي يعرف بالحساب ولا تقل رفيقي حاذق فانه لما خالك
سارق قال في المتاح من هو غصه لمثل ذاك الشيخ ابن فرصه
يخني القنداق ثم يزعق بان اموال الامير تسرق وقصده تخفيه
الاوراق لا خذ شي من اجرة الرفاق فانه في المجرى يفرد
وفي التقصير مثله لا يوجد فاختبر المتاح دون الرفق ففيهم من
لا يؤدي نصفه وحرز للاقصاب حيما اشتهر تحملها على النظام المعتبر
وطوطها على التمام باعانه بالقياس من قدام واندب من الرجال للقصابه حقا
شخصا واحسب بافي حسابه واركب على يمينه لتنظر واحكم عليه
بالذي ان يترع وتختم للاقصاب بالتحرير فهذه من اعظم الامور ذي
واركب من الخيل الجياد الطرق وكن عليها فارس ذا حد لعقه
وباكر الغيطان قبل القايله وخاطب الدليل بالمجامله واستوعب الواقعين
بالاحواض واحذر من الاهمال والتغاضي وقسم الدليل بالغرامه

ولكن خبيرا القوم واشهامه واحذر من العياط في الكلام ولا تطف المزاح
في الطعام واحذر من الاشمان والادهان فانها تضر بالاذهان
فان رأيت قطع مربعه فغذها في قطعها مضيع وان رأيت قطعه
مشدقه رتبها تربيع من قد حققه واخرج من الواشي فلعين نفعا
حتى ترى المارش قد ترتبعا وفي الرحال من يضم مارشه فاعدل
يا ذا الغني وقاية فان رايت وسط مبطونا فشقه واخرج الدفينا
وفي التراكيب مع المرابحة مساحه صحيح وواضح فمارش تركيب فوق
مارش ومارش يوشد المراوش فالمارش الموشد الصحيح قواعد
القوم لذلك ربح فان رأيت قطع مردوده فاجعلها مساحه
محدوده ربعها من الحساب للاربعه وحط ما قد جاء اليه وضعه
من الذي ينتسب للاعتدال وما برز فهو بلا اشكال
فان رأيت قطع مشبكه في ربها وكلها مشتركه فقطعها بربها والمجل
وما بها من حصف ودغل وخط بالتقدير منها ما دخل من الخصاف
يا فتى وما تحل وما بقي فهو صحيح من درع ان لم تكن تقدر بان تمسح قطع
وتارة يكون في المساح من يقصد التزويج لا اصطلاح يكون وسط
الذبح في المناقله وعندما تنتهي المقابله بقول جزء الربح مما توصل
فانه التزويج فيا تعمل وعوضوا التشنيق بالتدريج فانه في
غاية التزويج فيا خذوا معدل القواعد فانها من اعظم الفوائد
تبقيهم على تقاوه الارباح فهذه قواعد المساح واخرج من

عددي

عدد قسمته تعطي لكل مارش بحصته وان تنا التقريب بالحساب
فاجعل له قواعد الحساب فنصف الزوج وضاعف فردا ٥
واحذر منهم تصادف رشدا وان تنا تقربه هنديا وان تنا
تقربه قميا واربط التاريخ كالجريدة فانها عافية حميدة
واخدم الحذاق في التاريخ بخدمه تبعد عن التعويج وقابل
الخدمه بما قد ربطا لان يكون امنا فيها غلطا وكلفنا لاسما بالمكلفه
وارجع الى القطايع المختلفه وحرر التشبير بالتدوير فانه
من اعظم للصور وان تكن قطايع لشيء ولم تكن تقدر بان تديره
فاجعل لكل منهم صحيفه فهذه صناعه شريفه وبعد هذا فاجمع
المشترا جمعا صحيحا واضحا محررا من بعد ان تحرر القانونا
وتخرج الدفين والكمينا وفصل الكل بالاحواض وبالقبايل
ثم بالاراضي وبعد هذا كله لي تعرفه جمع ما تشتمل على المكلفه
فانها اواخر للاوراق وهذه طريقه الحذاق ولو للاوراق
بالنبي أو المثال كل هذا حسن فهذه قواعد المساح معروفه
بالرشد والنجاح **باب معرفة المشاطرة** وان تشا معرفة
المشاطره فهي تكون في الاواسي ظاهره تعتبر الجزوم او تكال بحسب الحصاف
والمثال اثنا نفار بحصه الثلث وذا بحصه الباقي فخذ قول هذي ثلث

العتمة للتفهيم وخذ حقنا واجب الرسوم واحدها من رؤس الاحران ولا
يجوز العزل في ذا الشان من كل مايه من الغلال سته اراديب وربع تالي
وخذ نصف العشر في القناوي حسبا من المايه بالقناوي ان وسلطانيه
واستمع خذها من الفلاح دون المتطع والكيال والقواح او سيقرى
فخذ من المايه العشره والشرد ايضا عشر عشر المايه فهذه مقال
في البيان غايه والشاد ويته عن الحون سوي وما بقي نصيبه من غير
هوي النصف للفلاح حقا حتما والنصف ضيف اليه هذه الاسماء
وقسمه بين المقطعين بالحصص وهذا بيان من الشهود خاص ويلزم
للناظر العقل من كلف الاقطاع ما شاء من الحاير والنايب والمصمولي
كذلك الجران للشديد ولازم المتطع الذي انصفل اذ شا ذكرها بلا
شك حصل كالجرم الحولي والمرابعه علوفه الانقادا ايضا تابعه جبر
الحال مع هذا يلزم وكل هذا يخرجه ويتيمه من يضع المنسوب للشاطر
فاسمع حقايق برا ما ظاهر باب معرفة وكالة النقود وان
اردت تعرفه الوكاله ثم ضربته لا محاله اذ يصل النقد لدار النقد فيه من
الكلام لا شابدي في موضع الندا والاشهاد بحضرة الوزير والنظار واهل
الاستيفار ورب الشان ثم مباشرين دار النقد فعندما ينبغي للسمسار
مناد بالاستماع الحضار على قناطير سوي عشره صحيحه واوزانه محرره وشرطه
تعيين ارض البلد كذلك العشر ثم البلاد والمدة عنها المطلقه فهي ثمانيه

ثمانيه اشهر محققه وثم لهم مده تزيد تاره وحين تنقص وربما يصلحون
او لا عن مده ليقبضوا متعجلا وعندما تنتهي الغدا لم يبق زيغ ولا مراء
فتندب الشهود والاضافه للوزن حين يعرفوا اختلافه وكاتب الامير
والامين بالدار مع شهودهم يكونوا وعندما يحققون الوزنا حمليه نقشنا
لا ظنا قبتنا بالمعدل المشهود حسن ما ليح على التحرير لمعتبر الوزان خمس
منها نفي بما يعرفوه عنها من غير نقص ولا زايد وشرطها التحرير والاجاده
وتاخذ الخمسه اهل الجرد فيجردون قيدها المقصود وتردن الشقق
باستحقاق تعليم وزن كل مال باقي وعندما تنتهي النقود ويدري
وزنها الشهود تحرر الاثمان لا محال ويسقطون بعدها الوكاله
وهي حقيقه من دنانير الثمن معلومه مشهوره ثمن قطن عن كل دينار
حتى لا هوي خذ نصف قيراط من العين سوي وبعد هذا يلزم المؤنه
فلا يعتنا بتعليه النصف والثمن من الدينار عن مايه البوجه
من الدار وكل هذا لازم للبايع من غير شك بل ولا مدافع بل اك
يستوفون من اصل الثمن فاصرف البارزيارب القطن عن كل دينار
بغير حجه ثلث عشر ثم قطع الصحه وفي المايه درهمان وما بقي
فخالص الاثمان يا ذا التقي والمشتري يلزمه لا ريبه وكاله بيعها ضريبه
اما وكاله بلا مانع وهو عليه ينظره البايع النصف قيراط من الدينار
من غير تنغيص ولا اكبادي من كل طرحه خذ الضريبه فغنمها العربيه

من كل طرقه خذ الضربة مفهم الغربة ستة وعشرين قيراطًا يستوي حسن يسير
فخذ بلا هوى والورع عن موجب الوكالة كذلك والتقية لا محالة كذلك عن
موجب الضربة وقد صح ليس فيه ريبة عن كل دينار الثمن قيراط على ظاهر
ثم وزن

باب كتابة الجيوش

ولم ترد كتابة الجيوش فإنها
كالذهب المنقوش كتابة صحيحة بحسبة جليلة أو جاءها محرره إذ لعرض
الجندي حال الخدمة يشترط عند العرض في حليته إن كان في الآدمي صباح
قصير أو أشهل العين أو فيه حور ويكن بالفناء ثم قرن في حاجبيه
أخفى أو علن أو يكون حبي طرشاربه أو أثر يكون في حواجبه والحلا
طرايق كثيرة جليلة ما تركها مشهورة فليشترط العرض من الجنديع شرطًا
ترى أثاره جميع وإن يكن صباح الجندي انفصل وما الذي يخصه
ما حصل أصله مدته في الخدمة حططنا التحقيق لا بالوهم خمسة أيام
السنة المشهور وستة ينقضها دور القمر وربع يوم الشمس يثبت
وما بقي أيامه تتحسب لكل عام عمل واحد حاشية عن ناقص وزايد
عن الذي يقتضيه ياصاح من الحلات بلا اشتباه

باب

اعتذار الشيخ المصنف وإني أردت أن تختم للأرجوزة ظاهر
صحيح وجيز ولم نرد أن نوسع العبارة بل اختصرنا تارة وتارة
ولو بسطنا للمؤلف فيها لكثر وخيرها يدرس إذا قصر ولعلها الوصل للمضى

بعجزه

بعجزه بين الورى معترفا ليغفر الناظر فيها ذنبه فليس من حباء هذا النظم
وإن رأى لحن لأهل النظم يصلح منه عظيم الكلم يشعر منه عزيز الكلم له
نعت أن قصر الكلام والكلمة إلى أن يكملها تمت بلا وجود على التمام ونعوذ
بالله من الآثام

صفة الدوانق وتفسيرها

دانق وهو سدس القيراط حبة وفي ثلث القيراط نصف قيراط
حبتين ثلثي قيراط نصف قيراط وحبة قيراط نصف قيراط ونصف قيراطين
ثم ثلاث قراريط سدس الربع قراريط خمس قراريط وربع ستة قراريط
سدس وثمن ثلث ربع وثمن ربع وسدس ثلث وثمن نصف
ربع وسدس وثمن ثلث وربع نصف وثمن ثلثان ثلث وربع وثمن
نصف وربع ثلثان وثمن نصف وثلث نصف وربع وثمن ثلثان وربع
نصف وثلث وثمن دينار

صفة الدوانق العظمى

ثم قيراط ربع قيراط
نصف قيراط قيراط قيراطين خمس سدس ربع ثلث

نصف بلياى درهم صفة الزايد وهو هذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصفة للعدد من يراد على العدد فهذا صفته، وصفة للاردب

يزاد على العدد فهذا صفته مثال للاولى [illegible] فقلنا جزءا

ضربية للاردب المصري ست ويبات على ذلك [illegible] قدح والويبة

ستة عشر قدح وهو سدس للاردب وربع الويبة اربع اقداح وهو

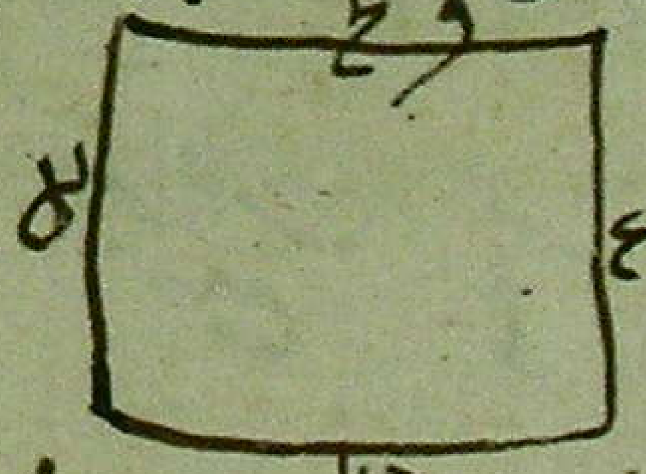
قيراط للاردب اذا كان ويبات سدس للضرب واذا كان ارباع

قيراط الضرب واذا كان بدراهم تضرب في [illegible] وتقسم على

عدد الثمن الجواب اقداح واذا كان بقراريط تضرب في [illegible]

وتقسم على عدد الثمن افهم ترشد باب

في ذكر المساحة اذا كانت مربعة تمثال هذه الصفة

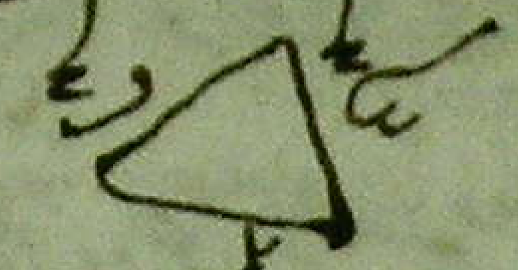


الطريق في ذلك ان تجمع الوجهين وتاخذ نصفهم وتضرب نصف الوجهين

في

في نصف للتقريب وهي جاءت معك تخرج من العدد

مساحة المثلث



الطريق في ذلك تاخذ نصف الوجهين وتضرب في ثلثي للتي عليه وهي جاءت

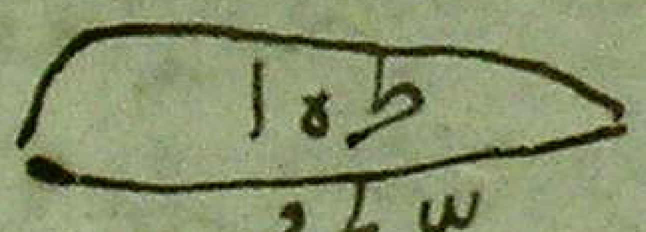
معك تخرج من العدد مساحة [illegible]



الطريق في ذلك ان تضرب في ثلاثة وسبع وهو طول الدور فان قيل لك كذا

وكذا كم طول القطر والقطر هو الخيط المضروب في نصف نصف طول

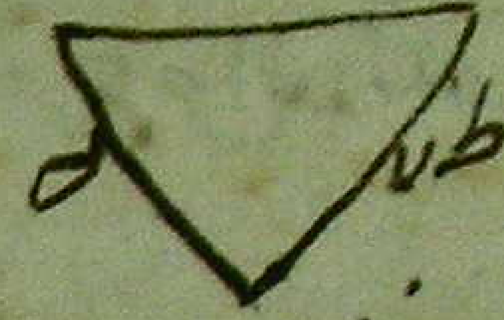
الدور في ثلاثة وسبع وهي طلع معك هو طول الدور مساحة القوس



الطريق في ذلك ان تجمع السهم والوتر فيكون [illegible] تحمد نصفهم في

وامرها في [illegible] التي هي الواقع عليه فيكون [illegible] فانسبها

من العدد [illegible] فان قيل لك [illegible]

وهو هدع طك  الطريق في ذلك ان تجمع القاب اعدادها

فيكون سه طاع فخذ نصفها سه ٧٥ واضربها في تجع ا ا د

فيكون سه ذا اصو فاخرجها من العذان وهو الجواب مساحة بطيلسان وهي

نصف الصف



الطريق في ذلك ان تجمع الحوالي ذا حدد بعهم سه ثم تضربه في نصف البراني لا

فيكون سه د وتخرجه من العذان وهو الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

ارجوزة في المساحة تصنيف العالم العلامة لعبد محمد الانصاري عامله الله باللطف والمسلم

الحمد لله الكبير الدائم ذي الطول والآلاء والمكارم

من بني آدم واجتباها واختار منها مرتقى علاها محمد افضل رسول

صلى عليه ربه وسلم وبعد فاعلموا يا اولوا الكرام لصنعة انشاها قدامه

أساسها واصلها العذان بذكره قد شاعت الركبان

اقصابه من المباين اربعه قد عدها لبيان المنفعه فيراط عشر

ونشت

وست بعدها نعم وثلثي قصبه بعدها ونصف العشر اطار ثمانيه لنيفا وثلث فاصول بابانه

وثلث الذي عليه ينبني فخبه سر هذا المعنى تغم وفيه سته دوانق لا

اصولها بلد طرائق يعرفها لك هو في المساحه لاسيما ان كان ذو فصاحه

إذا انتدبت يا فتى لفعلها فابداء بتقوى الله فهو اصلها وان يكن تجهلها

خليها فان في الذنب مايكفيها واركب اتان الخيل لا البغال فمشيها

احج المعقول تكونها اقوم للكتابه مبلغ راكبها طلابه وطيب الدواه

واحكم شدها وانتخب الاقلام واستعدها مبريه مقطوطه محرفه تحكي

الرماح السمهري المثقفه وخذ من الرجال يكفيكا في كل يوم ورق مشكوكا

واكتب على الادله الخضار قسامه مونحه للاعدار فان يردوكوا للارض

لا يخفوها لا يغلوا منها لما يتلوها نعم ونبه صاحب الديوان يرتب

الركاب كالميدان يقسمه بوابه السديد علا وخبري من باب التمهيد

وحترز للاقصاب بالدراعي نصبه سبع بلا يراعي ملتمس ليحكم المشهور

بصندفه بالجامع المعمور وابكروا الى الغيط من قبل القيظ واحكم على العلاج

حين الغيظ وان اتا بطلب للاعاده من غلط القصاب والزياده

فارجع اليه ثم حترز واحترز واسلك طريق الحق كيما تنتجز

ورتب القصاب فيما تعتمد من اتباع الحق تغتنم ولعدوا اجعل في اللسم

عن تشاركا لاينه الاقصاب عند ذاك واحفظ له المعره والانتاه
مخافة التوريط في عناه كذاك في الدخول والخروج وكلما يحتاج للتدريج
في زايد الوجه عن الذي يليه ينبهم هنا كل عارف نبيه والقلع وللشخور
لانتاه قطع واجعل سفله اعلاه واجعل له قواعد معلومه من وسطه
لتتقي الصعوبه وان وجدت بركه من ماء عميقة وشبهه للارجاء
قدر عليها يا اخي القصب إذا وابعها لتفوز بالطلب والطوق والكتاب
فانقل عنهم والترايع والجور لا تقتهم فانهم ملك للاماني ومحبس المياه
بالاواني والبور لا تجعل في الصحيفه والخوض فهي نكتة لطيفه
وما هلك بالدود والافات فتقطع من اكبر القاعاتي ولا تقطع من كان
ينبغي بظله فانهم في الناس اهل الشامه واحذر مكايد العمال ان
ارادوا خيانة فلم ينتبه كادوا عروه حتى صار في المحذور سد ومن
في سائر الامور إذا حضرت الغيطا في الدفاتر محرر للتقريب
للنواظر مالو دبي ان اردت ضبطها به تنال خطها وربطها
واحذر من الهندي اوفي قاعده كالواحد العشر لخلاف بيده
نفسه في مثل امثال بشرعه مزيله للاشكال وان اتا القيراط
او ما شاكله يصح فخذ بلا مماطله نزع على الرفقه في المقابله
إذا ابدت سعودك المقابله وان يلغ الوجه مايه حملة فخذ الربع

من قواعد حاصله كذاك حكم الماتين والثلاثي في النصف والربع بلا
الثلاثي وللضرب بالتي له شروطا ما كان ذوا جهلٍ نه نحوطا قد اتقنوه
بالحروف المبهمه نحو دبر ولا تكاد تفهمه والعاقل اللبيب ياخذها اتا
ويترك التطويل عنه يا فتى وابسط التاريخ للقبالي مبسوط لتبلغ
الوثايق وبعده نورخ الاشما مبسوط لتدرك العليا وفيها يسهل علك
امرها إذا فانت زيدا وعمرا ومن هنا تتودع المكلم اتقنوه
القوم من هذا الصنف عبيكم لعله للخطيب قد قالها ودمع مسكوب يبكي
على نفس له حملها من المعاصي ما عيا محملها لكنه يرجوا ويستجير باحمد الهادي
النبي البشير صلى الله عليه ما ساحه مبطونه
٣
الطريق في ذلك ان يبطل القواعد للصع
ولا ادري بهم بهم اقصاب منه من الاقصاب على الوجيب وتاخذ
نصفهم تفهه من القواعد للوسطانيه فيكون
بالفارسي عما قدر وبالهندي نصف العدان من الاربع عنها
العدن لحله وان كان نصاد بالتي للقواعد اثنى عشر عشر بوصه والربع
علاه عشر
دعا عظيم
بسم الله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله ولا غالب
الا الله اوله بالله ولهن بالله ما الصواو والا قوه الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان ولم يشا

لمن يكن حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى لا اله الا الله عدة للقاء الله لا اله
الا الله امانا من عذاب الله وعافية من بلاء الله وحرزا من الشيطان حول الله لا الله غالب على كل شيء وهو
الواحد القهار العزيز الغفار حافظي الله الذي يحفظ كل شيء ويمسك الله الذي يمسك
كل شيء الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه لا ملجا ولا منجا الا الى الله
حافظي حافظ الذكر حيث يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
حافظي الله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم مغيثي الله الذي يأتي بالغوث مغيثي الله
الذي قال ادعوني استجب لكم جاري الله الذي يجير ولا يجار عليه ومولاي الله
الذي خلق السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قل
من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون الله الذي
يكلؤني من الجن والانس والشياطين والسم والسحر ومن كل باس وجهد
ومن شر كل ذي شر وهو الواحد القهار العزيز الغفار يا الله يا الله يا الله
يا حي يا قيوم يا شفيع من لا شفيع له يا سميع الدعاء يا كهف الفقرا يا عون
الضعفا اسالك بكمال جمالك واسالك بعز جلالك يا حي يا حي يا حي
يا دايم يا دوم يا حي يا قيوم يا وهاب يا تواب يا مالك يا قدوس
يا الله يا حنان يا منان يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن تحتي ومن فوقي
واحفظ نفسي واهلي ومالي وولدي بسم الله على نفسي وديني بسم الله

على

على ديني واخرتي بسم الله على جميع ما اعطاني ربي وسيدي ومولاي
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسما بسم الله خالق الخلق والبشر بسم الله خالق
الشمس والقمر بسم الله على كل شيء ملكت بسم الله على كل شيء رزقت بسم الله افتتحت
بسم الله اختتمت وعلى الله توكلت بسم الله اصبحت وامسيت بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله المتعالي الكريم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله العلي الاعز والاجل واقدر الله اعز
واجل مما اخاف واحذر الله الله الله ربي لا اشرك بربي احدا الله الله الله ربي
لا اشرك بربي احدا الله الله الله ربي لا اشرك بربي احدا الله الله الله ربي
لا اشرك بربي احدا اللهم اني اسالك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك سبحان الله
سبحان الله سبحان الله يا عظيم الله يا جليل الله يا كريم الله لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العالمين
يا الله يا الله يا الله لا اله الا انت يا من هو هو يا من لا هو الا هو يا ذا المن والقدرة
والكبرياء يا ذا الكمال والعظمة والجلالة يا ذا الايادي والنعم السابغة
والتوالي يا الله يا الله يا الله يا حق يا حق يا حق يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا الاحسان والانعام يا ذا السطوة والانتقام بك احترس
وبك اعتصم وعليك التوكل واليك الابتهال واليك التوسل فاحفظني وارزقني وسلمني
في هذا اليوم وخذ بايدي الناس عني وارزقني في هذا اليوم وهذه الليلة
ما رزقت يا رازق اهل الطاعة واجعلني من اهل العفة والقناعة وافتح

لي ما منحت له اوليايك واحعلنى من اهل طاعتك واذقني ما اذقت الخصايص من اهل طاعتك
لي ولوالدي وذريتي ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واعذ من طغى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الى اخرها واقدر عن يميني بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها واقدر عن شمالي بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الى اخرها واقدر فوقي لا اله الا الله عليه توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم الايات ما الخير الا الله والا السوء الا الله ما شاء من نعمة فمن الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم

غيره

اصاب قلبي خطاي بلحظه لشقاي | فرحت من فرط سقمي اشكوا الى الحكماء
قالوا اصبت بعيني فقلت من غمرة اي | ان كان هذا صوابا فتلك عين الخطاء

غيره

يا من بحاظه على البدر تفوق في جنح ظلام | في خده ورده وماء وجري بردا وسلام
والثغر منضد بدر وعقيق من حسن نظام | والريق حوى شهدا خمرا ورحيق والمسك ختام

غيره

انت حسنك على الكون تفوق يا بدر تمام | عيونك للمسوه قد سلوا حقيق على حسام
قد صبغ الورد على الخد شقيق والريق مدام | فرني واري لحالي يا رشيق في جنح ظلام
خبرت بانكم بيبتة اذني في اصطبلكم | والخمر مروق كدمع صافي في البغل حزر
قد جيتكم حروق لين واني رعرعر | مرضون والا دعوا يا كاتب
الدبيب سقر

٦

في مواليا

غيره

طرفي لمح حسن ابن قرحوا تقريح | لم طاطف وسمي البعد بالتصريح
قد فلعرضي وخلاني من التشريح | دمعي

دمعي انحدر والعوادل يقلعوا في الويح | وقال

قال الحبيب عيوني قلت تشبى الغيد فقال خدي فقلت زانه التورد
فقال ثغري فقلت الدر في التنضيد فقال جيدي المعنر قلت جيد الجيد

قال المتنبي المراه وانا افهم الشربه | اقود بلقمة ولا ابقا وراطبه
واصاح لمرض ولو انوا على تحنه | واس من العافيه ذي علة صعبه

غيره

دع الحبيبي ولا تعجبك نوقانوا | هو خارج الضرب دايما في دقيقانوا
وان تحاشا على من شحاجانوا | خليه اما احز بخرجانوا ودحلانوا

غيره

مرجبين يوم مع الحب الرشيق القد | وقلت اه على من قتلكم في الخد
فلا سيف من الحاظو الغنالي حد | قلت انتهى لآه من ناجي لهذا الحد

غيره

البحتري وابو تمام من بعدوا | لو عاينوا حسن حبي اخرسوا عنده
وابو العلا لو نظر للحب حين يبدوا | كان انقطع عنده وافوا انقطع زنده

غيره

غيره

زند اشتياقي قدح والوجد باعوند ... وسيل دمعي جرى وللصبر بابو سد
وهذه حيلي وكم لي احتمال واشتد ... ومن تقادم عمري في المحبه انهد

غيره

اهوى تغني الملاحه جاز ... خلاني طنبور مغلس يا املاك قليشار
لم قلت لو عود دوري ان دخلت الدار ... تكن كمنجا وفي عاشقول اوطار

غيره

هويت عجان علي فيحا لو احار ... اخلطوا واسقا وخمر عندي للافكار
قد صبت لو فوق لي بعجن القرار ... بطلت شغلي وصرا عاره وراه حتزار

غيره

ابني وتندم وفي حبك انا معار ... وفي حديثك مع الاعدا اطيل اسمار
اصبر الى ما يجي لسنك على الحمار ... وافعل كما فعل للاسكاف بالتمار

غيره

عاين قوامك يثل للقلب والاحشا ... مستوف ردفي ساطر للمهج يغشا
من الحبال بعينوا كيف ما يخشا ... هو صاحب الوقت يكتب لو عبيد انشا

غيره

قلتوا الحبي وشهب الجو منقضه ... قل لي متى الوصل يا ذا الوجنه للفضه
قال اصطبر قلت يا من مضني مضه ... صبري ذهب ودموع للعين مبيضه

غيره

عبرت حمام صبتو اساطع اللمع ... مرشوش بالسدر زاد المبتلى ولعه
نادت وعذر من اشواق وجعه ... قمر من السندس الاخضر لبس خلعه

غيره

غيره

هويت بحار اهلي تتعريفوا عشقت ... ولم قد وعدني وعوقني بتشويقوا
دكان علي العطف خان العادل تتعريفوا ... شعث علم الهوى كم تعاديقوا

غيره

يا مطلب الحسن قلبي بحل في هلك ... صلني فقد دقت مر العيش من مطلك
قل لو وزنت شغلي در ما حل لكم ... قلتوا انشا قلت من يقدر على ثقلك

غيره

قولوا لمن تركتني بالجفا ناحل ... وصلك الي وارحمي ذا اللواشق الواحل
قالت بمركب ذهب قلتوا انا راحل ... مالي مراكب ولكن نخل محالك احل

غيره

ما تشرب الخمر للاتعكر يا سلما ... اذا انجلي ينجلي عن قلبي الغما
لا تمزجيه سوى من ريقك الالما ... هذا مزاجي ولا ما افرتوا في الما

غيره

مال المتون لطالما تحتني من لوم ... ولاقني كلمي في الارض وانا الكوم
والتبني واطعمني ابقا من دا اللبو ... انعش وارقد وملي ما تري في النوم

غيره

يا من هواه بقلبي والحشا مكنون ... لك يتعلس وحاجب في الهوى نضنون
وسيف لحظك لقتلي يا قمر مسنون ... وعاذلي فيك حتى ان سلسله مجنون

غيره

دمعي اصاب حميه القلب من الدس ... واصبحت فضا باسنا حلوا البين

غيره

وكنت قبل حبي لبن اخشى البين سالم من العشق حتى صابني بالعين

عدد

دستور من الانشا نقل كاتبه من خط علاء الدين بن العطار الطرابلسي

ان سلطان السلاطين الملك العادل السلطان المجتهد العالم العامل الملك المجاهد
المرابط المثاغر المؤيد المنصور الغازي في سبيل الله التابع لسنة رسول الله
المنفذ لاحكام الله حافظ بلاد الله محيي حكم الله حامي الثغور كافل الجمهور
صاحب الراي السديد مدبر الامور سلطان الاسلام غياث الانام
كهف الفقراء والمساكين [illegible] والمحتاجين [illegible] الايتام والمنقطع
حامي حوزة الدين سيد الملوك والسلاطين سلطان [illegible] قاتل الكفرة والمشركين
قامع الخوارج والمتمردين قامع البغاة والجبابرين مبيد الطغاة
والملحدين محيي العدل في العالمين منصف المظلومين من الظالمين [illegible]
سلطان الدول [illegible] اسكندر الزمان مزلزل قواعد [illegible]
هادم بيوت النيران مذل عبدة الصلبان مالك اهل البغي
والعدوان صاحب [illegible] و[illegible] والاعمال
العلوم والخصوص [illegible] والقلاع [illegible] والاقطار [illegible]
ناصر الملة المحمدية محيي الدولة العباسية [illegible] ناصرا حافظا واتيا

عدد

المكاتبة

[illegible] في عموم دولته
[illegible] دعواته [illegible]

فالعنوان [illegible] وما يليه

[illegible]

المكاتبة

[illegible]

[illegible] مثال

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثاله [illegible]

[illegible] بالوفود [illegible] بالعوارف والجود [illegible] المقصود

[illegible] مثال [illegible]

[illegible] مثال [illegible]

[illegible] على الدوام [illegible]

[illegible] العنوان

[illegible]

[illegible]

قاضي العسكر ... العنوان السامي العالي ... للعلامة المحقق المدقق ... قاضي العسكر ... سلمه الله

بعد السلام ... العالم المحقق المدقق ... سلمه الله تعالى
... صاحب ... دعاء ... العنوان السامي العالي ... سلمه الله
صاحب دواوين ... المكاتيب ... سلمه الله
بعد السلام ... سلمه الله
... دعوات ... العنوان
رسالة ... نصر ... العلمي ... سلمه الله
... والدعوات ...

ومكاتيب بعد ... وفيه ...
ومثل ... مواهب ...
مثل ... عوارف ... السلام
... فضل ... بعد ... وشوقنا للقلب
... ودعاء ... الكتاب
نصيرا ... على ... المولى السلطان ... تم

... سطريه ...

بعد البسملة
السلام ...

... عطف ... على ... ملوك ...
... وهو ...
... سلطان ...
... العالم ...
... وعين ...
... الإسلام ...
على ... ما يقتضي ... الدولة ...
سلطانا

وله ... المعنى

وان ... على ... ذكر ...
... العلماء
... جديدا
وجمع سعيدا ... هذه المكاتبة ...
... والسلام ... تم

مكاتبة لرائسة نقيب

لا زالت ايامه السعيدة تعرض للمناصب السنية لكل يوم في معالي الدرجات علياء

وتسمو المنظر في استخلاص فضل جديد آثاره للالباب تمنح انوار العلم وبروق تنجيم

لكل الصحيح في مطالعها بواتقيا فتم انسه بما تلك العلية

لا زالت ايامه السعيدة تزين المناصب السنية باثار شهابه وتنبي سمو مكانه

والمنازل بادلال في طلب العلم للسعادة معالي احسانه حتى امتاز على اقرانه

الكلمة

شراب التفاح بارد يابس مقوي للنفس وفم المعدة ونافع للخفقان ومسكن

للقي والقيام ولهوة للعيون والتفاح لذلك في للاصنف في الطب المحنه

شراب السفرجل بارد يابس ينفع الاستطلاق والبطن ويقوي المعدة والكبد

ينفع الكلط الصفراوي ويبطلهما ويفيد الطبع ويعود للاشهاد وينفع

في نفسه يحبس التخمة والصدر ودفعه شراب حلو كالخشخاش

ينفع للاسنان السواك للعدا بالسعد والورد وقشور الاترج والعود

الصندل ويسير ذلك كافور صالح لها يقويها ويجلوها ويطيب النكهة

اربعة ...

اربعة ... الى الصحة ...

الى المطلب الغنا

الزهد الى الغنا

القناعة الى ...

الكمة

الى العلا المحرس

أقلقتم المنابر في بيه	واصطلتم بالمكر ذات الجناح
هذا وانتم عرض ابل	فكيف لو خلدتم يا وقاح

عن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله عليه قال من اصبح لزمه

بشكر اربعة اشيا اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قلبي

بنور الهدى وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالا والثاني ان يقول

الحمد لله الذي جعلني من امة محمد والثالث ان يقول الحمد لله الذي لم يجعلني ...

يوخد عفرب اسود تجفف وتدق وتنخل وتعجن بخل وتطلي
على موضع الكلف يذهب باذن الله تعالى ~~ شحم حمار الوحش
يضاف بدهن زنبق ويطلى على الوجه الذي فيه الكلف فيذهب
مرارة الدجاج يطلا بها الكلف يبرا ~~ الزلحفا مخ يخلط
معه بورق وورس وخل ويطلع صاحب البرص والبهق
يذهب وان شربه نفع من الجذام